بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Tuesday, 8 May 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4179
الثلاثاء ١٣ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٨م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٧٩

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها



محادثات بين الحسين والأمير عبد الله في عمان

الملك فهد: لا تفرد في أي موقف عربي قبل التشاور والتراضي

عمان ـ بغداد ـ من حاسن البنيان القاهرة مكتب: «الشرق الاوسط» ـ جدة واس:

تابع مجلس الوزراء السعودي باهتمام الجولة العربية التي يقوم بها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وقال السيد علي الشاعر وزير الاعلام ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قد اعرب خلال ترؤسه للمجلس امس عن امله في ان تكلل مساعي المملكة العربية السعودية من خلال جولة الامير عبد الله بالنجاح المأمول.

وقال خادم الحرمين الشريفين تعليقا على بعض الامور السياسية في ضوء ما تضمنه التقرير الذي استمع اليه المجلس انه من المعروف ان للمملكة العربية السعودية نهجا واضحا وثابتا في سياستها الخارجية يقوم على اسس وقواعد لا تتغير ولا تتبدل، ابرزها عدم التفرد في اتخاذ اي موقف او قرار يتعلق بقضايا الامة العربية الا من خلال التشاور والتراضي مع القادة الاشقاء تحت مظلة الجامعة العربية ووفق انظمتها المتبعة وانطلاقا من مرئيات اصحاب القضية انفسهم.

وفي تقرير لموفد «الشرق الاوسط» الى عمان قال ان الملك حسين بن طلال عاهل الاردن اجتمع امس مع الامير عبد الله الذي كان قد وصل الى عمان بعد الظهر في زيارة للاردن.

وكان الملك حسين في استقبال الامير عبد الله لدى وصوله للمقصورة الملكية في مطار عمان كما كان في استقباله في المطار الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن.

وكان الامير عبد الله قد غادر بغداد امس بعد لقائه مع الرئيس العراقي صدام حسين الذي وصفه ولي العهد السعودي بانه «لقاء اخوي ولقاء عربي».

وقال الامير عبد الله ردا على اسئلة لوكالة الانباء العراقية قبيل مغادرته مطار بغداد: ان البحث خلال اللقاء تناول شؤون الامة العربية، مشيرا الى ان التفاهم حاصل بين البلدين الشقيقين المملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية.

وردا على سؤال حول رأي المملكة في انعقاد مؤتمر القمة العربي في بغداد قال الامير عبد الله: لقد اخبرت فخامة الرئيس صدام حسين برأينا في ذلك ونأمل من الله الخير والبركة.

واكد الامير عبد الله ان الحملة الصهيونية التي يتعرض لها العراق حملة غاشمة ظالمة من اعداء الامتين العربية والاسلامية. واضاف قائلا: ان هذه الحملة لن يقبلها اي عربي او اي مسؤول.

وكان في وداع الامير عبد الله السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي.

وقد استقبل الامير عبد الله في مقر اقامته في بغداد صباح امس سفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المعتمدين لدى العراق.

كما قام بزيارة السيد خير الله طلفاح خال الرئيس صدام حسين بمنزله في بغداد للاطمئنان على صحته.

ومن المقرر ان تبدأ اليوم زيارة الامير عبد الله للقاهرة حيث سيلتقي مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقد اكد الدكتور عصمت عبد المجيد

التتمة .... ص ٢

النهج السعودي في السياسة الخارجية

جدة ـ واس: حدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود خلال ترؤسه لمجلس الوزراء السعودي امس النهج الواضح والثابت في سياسة المملكة العربية السعودية الخارجية والذي يقوم على اسس وقواعد من اهمها وأبرزها:

● عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة عربية او اسلامية وبالمقابل رفض اي تدخل من اية جهة كانت في الشؤون الداخلية للمملكة العربية السعودية.

● السعي الدائم وبذل الجهود المتواصلة لكل ما يساعد على رأب الصدع وجمع الشمل وتوحيد الكلمة الاسلامية والعربية على طريق التضامن والتعاون لكل ما فيه صلاح امور هذه الامة وخدمة قضاياها المصيرية.

● المبادرة الى تقديم الدعم والعون لكل من هو في حاجة الى ذلك انطلاقا من تعاليمها الاسلامية وقيمها العربية

التتمة .... ص ٢

الملك حسين خلال اجتماعه في عمان امس مع الامير عبد الله

التدهور الاقتصادي يسابق التصعيد الأمني في بيروت

١٨ قتيلا في قصف مجنون في الشرقية

بيروت: «الشرق الاوسط»

شهدت بيروت الشرقية امس تبادلاً مجنوناً للقصف المدفعي والصاروخي بين الالوية الموالية للعماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع اسفر عن سقوط ١٨ قتيلاً و٣٥ جريحاً. وترافق التصعيد الامني مع تدهور اقتصادي جديد تمثل في ارتفاع سعر الدولار الاميركي الذي وصل امس وللمرة الاولى الى ٦٤٠ ليرة لبنانية.

واسقط التراشق المدفعي والصاروخي الذي غطى كل المحاور في شرق بيروت والمناطق الجبلية الآمال التي علقت على مبادرات محلية هدفت الى ترتيب هدنة. وغرقت انحاء بيروت الشرقية في حالة من الرعب الكامل في وقت راحت فيه المدافع والصواريخ تدك الاحياء السكنية مشعلة عشرات الحرائق ومخلفة دماراً واسعاً في المنازل والمؤسسات.

وطاول القصف السكاني القابعين في ملاجئهم وقتل خمسة اشخاص بقذيفة اخترقت الملجأ الذي كانوا يحتمون به. وحالت كثافة القصف دون تحرك سيارات الاسعاف والاطفاء، ووجهت المستشفيات نداءات يائسة للتبرع بالدم.

وجاءت موجة القصف الهستيري اثر تراشق صباحي في اطار «حرب المرافئ» واثر مقتل النقيب بيار غاوي (٣٧ عاماً) برصاص قنص عند معبر المتحف بين شطري بيروت.

وكانت المنطقة الشرقية قد استيقظت امس على دوي القذائف المدفعية المتبادلة بين الوية عون و«القوات».

وقالت مصادر أمنية ان المدفعية التابعة لعون قصفت محيط مرفأ جونيه لمنع سفينة ركاب تعمل بين المرفأ المذكور ومرفأ لارنكا القبرصي من الرسو. واضافت المصادر ان «القوات» ردت بقصف ميناء انطلياس التابع لعون كما قصفت بكثافة اهدافا اخرى، فاندلع تراشق استمر بضع ساعات واسفر عن سقوط قتيل وبضعة جرحى.

وقالت مصادر في الشرقية ان «حرب المرافئ» بين الطرفين قد تؤدي الى مواجهة جديدة واسعة. فـ«القوات» تحاول محاصرة عون ومنعه من تسيير بواخر ركاب، انطلاقا من المناطق الخاضعة لسيطرته، وفي المقابل يرد عون بمحاولة تعطيل مرفأ جونيه الذي تسيطر عليه «القوات».

وكان وسطاء قد حاولوا الاسبوع الماضي حل مشكلة المرافئ، لكن قيادة

التتمة .... ص ٢

الجزائر تغلق ٢٠ من سفاراتها في اطار سياسة ضبط الإنفاق

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر جزائرية مطلعة ان الحكومة الجزائرية تنوي اغلاق والغاء ٢٠ سفارة جزائرية في عواصم مختلفة في اطار سياسة تقشف ترمي الى الحد من المصاريف الحكومية بالعملة الصعبة، او استجابة لضغط الوضع الاقتصادي المتأزم خصوصاً في ما يتعلق بالنقص المتزايد في العملة الصعبة في خزينة البنك المركزي الامر الذي حال دون الايفاء بالكثير من الالتزامات الحكومية كتسديد قيمة عدد من السلع المستوردة ومن بينها الصحف والمجلات.

وهذا المشروع اذا نفذ يشكل تعارضاً مع سياسة الجزائر السابقة التي كانت ترمي الى تعزيز حضورها الديبلوماسي في جميع القارات، متصرفة هكذا انطلاقاً من طموحها بان تلعب دوراً يتخطى محيطها المباشر.

وقد نجحت الجزائر في الاستفادة من «توسعها» الديبلوماسي سواء بالنسبة لقضية الصحراء في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين، او بالنسبة لاضطلاعها بدور قيادي في حركة عدم الانحياز وفي الحوار بين الشمال والجنوب وفي منظمة الوحدة الافريقية بل وداخل الجمعية العامة للامم المتحدة.

وفي الغالب فان السفارات الجزائرية المرشحة للاغلاق ستكون في غالبيتها في افريقيا

التتمة .... ص ٢

إحالة ١٣ ضابطاً سودانياً للتقاعد ونفي تدريب أصوليين مصريين

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط» من زين العابدين احمد محمد

اصدر الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان قراراً باحالة ١٣ ضابطاً كبيراً للتقاعد في الوقت الذي اعلن فيه العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مؤتمر الحوار الوطني ان مسألة تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية لا جديد فيها وسيستمر الوضع الراهن الذي تجمد فيه تنفيذ الاحكام الحدية مع الالتزام بالرغبة الشعبية في هذه المسألة، وقال: وذلك لاننا لا نريد ان نفرض تطبيق الشريعة الاسلامية فوقياً.

ونفت الحكومة العسكرية السودانية امس وجود مخيمات لتدريب المتطرفين الاصوليين المصريين في السودان.

وفي تصريح لوكالة الانباء السودانية الرسمية وصف وزير الاعلام محمد خوجلي صالحين النبأ الذي بثه القسم العربي في اذاعة مونت كارلو اخيراً والذي تحدث عن تدريب متطرفين مصريين في مخيمات قرب الخرطوم بانه «كذب».

وكانت الاذاعة قد ذكرت نقلاً عن مصادر مصرية ان عدداً من قادة التيار الديني الاصولي المصري يقيمون على نفقة الحكومة السودانية في دارات واقعة في حي كوبر في شمال الخرطوم.

ويذكر المراقبون في القاهرة بان مرشد جماعة الجهاد المصرية الشيخ عمر عبد الرحمن غادر في الآونة الاخيرة مصر الى السودان وفق نبأ اوردته احدى الصحف المعارضة.

وفي ما يتعلق بقرار احالة الضباط الـ ١٣ للتقاعد قال وزير الاعلام السوداني ان القرار ليست له اسباب سياسية او علاقة بالمحاولة الانقلابية الاخيرة، انما هو اجراء تلقائي تطبيقاً لقوانين القوات المسلحة، التي تنص على ان يحال الضابط الذي يمضي سنوات محددة في رتبته العسكرية دون ترقية.

وقد شمل القرار اللواء محمد عثمان مالك مدير فرع التوجيه المعنوي ورئيس مجلس ادارة صحيفة «القوات المسلحة»، وقائد سلاح المظلات اللواء صلاح مضوي،

التتمة .... ص ٢

باب الترشيح يقفل غداً في الكويت

محاولات لإقناع «الدستوريون» بالتقدم للمجلس الوطني

الكويت: «الشرق الاوسط» من هشام الديوان

يقفل مع نهاية الدوام الرسمي غدا باب الترشيح لانتخابات المجلس الوطني الانتقالي في الكويت والمقرر اجراؤها في ١٠ يوليو (تموز) المقبل. وبلغ عدد المرشحين حتى مساء أمس ٣٤٤ مرشحا وذلك اثر نشاط ظاهر شهدته ١٧ دائرة من الدوائر الـ ٢٥ التي تشملها الانتخابات.

وأبدى مسؤول حكومي كبير أمس ارتياحه لظاهرة الاقبال على الترشيح، مشيرا الى ان الدولة تأمل في مشاركة الفئات كافة لاتاحة فرص افضل للحوار، خصوصا وان تشكيل المجلس الوطني يعتبر بحد ذاته فرصاً نموذجية لتبادل الرأي حول كل القضايا المتعلقة بسلبيات الممارسة النيابية السابقة.

واضاف ان الدولة الكويتية وفرت كل الفرص لمشاركة المواطنين في المهمة الملقاة على عاتق المجلس الوطني، لأن قضية البحث في الضوابط المطلوبة لتلافي سلبيات التجربة البرلمانية ليست مرهونة بأشخاص محددين ومن الافضل ان يشارك اكبر عدد ممكن من المواطنين في النقاش. وقال: ليس هناك ما يحول دون نجاح المجلس الوطني في المهمة المحددة له.

على صعيد آخر اشارت مصادر على صلة وثيقة بالنواب، اعضاء مجلس ١٩٨٥، والذين اطلقوا على انفسهم اسم «الدستوريون» نسبة لتمسكهم بدستور ١٩٦٢، الى وجود نية لدى مجموعة من اعضاء التجمع لاقناع الباقين بدخول الانتخابات وطرح وجهة نظرهم من خلال المجلس الوطني.

وقبل يومين من اقفال باب الترشيح لا تزال الاغلبية القبلية مهيمنة على الوضع الانتخابي وتتقدم قبيلة العجمان القبائل الاخرى بعدد المرشحين، تليها قبيلة الرشايدة والعوازم والظفير والمطران على التوالي.

ولم تستبعد مصادر مطلعة في الكويت حدوث مفاجآت في اليومين الاخيرين المتاحين للترشيح سواء من خلال احتمال دخول وجوه معروفة الى المعترك الانتخابي أو انسحاب مجموعة من المرشحين الحاليين بعد التوصل الى اسلوب ترضية بين بعضهم البعض وكذلك بين القبائل.

فرنسي اختفى فجأة في بيروت

باريس: «الشرق الاوسط»

تابعت الدوائر الفرنسية المختصة امس اهتمامها بمسألة المحامي الفرنسي مارسيل بول سيكالدي الذي اختفى فجأة في بيروت في ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي دون ان يعرف شيء عن الجهة التي توجه اليها.

وقالت مصادر مطلعة ان سيكالدي وصل في ٢٧ من الشهر الماضي الى بيروت ونزل في فندق «بريستول» في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية واختفى في ٣٠ من الشهر نفسه.

ولم يصدر منذ ذلك التاريخ ما يؤكد خطف سيكالدي الذي كان قد شارك في ١٩٨٧ في اتصالات بعيدة عن الاضواء تتعلق بالافراج عن الرهائن الفرنسيين.

وامتنعت وزارة الخارجية الفرنسية عن التعليق على المعلومات المتعلقة بمصير سيكالدي وقالت انها تجري اتصالات مع السفارة الفرنسية في بيروت.

مبارك يبدأ الجمعة زيارته للصين

القاهرة ـ موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

صرحت مصادر سوفياتية في موسكو لـ «الشرق الاوسط» ان الاتحاد السوفياتي الذي يرحب بزيارة الرئيس المصري حسني مبارك على استعداد لبحث كل القضايا التي يرغب الرئيس

التتمة .... ص ٢



الامير سلطان بن عبد العزيز يرقد على سريره بعد الجراحة الناجحة التي اجريت له في ركبته في جنيف وقد تلقى الامير سلطان عددا من الاتصالات الهاتفية من قادة ومسؤولي بعض الدول العربية الذين اعربوا عن التهنئة بنجاح الجراحة والاطمئنان على صحته
صورة لـ «الشرق الاوسط» من جنيف

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ١٠ ادرهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس
Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemberg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 800TL

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الصفقة الجديدة سبقتها محاولات للحصول على «ستينجر»

واشنطن غير مقتنعة بالتبرير الإسرائيلي حول تسليح مهربي المخدرات الكولومبيين

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

تواصل اجهزة الاستخبارات الامريكية، ولجان الكونجرس المختصة تحقيقاتها لمعرفة حقيقة دور اسرائيل في عمليات سرية قامت خلالها بتزويد زعماء امبراطورية المخدرات في كولومبيا وغيرها من دول امريكا اللاتينية، وبربت عصابات مسلحة يستخدمها زعماء وتجار المخدرات في تلك البلدان لمواجهة السلطات والقوى الامنية الرسمية في الحرب التي تخوضها ضد المخدرات، والتي تقودها الولايات المتحدة. فقد قال احد المسؤولين في مجلس الشيوخ الامريكي الذي تقوم احدى اللجان فيه بالتحقيق في القضية منذ بضعة اشهر: ان الولايات المتحدة تستمر في التحقيق لمعرفة كيف تمكن احد كبار زعماء وتجار المخدرات في كولومبيا من الحصول على شحنة من الاسلحة الاسرائيلية تشتمل على رشاشات من نوع «عوزي» و«الجليل» وغيرها من الاسلحة الاخرى.

واعرب المسؤول عن الاعتقاد انها جزء من عمليات كبرى يحاول خلالها زعماء امبراطورية المخدرات الحصول على الاسلحة المتقدمة اللازمة لهم في الحرب التي تشن ضد المخدرات.

وكانت تقارير ووثائق رسمية كشف عنها اول امس في واشنطن اكدت قيام ضباط سابقين في الجيش الاسرائيلي، وبموافقة رسمية في الحكومة الاسرائيلية، بتزويد احد زعماء امبراطورية المخدرات في كولومبيا خوزيه رودريجويز بشحنة ضخمة من الاسلحة الاسرائيلية، ضبطتها قوات الامن الكولومبية بعد مقتله في شهر فبراير (شباط) الماضي وحددت الوثائق الضابط الاسرائيلي يائير كلاين بأنه الرأس المدبر بالاضافة الى ضباط آخرين واحد البنوك الاسرائيلية في نيويورك.

وفي هذه الخصوص لا يبدي المسؤولون الامريكيون اقتناعا بالتفسيرات والردود التي قدمتها الحكومة الاسرائيلية، ونفت فيها ان تكون الشحنة قد ارسلت الى زعماء وتجارة المخدرات، وانما الى حكومة انتيجوا، وكذلك لم يقتنعوا بالنفي الذي قدمه الضابط كلاين وقال ان الشحنة كانت مرسلة الى القوى اليمنية التي كانت تحاول اسقاط الديكتاتور السابق مانويل نورييجا. ولا يزال المسؤولون يصرون على معرفة الحقيقة. حيث سيقوم احد كبار المحامين الامريكيين الذين وكلتهم الحكومة في الدفاع عن موقفها للسفر الى اسرائيل لمقابلة المعنيين بالامر ومحاولة معرفة الحقائق.

ومن جهة اخرى تربط الاجهزة الامنية الامريكية بين هذه الشحنة وما كشف عنه اول امس من محاولات قام بها زعماء تجارة المخدرات في كولومبيا للحصول على صواريخ ستينجر الامريكية الصنع وتهريبها من ولاية فلوريدا الى كولومبيا لاستخدامها من اجل ضرب اهداف حكومية هناك ومنها قتل الرئيس الكولومبي نفسه.

وفي ما يتعلق بهذا الجانب عقد مسؤولو مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي مؤتمرا صحفيا امس في فلوريدا كشفوا عن الجهات الضالعة في هذه العملية.

ويشار في هذا الشأن الى مقتل احد تجار الاسلحة الاسرائيلية قبل بضعة اشهر في ولاية فلوريدا، والذي ذكر في حينه ان مقتله ربما يعود الى خلافات بين شبكات تهريب الاسلحة الى امريكا الوسطى.

ومما يذكر ان لاسرائيل نشاطاً واسعاً في دول امريكا الوسطى على صعيد تجارة وتهريب الاسلحة، يثير قلق المسؤولين في الحكومة الامريكية واستياءهم منذ مدة. وان ذلك النشاط يتم تحت اسماء شركات ومؤسسات اسرائيلية عدة تقول مصادر ان عددها يزيد على ٧٠٠ شركة. وهو نشاط يقول المسؤولون الامريكيون انه يشكل احد اسباب التوتر الراهن في العلاقات بين البلدين.

لبحث احتلال دير مار يوحنا في القدس

بطريرك الروم الارثوذكس يصل الى اثينا

اثينا ـ وكالات الانباء: وصل المونسنيور ثيوذوروس بطريرك القدس للروم الارثوذكس الى اثينا امس في زيارة عمل تخصص لبحث قضية احتلال مستوطنين اسرائيليين لدير مار يوحنا التابع لبطريركية القدس.

وسيجري ثيوذوروس خلال زيارته محادثات مع اعضاء الحكومة اليونانية كما سيلتقي اسقف اثينا سيرافيم وهو رئيس اساقفة الكنيسة الارثوذكسية اليونانية.

وقال متحدث باسم الكنيسة الارثوذكسية اليونانية ان ثيوذوروس يأمل في اجراء محادثات مع اعضاء الحكومة اليونانية حول الاجراءات التي يجب اتخاذها من اجل وضع حد نهائي لاحتلال الدير وحول حقوق السيادة لبطريركية الروم الارثوذكس في القدس.

وكان وزير الخارجية اليوناني انطونيس ساماراس احتج مرتين في نهاية شهر ابريل (نيسان) لدى الممثل الدبلوماسي لاسرائيل في اليونان موشي جيلبوا على استمرار احتلال دير مار يوحنا في القدس.

رسالة للعاهل المغربي من الفريق البشير

الرباط: «الشرق الاوسط»

يصل اليوم الى الرباط وفد سوداني برئاسة العقيد محمد الامين خليفة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس ثورة الانقاذ الوطني حاملا رسالة من الفريق عمر البشير الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ويتوجه الوفد بعد اكمال مهمته في المغرب الى كل من موريتانيا ومالي والسنغال.

٢٥ قتيلا وجريحا في صدامات صومالية داخل اراضي جيبوتي

مقديشو ـ جيبوتي ـ وكالات الانباء: ذكر بيان رسمي صادر عن وزارة الداخلية في جيبوتي ان شخصين قتلا وجرح ثلاثة وعشرون آخرون ليلة السبت ـ الاحد في صدامات عنيفة جرت في باليالا على مشارف العاصمة.

واضاف المصدر نفسه ان اعضاء في قبيلتي عيسى وغدابورسي الصوماليتين تبادلوا الضرب بالهراوات والقضبان الحديدية لمدة ساعتين. وجرى اعتقال اشخاص عديدين سيمثلون امام القضاء.

وناشد وزير الداخلية الجيبوتي خير الله حارد جميع المواطنين التزام الهدوء وتوخي الحذر للبقاء خارج الخلافات والتوترات التي تدور خارج البلاد. وهذه المواجهات الصومالية في جيبوتي تعود بأصلها الى نزاع مماثل في الصومال المجاورة.

ومن دون ان يسمي الصومال ذكر الوزير بأن الحكومة الجيبوتية اعتمدت سياسة حياد مطلق في هذا النزاع الداخلي. وقال «يجب ان يتبنى المواطنون الجيبوتيون موقف الحياد نفسه. اذ ليس لجمهورية جيبوتي ما تربحه في ترك ابنائها يقتتلون من اجل قضية ليست قضيتهم لكنها تخسر الكثير من جراء ذلك».

ومن جهة اخرى طلب الصومال من اثيوبيا اعادة طائرة خفيفة خطفت امس الاول، وعلى متنها ثلاثة اوروبيين وصومالي. وكان صوماليان لم يكشف عن هويتهما قد خطفا الطائرة واجبراها على الهبوط في بلدة دولو الحدودية الاثيوبية.

وتمكنت الشرطة الاثيوبية من السيطرة على الطائرة وافرجت عن الرهائن لكن مصير الخاطفين لم يتضح. وقال متحدث باسم وزارة النقل الصومالية ان الخاطفين استوليا على الطائرة وهي من طراز سيسنا اثناء طيرانها من بارديرا في جنوب الصومال نحو العاصمة مقديشو.

واضاف قوله ان الطائرة التابعة لشركة موري الايطالية للانشاءات اجبرت بعد ذلك على التوجه الى دولو في اثيوبيا.

وقال ان الرهائن المفرج عنهم، وهم بريطاني وبلجيكي وايطالي وصومالي، سالمون جميعا وانه تجري مباحثات لاعادتهم للصومال.

رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف اسحق شامير ورئيس حزب العمل شمعون بيريز خلال الجلسة الافتتاحية للكنيست امس

حرب الشرقية تقسم الجهات والاحزاب

تحرك كتائبي في مناطق عون قد يفضي الى انشقاق حزبي

بيروت: «الشرق الاوسط»

رأت مصادر مطلعة في بيروت الشرقية ان استمرار المواجهة الدائرة بين الوية الجيش الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع وبدون قدرة اي من الطرفين على حسم المعركة يهدد بتفتيت نهائي للمنطقة الشرقية. واضافت ان المواجهة التي بدأت في ٣١ يناير (كانون الثاني) الماضي ادت في الواقع الى تقسيم كل شيء. فعلى صعيد «الجبهة اللبنانية» التي كان يرأسها الدكتور جورج سعاده رئيس حزب الكتائب صار هناك اليوم «جبهة لبنانية» مؤيدة لعون يتزعمها رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون وتضم بين اعضائها السيد جبران غسان تويني. وهكذا «جمدت» عضوية الكتائب في هذه الجهة كما جمدت فيها عضوية «القوات».

وترى المصادر ان الاحزاب نفسها تتعرض لعملية انقسام واضحة. فأنصار حزب الاحرار الذي يتزعمه شمعون اعلنوا انسحابهم من «القوات» وباتوا يتخذون موقفا علنيا معارضا لوجود الميليشيات ويرون في الالوية الموالية لعون «الادارة الامنية الوحيدة الصالحة». وخارج مناطق عون لم يعد حزب الاحرار قادرا على ممارسة اي نشاط سياسي، خصوصا وان حالة من العداء الشديد تقوم بين جعجع وشمعون. وفي المقابل بدأ يتبلور في الآونة الاخيرة تيار كتائبي يعارض سعادة ويدعم عون.

ويتزعم هذا التيار الدكتور فؤاد ابو ناضر عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب والقائد الاسبق لـ «القوات». ولم يعلن ابو ناضر حتى الساعة، الانشقاق عن القيادة لكنه نشط في الآونة الاخيرة وعقد سلسلة اجتماعات مع الاقسام الكتائبية في مناطق عون.

وترى مصادر في الشرقية ان استمرار الوضع الحاضر قد يدفع ابو ناضر الى تزعم تجمع كتائبي يضم اعضاء الحزب في عين الرمانة وفرن الشباك والكحالة والجمهور والحدث اضافة الى منطقة المتن.

ويتمتع ابو ناضر برصيد «كتائبي وقواتي» في هذه المنطقة، اذ انه ابن شقيقة الرئيس اللبناني الراحل بشير الجميل والرئيس اللبناني السابق امين الجميل وحفيد مؤسس الكتائب بيار الجميل مما يجعله قادرا على الافادة من رصيد مؤسس «القوات» ومؤسس «الكتائب» معا. وبين ابو ناضر وجعجع خلاف قديم اذ ان الاول كان قد ازيح عنوة من منصبه كقائد لـ «القوات» اثر انتفاضة قادها الثاني بالتعاون مع السيد ايلي حبيقة، اتهما خلالها ابو ناضر بتجيير قرار «القوات» لمصلحة خاله رئيس الجمهورية آنذاك امين الجميل.

وتعتبر المصادر انه اذا اختار ابو ناضر تزعم الكتائبيين المقيمين في مناطق عون فإن حدة النزاع ستنتقل الى حزب الكتائب لا سيما وان بعض كتائبيي الاشرفية كانوا قد جاهروا في وقت سابق بتأييدهم لعون.

الشيخ زايد يصل إلى بكين في بداية جولته الآسيوية

ابو ظبي ـ كونا: وصل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان الى بكين في زيارة رسمية لجمهورية الصين الشعبية تستغرق ستة ايام.

وتأتي هذه الزيارة في بداية جولة تشمل ايضا زيارة اليابان يوم ١٣ مايو (ايار) الحالي واندونيسيا يوم ١٩ مايو (ايار) الحالي. وتختتم الجولة يوم ٢٤ منه.

ويجري رئيس دولة الامارات خلال زيارته للصين الشعبية واليابان واندونيسيا مباحثات مع قادتها لتعزيز علاقات التعاون المشترك بين دولة الامارات وهذه الدول اضافة الى القضايا العربية والدولية الراهنة. واكد رئيس دولة الامارات ان الهدف من زيارته لجمهورية الصين الشعبية التي تبدأ اليوم هو تطوير علاقات التعاون والتعرف عن قرب على الانجازات التي حققتها الصين.

وقال في حديث مع وفد اعلامي صيني بمناسبة الزيارة ان التطور والازدهار الذي تشهده دولة الامارات هو من نتائج التنمية الاقتصادية. وقال: ان الهدف من قرارنا زيارة الصين هو تطوير علاقات التعاون والصداقة بين دولة الامارات وجمهورية الصين لما فيه خير البلدين وسعادة الشعبين، كذلك التعرف عن قرب على الانجازات التي حققتها الصين وان نرى باعيننا كل ما سمعناه عن هذا البلد. ونأمل ان نجد هناك الكثير من الامور المشرقة عن هذا البلد الصديق. وحول مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية اشار الشيخ زايد في معرض رده على اسئلة الوفد الصيني الى ان اعضاء المجلس ليس فيهم غريب «ونحن متفقون ونسير في طريق واحد والامر شورى بيننا ويخدم مصالحنا ويوفر لنا القوة». وطالب رئيس دولة الامارات من جهة ثانية اسرائيل بالتخلي عن تعنتها وان تبدي مرونة والا تستمر في تجاهل الحق والعدل بدعم من الولايات المتحدة لان هذا الدعم هو امر غير مضمون والتاريخ يؤكد ذلك، وان على اسرائيل ان تتخلى عن اطماعها التوسعية وان تعلم ان كل الامبراطوريات الكبيرة لم تستمر.

كما دعى الى تكثيف الجهود لدفع عملية السلام بين العراق وايران لانه لا يكفي توقف القتال وبقاء المنطقة في حالة اللاسلم واللاحرب وهو امر غير مقبول ولا بد من تطوير فترة الهدوء ودفع المفاوضات لتحقيق السلام الذي يجب ان يعم المنطقة كلها. ويرافق رئيس دولة الامارات في جولته وفد رسمي رفيع المستوى.

تطوير العمل المشترك بين مصر والسعودية

جدة ـ واس: وصل الى جدة امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قادما من القاهرة بعد زيارة لمصر استغرقت يوما واحدا سلم خلالها رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس المصري حسني مبارك. وكان الامير سعود الفيصل قد ذكر قبيل مغادرته مطار القاهرة ان الرسالة تتعلق بموضوعات اللجنة العليا السعودية ـ المصرية المشتركة، مضيفا ان لقاءه مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري تطرق الى تطوير العمل المشترك في اطار اللجنة الثنائية والقضايا التي تهم البلدين والموضوعات التي تهم الامة العربية. وقال «وكما هو معتاد وجدنا الرأي مشتركاً والاتفاق تاماً في كل الموضوعات التي تبحث».

وردا على سؤال حول القمة العربية قال الامير سعود الفيصل: «ان القمة اساسية للعمل العربي المشترك ونتفق مع ما تفضل به الرئيس حسني مبارك من ان هذه القمة أو أي قمة تعقد على الساحة العربية يجب الاعداد لها الاعداد الكامل والجيد» مؤكدا على ان الظروف الراهنة تتطلب المزيد من التضامن العربي في مواجهة التحديات كافة.

تتمات

الملك فهد

المصري امس ترحيب مصر بزيارة الامير عبد الله مشيرا الى ان الزيارة تعبر عن عمق الروابط الاخوية التي تجمع بين كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس مبارك والمشاورات الدائمة التي تجري بينهما لما فيه صالح الامة العربية وتقدمها في جميع المجالات.

وقال الدكتور عبد المجيد ان هذه الزيارة تكتسب اهمية خاصة لأنها تأتي في وقت تشهد فيه المنطقة العربية جهودا مكثفة من اجل دعم الروابط والتنسيق في مختلف المواقف لمواجهة كل ما تمر به المنطقة من تطورات.

النهج السعودي

دون من أو أذى بل باقتناع تام بالدور الذي تقوم به في هذا المجال.

● تجنيد كل الطاقات المالية والبشرية وكافة الامكانات المتوفرة لخدمة الحرمين الشريفين ومن يفد اليهما من الحجاج والزوار والعمار من مختلف انحاء العالم الاسلامي والعربي.

وقد انفقت الدولة في هذا السبيل الاف الملايين من الريالات عن رضا وقناعة بما تؤديه للاسلام والمسلمين ابتغاء مرضاة الله بالاضافة الى المجهودات الوطنية التي اسهمت بقسط وافر في اقامة المباني الكافية لاستيعاب الحجاج والزوار في الساحات المحيطة بالحرمين الشريفين.

وستظل المملكة العربية السعودية كذلك مصدرا من مصادر الخير والمؤازرة والمساندة لجميع الاشقاء على كل صعيد.

ومن جانب آخر اعرب المجلس عن عميق ارتياحه للنتائج الموفقة التي اسفرت عن اجتماع الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» الذي اختتم اعماله في جنيف يوم الخميس الماضي الثالث من شهر مايو (ايار) الحالي واعتبر تلك النتائج خطوة ايجابية جيدة على الطريق السليم لايقاف التدهور الذي حدث في السوق البترولية خلال الفترة الماضية وعاملا اساسيا لانقاذ الموقف وعودة الثبات والاستقرار للاسواق البترولية بصورة عامة مؤكدا ضرورة التزام جميع الدول الاعضاء بتنفيذ نصوص القرار ووفق الحصص التي وافق عليها الجميع.

لبنان

«القوات» تمسكت بموقفها معتبرة ان عون يريد تشغيل مرفأ انطلياس لا لسفر الركاب بل لاستقدام اسلحة ومتابعة الحرب.

وفي الوقت نفسه تستمر الحرب الاعلامية بين الجانبين. فوسائل الاعلام التابعة لعون تشن هجوما مركزا على شخص قائد «القوات» الدكتور سمير جعجع وترى ان الحل غير ممكن مادام على رأس «القوات». في المقابل تحمل وسائل اعلام «القوات» بعنف على عون وتشير الى تصريحاته الاخيرة التي ابدى فيها ارتياحه الى مواقف سورية، معيدة الى الاذهان الثمن الباهظ لـ «حرب التحرير» التي كان قد اعلنها بغرض اخراج القوات السورية من لبنان.

وتحدثت امس مصادر مؤيدة لعون عن اكتشاف خلايا نظمتها «القوات» في مناطق سيطرة عون و«كلفتها باغتيال عسكريين ومدنيين وزرع عبوات ناسفة». وقالت ان معتقلين اعترفوا بتورطهم، وباسماء الذين اصدروا اليهم الاوامر.

على صعيد آخر اثار الارتفاع الجنوني للدولار امس موجة من الهلع في صفوف السكان، خصوصا وانه يترافق مع ازمات معيشية خانقة، وفي وقت لم يتسلم فيه عدد من الموظفين رواتبهم منذ اشهر.

واعرب السكان عن تخوفهم من ان يؤدي الارتفاع المستمر في اسعار الدولار الى عجز ذوي الدخل المحدود عن شراء السلع الاساسية.

الجزائر

وامريكا اللاتينية.

وعلى صعيد آخر اعتبر منظمو «مسيرة الدفاع عن الديمقراطية» ان هذه المسيرة المقررة في العاشر من مايو (ايار) في العاصمة الجزائرية ستكون تجمعاً كبيراً للديمقراطيين الجزائريين يهدف بشكل خاص الى تعزيز السلام الاجتماعي في الجزائر. وهم يتوقعون «مشاركة واسعة» في هذه التظاهرة التي لا سابقة لها.

وتأتي هذه المسيرة تلبية لنداء من اربعة احزاب سياسية هي التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وحزب الطليعة الاشتراكي (شيوعي) والحركة الديمقراطية للتجدد الجزائري واحد اجنحة الحزب الاجتماعي الديمقراطي.

وجاء في نص وزع امس انها «تلبي توقاً شعبياً عميقاً الى حل سلمي لمشكلات البلاد».

السودان

والعميد علي جميل علام الذي كان قد اتهم في محاولة انقلابية سبقت انقلاب الفريق البشير في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي.

واجاز مجلس الوزراء السوداني قانوناً جديداً تتوحد بموجبه اجهزة الامن في جهاز واحد فاعل هو «جهاز الامن الوطني» الذي يضم داخله جهاز امن السودان ووحدة الامن الداخلي التابعة لوزارة الداخلية. واوضح اللواء الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلسي الثورة والوزراء ورئيس لجنة الامن والعمليات «ان هذا القرار جاء نتيجة لتداخل وطبيعة القضايا الامنية».

كما عقدت لجنة متابعة الاحداث السياسية اجتماعها امس الاول برئاسة الدكتور عبد السميع عمر عضو اللجنة الاستشارية التابعة للجنة السياسية، وقرر الاجتماع وضع خطة لمواجهة كل ما يعلن من اخبار ومعلومات عن السودان وبالتحديد الشائعات التي انتشرت عقب المحاولة الانقلابية الفاشلة الاخيرة.

وقررت اللجنة تزويد سفارات السودان والملحقيات الاعلامية بكافة المعلومات والوثائق للرد على العمل العدائي المضاد بالاضافة الى وضع خطة واضحة لاجهزة الاعلام المحلية.

وعلى صعيد الحرب والسلام في جنوب السودان اعلن العقيد محمد الامين خليفة ان السودان لم يرفض مبادرتي السلام المقدمتين من الرئيسين المصري حسني مبارك والرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو. وقال انهما على درجة كبيرة من المعقولية وصوت العقل، كما ان مبادرة السلام الامريكية تحمل الكثير من النقاط الايجابية. واضاف أن المبادرة الامريكية اقترحت الفصل التام بين القوات المتحاربة قبل اعلان وقف اطلاق النار، وقال: نحن نرى العكس. كما ان المبادرة الامريكية اقترحت تعيين مراقبين دوليين ونحن نرفض اطلاقاً مبدأ تدويل هذه المسألة الداخلية.. ولكن يمكن أن نقبل مراقبين من منظمة الوحدة الافريقية اذا اقتضى الامر ذلك.

واوضح العقيد خليفة ان القوات المسلحة السودانية تعمل بتنسيق واضح مع قوات الدفاع الشعبي، وتحققت انجازات عسكرية ساهمت في كسر شوكة التمرد عسكرياً. وقال: ولكن هذا التفوق العسكري لن يجعلنا نتخلى اطلاقاً عن ضرورة ايجاد الحل السلمي للمشكلة.

ومن جهة اخرى اجاز مجلس الوزراء السوداني مذكرة وزير الخارجية علي سحلول المتعلقة بعمل هيكل راتبي جديد لكل العاملين في البعثات الدبلوماسية السودانية لازالة الفارقات والعمل على خفض الانفاق وسيوفر السودان ٧ ملايين دولار نتيجة هذا المشروع الجديد.

وعلى صعيد آخر اعلن العميد بيو يو كوان عضو مجلس الثورة والمشرف على مجلس الجنوب ان الاعداد الكبيرة من اعضاء حركة التمرد الذين سلموا انفسهم للقوات المسلحة قد تم استيعابهم في وظائفهم السابقة حسب رغباتهم. وقال ان اعدادهم كبيرة وتتزايد كل يوم.

مبارك

المصري حسني مبارك على استعداد لبحث كل القضايا التي يرغب الرئيس المصري في طرحها بما فيها قضية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

ولكن مصدراً عالي المستوى في الخارجية السوفياتية اكد انه لا يتوقع ان يطرح الرئيس مبارك هذه المشكلة على رأس جدول الاعمال باعتبار ان هناك من المشاكل الثنائية والدولية، ومنها قضية الشرق الاوسط بطبيعة الحال، ما يتوجب المزيد من الاهتمام في هذه الزيارة التي تأتي بعد فترة انقطاع دامت ما يقرب من ١٨ عاماً.

ومع ذلك اكد هذا المصدر ان موسكو على استعداد ـ دون شك ـ لبحث قضية الهجرة السوفياتية الى اسرائيل.

واكد المصدر قريب الصلة بصناعة القرار السياسي السوفياتي في ما يخص منطقة الشرق الاوسط ان لدى الاتحاد السوفياتي عدداً من التصورات لحل القضية ومنها طرحها على المجتمع الدولي بوصفها احدى قضايا حقوق الانسان من منظور الاخطار التي يتعرض لها المواطن العربي الفلسطيني في ارضه، ليس من جراء هجرة اليهود السوفيات بل بسبب محاولة توطينهم مع اليهود الآخرين القادمين من بلدان اخرى في الاراضي العربية المحتلة.

وقد اعلنت موسكو رسمياً امس ان زيارة الرئيس مبارك ستبدأ في منتصف مايو (ايار) ولم يشر الخبر المقتضب الذي اذاعه التليفزيون السوفياتي في نشرته الاخبارية المركزية الى اكثر من ذلك.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مصرية في العاصمة السوفياتية ان الرئيس مبارك سيصل الى موسكو مساء يوم الاثنين المقبل الموافق ١٤ مايو (ايار) قادماً من بكين بعد انتهاء زيارته الرسمية لها.

اما عن برنامج الزيارة فيشمل عدداً من اللقاءات مع الرئيس ميخائيل جورباتشوف والقيادة السوفياتية، منها لقاء انفرادي لا احد يعلم كم ستطول مدته.

ويلتقي الرئيس مبارك ايضاً مع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية بالسوفيات الاعلى التي يترأسها الكسندر دزاسوخوف احد كبار المسؤولين عن شؤون الشرق الاوسط في الكرملين، الى جانب لقاء آخر مع افراد الجالية المصرية مع احتمال زيارته لاكاديمية فرونزه العسكرية التي تلقى فيها تدريباته في مطلع الستينات.

ومن المقرر ان يوقع الرئيس المصري ايضاً الاتفاقية التجارية الاقتصادية طويلة الامد مع الاتحاد السوفياتي حتى عام ٢٠٠٠.

ويختتم الرئيس مبارك زيارته لموسكو بمؤتمر صحفي يعقده في المركز الصحفي لوزارة الخارجية السوفياتية في الساعة الرابعة بعد ظهر ١٦ مايو (ايار).

وحول الزيارة ذكر جينادي جيراسيموف المتحدث الرسمي باسم الخارجية السوفياتية في اول مؤتمر صحفي يعقده بعد فترة انقطاع دامت قرابة الشهر عين خلالها متحدثاً رسمياً باسم الرئيس جورباتشوف، ان زيارة الرئيس مبارك لموسكو تعد اكبر حدث في تاريخ العلاقات المصرية السوفياتية الثنائية طوال حوالي ٢٠ عاماً.

واكد جيراسيموف ترحيب بلاده بمقدم الرئيس مبارك مشيراً الى زيارته ايضاً الى دمشق التي اثارت الارتياح لدى الاوساط السوفياتية على حد قوله.

وقال جيراسيموف ان الاتحاد السوفياتي يؤيد توطيد وحدة البلدان العربية، بينما اشار الى ان توطد العلاقات بين بلدين كبيرين مثل مصر وسورية سيسهم بقسط كبير في مجال تحقيق التسوية العادلة في الشرق الاوسط.

وفي القاهرة علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة ان الرئيس مبارك سيتوقف في سلطنة عمان وهو في طريقه للصين الشعبية يوم الجمعة المقبل لعقد مباحثات مع السلطان قابوس حول التطورات الاخيرة في المنطقة العربية.

البحر الابيض منطقة تفاعل ودعوات لنقل الانفراج اليه

شكل البحر الابيض المتوسط عبر ادوار متعاقبة من التاريخ تجربة حضارية فريدة من نوعها، جعلت منه منطقة نمو وازدهار للحضارات تبادلت فيها شعوبه مختلف اوجه الاتصال والحوار والتفاعل الحضاري تكونت من خلالها وحدة مصالح ذاتية وثقافية لهذه الشعوب. وقد ساعد ذلك على انصهار العديد من الثقافات والحضارات في تفاعل خصب ومزدهر اثرى تاريخ البشرية بشكل عام.

لكن هذا الوضع المتميز لهذه المنطقة الحيوية من العالم تعرض بسبب الوجود المكثف للاساطيل والقواعد الاجنبية والخارجية لعوامل الزعزعة وعدم الاستقرار، الامر الذي أخل بشكل حاد بالتوازن السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي والبيئي للمنطقة. فتمركز الاساطيل الامريكية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الذي تبعه تواجد اساطيل الاتحاد السوفياتي حول البحر الابيض للتوسط الى لعبة في توازن القوى بين هاتين القوتين. كما ان إقامة المئات من القواعد العسكرية في المنطقة وتحول بعض بلدانها الى بيادق في استراتيجيات الكبار وسياسة التوسع الاسرائيلي خلق عوامل التوتر والعدوان التي اضرت بأمن واستقرار شعوب المنطقة وهددت سلام العالم. فاستعمال هذه الاساطيل والقواعد في ضرب البلدان العربية عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ وشن هجوم ضد ليبيا في ابريل (نيسان) ١٩٨٦ كانت امثلة فاضحة لسياسة العدوان والتوسع التي مورست ضد شعوب المنطقة ونماذج صارخة لما تتعرض له المنطقة من تهديد وعدوان.

ان لقاء الزعيمين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف في مالطا مؤخرا عبر بشكل واضح عن استمرار روح اتفاق يالطا وأكد بأن اتفاق القوتين العظميين في العالم بعد خلافات حادة وطويلة يتحقق ضد المصالح الفعلية لشعوب البحر الابيض المتوسط، الامر الذي يتعارض مع طموحات هذه الشعوب ويتناقض مع بيان «بروني» لمجموعة عدم الانحياز ١٩٨٧ وتصريح هلسنكي ١٩٧٥ الخاص بالبحر الابيض المتوسط.

ومع ذلك، فإن تطور الوضع السياسي في بلدان اوروبا الشرقية، ادى الى اتجاه كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى تبني سياسة تعمل على تخفيض قواتهما في الاوروبيتين الشرقية والغربية بشكل متبادل، وتسعى في نفس الوقت الى انقاص ميزانيات التسلح تخفيفا للاعباء المالية التي فرضتها سياسة كل من البلدين. لكن اللافت للامر ان هذه السياسة التي جاءت افرازا مباشرا لقمة مالطا لا تشمل منطقة البحر الابيض المتوسط، الامر الذي يطرح السؤال التالي: لماذا يكون السلام في اوروبا والتوتر والتهديد بالحرب في منطقة البحر الابيض المتوسط؟

الى جانب هذا الواقع الخطير، فان البحر الابيض المتوسط يتعرض لمخاطر اخرى مصدرها التصنيع غير الخاضع للرقابة الذي يؤدي الى مضار التلوث ويهدد عوامل الحياة البحرية وتوازنها في اعماق البحر ويعرض حياة السكان والشواطئ والثروات في المنطقة الى الخطر.

في مواجهة هذه التحديات المتعددة التي تفرضها القوى العظمى تجد شعوب البحر الابيض المتوسط نفسها امام ضرورات التوحد في الجهود والعمل للسيطرة على مقدراتها وحماية مصالحها الحيوية، الامر الذي يقتضي بالضرورة التأكيد على جملة من الحقائق ابرزها: انتماء البحر الابيض المتوسط لشعوب دون غيرها، وفقا لمبدأ سيادتها على اراضيها وتراثها المشترك، وتصفية وجود القواعد الاجنبية التي تعتبر مصدر التوتر والعدوان على شعوب المنطقة، واتخاذ التدابير والاجراءات التي تحقق حماية البيئة من التلوث والقضاء على مصادرها، وتطهير البحر من الاسلحة النووية، واخيرا تحسين وتطوير امكانيات الحوار والتبادل الثقافي بين شعوب المتوسط وثقافاتها وحضاراتها وتقوية علاقات التعاون والتبادل الاقتصادي فيما بين هذه الشعوب وحكوماتها.

في ظل هذه المعطيات انعقد في جزيرة كريت اليونانية بين الرابع والسادس من الشهر الجاري مؤتمر دولي للسلام في البحر الابيض المتوسط شاركت فيه قوى سياسية ومنظمات جماهيرية وحركات سلام دولية وشخصيات سياسية هامة، الى جانب انصار حماية البيئة والمثقفين والفعاليات العالمية المؤثرة في الحياة السياسية والاجتماعية في حوض البحر الابيض المتوسط وكان العنوان الرئيسي للمؤتمر «المتوسط ملك لشعوبه».

ولفت النظر بث رسالة سياسية مطولة للرئيس الليبي معمر القذافي عبر الاقمار الاصطناعية في اليوم الثاني لانعقاد المؤتمر تعرض فيها للتطورات السياسية في العالم وبالأخص منطقة الشرق الاوسط وحمل فيها بشكل خاص على وجود القواعد والاساطيل الامريكية والسوفياتية في البحر الابيض المتوسط وهجرة اليهود السوفيات الى الاراضي الفلسطينية المحتلة والارهاب الاسرائيلي في العالم ووقوف حكومات تل ابيب حاجزا في طريق السلام في المنطقة. ومن جملة ما قاله الرئيس الليبي ان زعزعة السلم والأمن في البحر المتوسط يؤثر مباشرة على ليبيا باعتبارها تشغل ساحلا طوله ٢٠٠٠ كلم، الامر الذي يجعله يطلب بشدة بجعل هذا البحر منطقة سلام وتجارة وسياسة منافع متبادلة بين دولها.

وبعد ان قدر ان اسرائيل تمتلك ٢٠٠ رأس نووي بمساعدة الغرب وبالاخص الولايات المتحدة اعرب عن اعتقاده بأن امل السلام في البحر للتوسط يتهدد من جراء ادخال السلاح النووي الى فلسطين المحتلة. وطالب حكومة الولايات المتحدة بالعمل على سحب اساطيلها من المنطقة تمثلا بالموقف السوفياتي الذي عبرت عنه مبادرة الرئيس جورباتشوف مؤخرا.

وكشف القذافي في كلمته عن أن جزيرة كريت اليونانية حيث انعقد المؤتمر كادت ان تتحول الى ساحة حرب ابان الهجوم الامريكي على ليبيا في عام ١٩٨٦ بسبب احتوائها قاعدة من اكبر القواعد الامريكية في اوروبا، وذكر بأن طالب الحكومة اليونانية انذاك بإخلائها من سكانها الابرياء حفاظا على حياتهم ولتجنيبهم ويلات الحرب. كما وطالب كلا من الشعبين اليوناني والتركي بإخراج القواعد الاجنبية من اراضيهما مشيدا بموقف الشعب اليوناني الذي ادى الى تفكيك قاعدة «نيوميكري» الامريكية تمهيدا لاغلاقها كما اغلقت قاعدة لاميتوزا الايطالية.

وفي مجال الحديث عن تعويضات المانية الغربية لليهود، طالب الحكومة الايطالية بدفع تعويضات لليبيا عن الاضرار التي سببها الاحتلال الايطالي لها، مؤكدا عزم العرب على مواصلة النضال حتى تحرير فلسطين باعتبارها احد اثار الحرب العالمية الثانية.

وحمل القذافي على هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت ستار الحرية «علما انهم لا يعرفون فلسطين او ارضا اخرى غير الاتحاد السوفياتي»، معتبرا ان فلسطين بالنسبة لهم ستكون ارض الموت لا الميعاد. وطالب العالم وبالاخص الولايات المتحدة الامريكية بتوطينهم في منطقة «الالزاس واللورين» حتى يكونوا حاجزا يمنع الصدام بين المانيا وفرنسا، او في «الاسكا التي تعود باصلها الى الاتحاد السوفياتي الذي باعها للولايات المتحدة بـ ٧.٢ مليون دولار، او في جزر البلطيق التي كانت موطنا لليهود الخزرج». كما طالب بعودة جميع اليهود والذين وفدوا الى فلسطين بعد الحرب العالمية الثانية الى اوطانهم، مشيرا الى ان يهود الفلاشا هم من الحاميين وليسوا من الساميين.

وكشف الرئيس الليبي عن انه كان على اتصال بمحتجزي الرهائن الاجانب في لبنان بغرض اقناعهم بالافراج عنهم، مشيرا الى انه كان دائما يصطدم باصرارهم على مواصلة احتجازهم باعتبارهم من مواطني دول متورطة بالعدوان الدائم على منطقة الشرق الاوسط من خلال وقوفها الى جانب اسرائيل ضد العرب. كما انه حمل اسرائيل مسؤولية انتشار الارهاب في العالم من خلال طردها الفلسطينيين وتشريدهم من اراضيهم وتعقبها لهم في جميع انحاء العالم.

اثينا ـ محمود كعوش

خبراء الأمن القومي يحذرون من انعكاسات الأحداث "٢"
تحرك إسرائيلي لملء الفراغ في أفريقيا وآسيا

من المنطقي عند تبني فكرة «البيت الاوروبي المشترك» ان تثار مسألة وحدة المانيا، فلا وحدة اوروبية شاملة بوجود المانيا مقسمة وهذا ما عبر عنه هيلموت كول. لقد رفض الاتحاد السوفياتي فكرة توحيد المانيا خلال كتاب البيرسترويكا ثم عاد فأبدى مرونة كبيرة جدا تصل الى حد الموافقة عليها. فأحداث برلين الاخيرة التي شجعها الاتحاد السوفياتي تسهل بناء البيت الاوروبي برأي موسكو كما ان الشواهد على الساحة الاوروبية تدل على ان السير الطبيعي للامور سوف يؤدي الى وحدة المانيا. فهدم سور برلين والسماح بقدر كبير من حرية الاختيار لدى شعب المانيا الشرقية وتصريح هيلموت كول في مؤتمر باريس الاخير بأن «المانيا لا تفكر في الانسحاب من المجموعة الاوروبية كي تتفرغ للمشكلات الالمانية» وقوله في مناسبة اخرى «انه لا يتعجل الوحدة بين شطري المانيا لأن ذلك متروك لحرية اختيار شعب المانيا الشرقية» كل هذه الاحداث تكاد تنطق بأن وحدة المانيا باتت امرا مسلما به. ويدعم ذلك اعلان الرئيس الامريكي بوش عن عدم معارضته للوحدة وقول ميتران بأنه لا يخاف الوحدة الالمانية.

فاذا سلمنا بهذا وبأن البيت الاوروبي المشترك فكرة متفق عليها للوحدة وقول من حيث المبدأ واذا ما علمنا ان ما تخشاه الدول الاوروبية في الوحدة الالمانية هو احتمال استحواذ المانيا الموحدة على دول شرق اوروبا باستثناء الاتحاد السوفياتي لتغدو قوة عظمى تنافس كلا من اوروبا الغربية والاتحاد السوفياتي ومصدر تهديد لصالحهما، وفي ضوء واقع ان فرنسا تبني فكرها الاستراتيجي في الدفاع عن نفسها وعن اوروبا من خلال تحالف قوي مع المانيا الاتحادية وانها سارت في هذا الطريق خطوات كثيرة منها التنسيق الكامل بين وزراء الخارجية والدفاع في البلدين، وانشاء رئاسة اركان موحدة وانشاء لواء فرنسي الماني متمركز في المانيا كنواة لقوات مسلحة مشتركة، فضلا عن المناورات المشتركة لقوات الانتشار السريع الفرنسية والتصنيع الحربي المشترك. الخ.

في ضوء كل هذا، كيف ستحل هذه المشكلة المهمة؟ وهل يمكن تصور انشاء منطقة حياد تفصل بين الاتحاد السوفياتي ومجموعة اوروبا الغربية تمتد من فنلندا شمالا حتى النمسا جنوبا في اطار دعوة الاتحاد السوفياتي لاقامة اوروبا منزوعة السلاح النووي؟ وما عساها ان تكون العلاقة بين اوروبا الشرقية والغربية في هذه الحالة؟ وكيف ستكون العلاقة بين اوروبا والاتحاد السوفياتي؟ كل هذه الاسئلة تصعب الاجابة عنها قبل مرور بضع سنين او بضعة اشهر. وسط هذا الخضم المتلاطم من الاحداث سيكون اهتمام اوروبا بالمشكلات المتعلقة بالشرق الاوسط عامة وبمنطقتنا العربية خاصة في مرتبة متدنية من سلم الاولويات، فأوروبا الآن منهمكة بما يجري على ساحتها وان كانت حريصة على حفظ مكانها في المنطقة بدليل انعقاد قمة الدول الناطقة بالفرنسية في موعده. واللقاء الفرنسي ـ الاسرائيلي الاخير والتلميح الى ضرورة الحوار العربي ـ الاوروبي واهميته والدعوة الى عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية.

ولعلنا نلحظ في هذا المجال ان فرنسا هي اكثر الدول الاوروبية نشاطا وحيوية. فهي تتابع احداث لبنان وفلسطين والنزاع الموريتاني ـ السنغالي والمشكلة التشادية، وتبدي اهتماما كبيرا بالاحداث في المغرب العربي... الخ. ومن اخطر الامور وسط هذا الزحم ان تستغل اسرائيل الظروف الدولية غير المستقرة لتدعم امنها القومي على حساب الامن العربي وتحقيق بعض اهدافها القومية ولعل هذا هو ما يحدث بالفعل. وفي ما يتعلق بالبعد الدفاعي في الامن الاوروبي فقد خرجت اوروبا من الحرب العالمية الثانية منهكة القوى، لا تقوى على الدفاع عن نفسها. وبزيادة التوتر بين المعسكرين بعد الحرب انشىء حلف شمال الاطلسي عام ١٩٤٩. ثم انشىء حلف وارسو عام ١٩٥٥ وبذلك اصبحت كل من اوروبا الشرقية واوروبا الغربية مرتبطة دفاعيا بهذه القوة العظمى او تلك. وسارت القوتان العظميان في طريق سباق التسلح الى مداه. وفي النصف الثاني من الثمانينات وبعدما سمي «الاحتلال التنافسي» للمعسكرين اصبحت دول اوروبا الغربية ترى ان عليها ان تتولى الدفاع عن نفسها او ان تتجه الى الحياد. وقد تزعمت فرنسا ـ التي تملك قوة نووية مستقلة ـ الدعوة الى اقامة نظام دفاعي اوروبي جديد يبدأ باقامة «دعامة اوروبية» متكاملة في اطار الحلف تمكنها في مرحلة لاحقة من تحقيق الدفاع عن اوروبا بشكل مستقل. وبالعودة الى عام ١٩٦٩ يلاحظ ان القوتين العظميين بدأتا منذ ذلك الحين تعملان على الحد من التسلح النووي وخفضه من خلال اتفاقات «ستارت» و«سولت».

بيد انهما عملتا في الوقت نفسه على تصعيد سباق التسلح الى ان اعلن الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان مبادرة للدفاع الاستراتيجي باهظة التكاليف عام ١٩٨٣. وازاء الانهاك الاقتصادي الذي اصاب الجانبين من جراء هذا التسابق اعلن الزعيم السوفياتي جورباتشوف خطته للنزع الشامل المتبادل للسلاح فكانت قمة ريكيافيك عام ١٩٨٦ التي اتضحت من خلالها ملامح خطة جورباتشوف ومنها دعوة الولايات المتحدة الى التخلي عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي ونزع السلاح النووي في اوروبا بشكل يؤدي الى فك الارتباط بين كل من القوتين واوروبا والتحييد الجزئي لها، بيد ان اتفاق العملاقين لم يتناول حتى الآن القوى النووية لاوروبا الغربية.

وبتوقيع القوتين العظميين اتفاقية واشنطن في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ تم تبني الخيار صفر الذي يعني تدمير القوى النووية متوسطة المدى (١٠٠٠ ـ ٥٥٠٠ كلم) المقامة على الارض في اوروبا وتبني الخيار صفر المزدوج الذي يشمل الصواريخ النووية الاقصر مدى (٥٠٠ ـ ١٠٠٠ كلم).

لقد شغل مصير حلف الاطلنطي ووارسو المفكرين الاستراتيجيين في المعسكرين منذ منتصف الثمانينات وظل الامر كذلك الى ان اعلنت موسكو العام الماضي اقتراحا يدعو الى التفاوض من اجل حل الحلفين واغلاق القواعد العسكرية في ما وراء البحار بحلول القرن الحادي والعشرين بل اتخذ الاتحاد السوفياتي خطوات عملية في هذا المجال بادانته غزو افغانستان واعادة النظر في محطة رادار كراسنويارسك وتقريره خفض انتاج الدبابات السوفياتية للنصف واعلانه السيادة المتساوية بين الدول اعضاء حلف وارسو.

ويبدو ان اقتراح حل الحلفين جاء مبكرا بعض الشيء بالنسبة لاوروبا الغربية التي اعتبرت ان الاستجابة الفورية لهذا الاقتراح الذي لا ترفضه من حيث المبدأ سوف يخل بتوازن القوى ويعرض اوروبا الغربية للمخاطر ولا يعود عليها بالفائدة. وفي هذا السياق جاء تصريح الرئيس الفرنسي ميتران ان كلا من القوتين العظميين ما زالت تمتلك ١٢ الف رأس نووي استراتيجي قادرة على تدمير العالم عدة مرات في حين ستنتزع المظلة النووية الامريكية عن اوروبا الغربية. كما أن كلا من القوتين لم توقف انتاج الغواصات الجديدة او الطائرات والدبابات.

وما زالت اوروبا تعتمد على الولايات المتحدة في استيراد بعض انواع السلاح كما ان الصناعة الاوروبية الحربية المشتركة متعثرة لأسباب فنية واقتصادية ولأسباب تتعلق بعدم الثقة بين الشركاء، فأوروبا الغربية لا تمتلك حتى الآن طائرة مشتركة ولا دبابة مشتركة، اللهم الا الهليكوبتر الالمانية ـ الفرنسية، والتعاون الاوروبي في مجال الصواريخ لا يذكر بل ان بعض المشاريع توقفت. ومع ذلك هناك تعاون في مجالات اخرى (عسكرية ـ مدنية) مثل المشاريع المشتركة للاتصالات الهاتفية بمفهومها الواسع والاقمار المخصصة للاستطلاع.

ويدفع كل هذا اوروبا الى التمسك بحلف الاطلسي ـ ولو الى حين ـ والابقاء على حلف وارسو حفظا للتوازن العالمي وهذا ما اعلنه وزير دفاع بريطانيا.

وهناك بعض البلدان الاوروبية الصغيرة كبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج والبرتغال واليونان وغيرها التي تفضل وصاية الولايات المتحدة في المجال الدفاعي على الوقوع تحت هيمنة المانيا وفرنسا وانجلترا في ظل نظام دفاعي اوروبي مشترك ومستقل. وعلاوة على ذلك هناك دول اوروبية محايدة تعادي كل محاولات اقامة نظام امن جماعي دفاعي اوروبي.

ومع ذلك فإن اوروبا الغربية تخشى حل حلف الاطلسي ربما بقرار منفرد من الولايات المتحدة الامريكية، لذا لا بد من الاسراع في تكوين الدعامة الدفاعية الاوروبية داخل الحلف توطئة لاستقلال اوروبا الغربية بشؤونها الدفاعية.

كل هذا يعني انه في اطار الانفراج الدولي المضطرد واتاحة فرصة اكبر للتخفيف من التوتر العسكري في العالم قد نرى في التسعينات عالما رباعي القطبية: الاتحاد السوفياتي ـ الولايات المتحدة ـ اوروبا ـ الصين الشعبية، وربما انتقل خط المواجهة العسكرية الى المحيط الهادي ليتطابق وخط المواجهة الاقتصادية الجديد وقد تطورت الاوضاع الحالية على النحو التالي:

● استمرار تقلص الوجود العسكري السوفياتي خارج اراضيه مع تقليص المعونات العسكرية التي يمنحها لدول العالم الثالث ومنها دول عربية وهذا سيخل بالتوازن العسكري الاستراتيجي العربي ـ الاسرائيلي بشكل جذري ويهدد الامن القومي العربي.

● من المرجح ان تحاول اسرائيل ملء هذا الفراغ كما يحدث الآن من اثيوبيا فتقدم الخبراء العسكريين وتستقبل البعثات العسكرية وتبيع السلاح لهذه الدول بغض النظر عن توجهاتها الايديولوجية وقد تعمل اسرائيل في هذا المجال بصورة مستقلة او كوكيلة عن الولايات المتحدة.

● لن يكون امام الدول العربية سوى الصين الشعبية وبعض دول الشرق الاقصى التي لا تملك قدرات امداد الدول العربية بأسلحة مماثلة لاسلحة الكتلة الشرقية كما ونوعا. والامر نفسه ينطبق على الدول العربية التي تحصل على سلاحها من الولايات المتحدة التي يتوقع ان تخفض هي الاخرى معونتها العسكرية.

● انفراد الولايات المتحدة بحل النزاعات المحلية، بما يحقق مصالحها (انجولا وناميبيا وجنوب افريقيا واثيوبيا والسودان وفلسطين وامريكا اللاتينية والشرق الاقصى) وقد يمتد هذا النشاط المنفرد ليشمل النزاع حول شط العرب وافغانستان ويتخلل ذلك عمل غير مباشر من خلال دول اخرى تعمل تحت اشرافها كما هي الحال في تشاد والنزاع الموريتاني ـ السنغالي ولبنان وغيرها، وهذا الاسلوب يتعارض مع المصلحة العربية.

● تخفيض الولايات المتحدة لنفقاتها العسكرية والاستغناء عن بعض قواعدها خارج اراضيها لتوفير اكثر من ١٨٠ مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة حتى يتسنى للولايات المتحدة دعم قدراتها الدفاعية استعدادا للحرب الاقتصادية ضد اليابان في التسعينات. هذا فضلا عن احتمال خفض المعونات الاقتصادية لدول العالم الثالث ومنها بعض الدول العربية.

● يتناسق مع هذا احتمال عودة الولايات المتحدة الى سياستها التي وضعها الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون والتي كانت تقضي بدعم القدرات الدفاعية لأيران وتحميلها اعباء الدفاع في المنطقة ولعل ذلك يفسر سعي الولايات المتحدة الحالي لاستعادة علاقاتها بإيران بشتى الطرق.

● ظهور اوروبا في التسعينات كقوة نووية عظمى مستقلة يؤدي الى نقل مركز ثقل حلف الاطلسي الى البحر المتوسط وهو ما سيخل بالتوازن ويفاقم التهديد الموجه للوطن العربي من الشمال.

● يستكمل هذا التصور باحتمال عقد اوروبا في صورتها الجديدة تحالفات مع الجانب الآخر من البحر المتوسط وستكون اسرائيل إحدى اهم دول هذه التحالفات على الارجح وقد يقع الاختيار ايضا على مجموعة المغرب العربي تحقيقا للحلم الفرنسي القديم الحديث بالحاق هذا الجزء العزيز من الوطن العربي بأوروبا باعتباره عمقا استراتيجيا لها ومعبرا الى قلب افريقيا وحلقة مهمة في مجموعة الدول الناطقة بالفرنسية ومصدرا للمواد الخام.

● تزايد اهتمام اوروبا بافريقيا لا لانها مورد للمواد الاولية ولا لقربها الجغرافي فحسب ولكن ايضا لكونها ركيزة دفاعية وعمقا استراتيجيا وطريقا الى القارة القطبية الجنوبية، مخزن الغذاء العالمي في القرن المقبل. وهذا قد يدفع اوروبا الى تأمين كل او بعض المرتكزات التالية:

● احياء التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل واثيوبيا ودعمه ومد هذا الخط الى جنوب افريقيا عبر زائير (وهو خط استراتيجي قائم بالفعل).

● توثيق العلاقات الاوروبية مع جنوب افريقيا خصوصا بعد ما نالت ناميبيا حقها في تقرير المصير وسوف تكون اسرائيل بالقطع الضلع الثالث للمثلث.

● تشجيع قيام الجامعة الزنجية السوداء وفصلها عن الشمال الافريقي ـ العربي المسلم بالخط (السنغال ـ تشاد ـ جنوب السودان ـ اثيوبيا) وهذا سيجعل من اليسير على جنوب افريقيا ان تشارك في هذه المنظمة الجديدة.

● يستكمل الحلقة الجنوبية لتهديد الوطن العربي تنامي هيمنة الهند على منطقة المحيط الهندي باعتبارها قوة اقليمية كبرى توافقت مصالحها من قبل مع كلا القوتين العظميين في أن واحد ويمكن ان تتوافق مصالحها ـ وهي كذلك ـ مع المصالح الاوروبية، فتعمل وكيلة عن اوروبا كشرطي في شمال المحيط الهندي وشرق افريقيا وليس هذا بالامر الجديد. فتدخلها في سري لانكا وفي المالديف منذ عام ١٩٨٨ خير دليل على ان للهند دورا آخر، اذ ستكون بمثابة السد المنيع امام امتداد نفوذ الصين الشعبية جهة الغرب او امام قيام تقارب اسلامي ذي وزن في منطقة غربي آسيا.

القاهرة: «الشرق الاوسط»


اسحق شامير

فكرة

- بعض حكام العالم الثالث يقولون لنا ان الديموقراطية والشورى لا تصلح لبلادنا، نحن شيء والعالم المتقدم شيء آخر، نحن نكتب من اليمين الى اليسار، وهم يكتبون من اليسار الى اليمين، الحكام عندنا هم الذين ينتخبون البرلمانات، والشعب عندهم هو الذي يختار البرلمان، عندهم حقوق الانسان وعندنا حقوق الحكام، عندهم صحافة قليلة الادب وتنتقد ولاة الامور، وعندنا صحافة مؤدبة مهذبة تسبح بحمد ولاة الامور صباح مساء، عندهم الشعب مصدر السلطات وعندنا الحكومة هي مصدر كل السلطات، وهم يغمضون عيونهم حتى لا يروا ما يحدث الان في العالم، ويسدون آذانهم حتى لا يسمعوا الدنيا وهي تتغنى بالحرية وتلعن الاستبداد، وبعضهم يتواضع ويوافق على ديموقراطية بالتقسيط ديموقراطية تبدأ سنة اولى في عام ٢٠٠٠ وتصل الى سنة رابعة في سنة ٣٠٠٠! وهكذا يجب ان يعيش الواحد منا الف سنة حتى يرى بلاده وهي تتمتع بالديموقراطية والحرية!

ولايمكن ان ينطبق هذا الكلام الفارغ على مصر، فقد عرفت الديموقراطية منذ اكثر من مائة سنة، وكان فيها مجلس نواب يناقش الميزانية ويهاجم الوزراء ويقف رياض باشا رئيس الوزراء يتلو مرسوما بفض البرلمان واذا بالنواب يصرخون في وجهه نحن هنا بارادة الشعب ولن نخرج الا على أسنة الرماح!

مصر عرفت الديموقراطية الحقيقية وعرفت الانتخابات الحرة وعرفت الصحافة والتي كانت تزلزل مقاعد الحكام، صحيح ان الاحتلال تارة والطغيان تارة اخرى حرم مصر من الديموقراطية الحقيقية، ولكن هذه الامة لم تستسلم للطغاة على طول الخط. كانت دائما تنتفض لتنقض، وتتراجع لتهاجم، وتخرس لتزأر، وقد علمتنا الايام انها عندما تفقد الشورى تفقد معها الكرامة، وعندما تخسر الحرية تكسب الذل والهوان. وانها تعرضت لاكبر هزيمة حربية في تاريخها في ظل حكم الفرد وحزب الفرد. ومن اجل هذا نحن نريد الديموقراطية الحقيقية لكل العالم الثالث، نريد الديموقراطية فورا ولا نريدها بالتقسيط.

نريد الحرية للامم جميعا، ونتذكر ان الهند وهي من العالم الثالث وفيها عشرات الطوائف والاديان وفيها امية كبيرة تتمتع بالديموقراطية الكاملة وبكل حقوق الانسان، ولم تؤخر الشورى انطلاقها او تعرقل تقدمها الى الامام. لن يعيش العالم الثالث الى الابد مقيدا بالسلاسل والاغلال!

مصطفى امين

المفكرة

العقبة!

قبل اعوام قليلة روى الملك حسين في برنامج تلفزيوني بريطاني عدد المرات التي تعرض فيها لمحاولات الاغتيال.. منذ وصوله الى سدة الحكم.

وكانت كثيرة ولا حصر لها.

وكان هناك ما هو معروف منها وما هو غير معروف.

كانت هناك المحاولات الانقلابية وكانت هناك محاولات التسميم وكانت هناك البراغي المفقودة. ويروي العاهل الاردني انه لم يشعر بالشفقة على احد كما شعر ذات يوم حين دخل الى المطبخ ووجد الهرة ميتة بالسم.

وعبر السنين طارت شهرة العاهل الاردني في اكثر من امر: فهو الرجل الذي لايزال يقود طائرته الى اليوم. وهو الرجل الذي يختار ان يقود سيارة مكشوفة على طرقات الريف البريطاني. وهو الرجل الذي يصل الى افتتاح مجلس الاعيان في سيارة «لنكولن» قديمة و... مكشوفة ايضا. وهو الرجل الذي نراه غالبا مع افراد عائلته يتناول الغداء في «السان لورنزو»، وهو مطعم ايطالي بسيط في احد احياء لندن من دون حراسة تذكر.

لقد اشتهر الملك حسين بانه الحاكم الاكثر تعرضا للمحاولات وبانه الحاكم الاطول ولاية في العالم. اي النقيضين. لكن كل المحاولات التي جرت على حياة الملك في كفة واطلاق النار على يخته في خليج العقبة.. في كفة اخرى.

ففي الماضي كانت المحاولات السياسية تستهدف العرش والنظام وشخص الملك. اما الان فالاعتداء على الملك حسين هو استهداف للاردن. وهو اعتداء على النظام، او المنظومة العربية القائمة، وهو اعتداء على بساط طويل من الاستقرار السياسي والامني والاجتماعي، يتخطى الاردن ويتعداه.

وهو، قبل اي شيء، استهداف للعلاقات العربية ـ العربية ومحاولة واضحة وسامة لزرع الفتنة التي يبدو انها تنتقل هذه الايام، بكل سهولة، ومن دون ان يسالها احد عن هويتها.

لذلك، لا تدخل عملية اطلاق النار الاسرائيلية على يخت الملك حسين في اطار «الارقام القياسية» التي سجلها العاهل الاردني، وهنا ايضا لا بد من التوقف عند نقطة مهمة اخرى. بعض المصادر الاسرائيلية تقول ان الزوارق الاسرائيلية التي قامت بالاعتداء لم تكن تعرف ان اليخت هو يخت الملك حسين.

وهذا هو بالضبط العذر الاكثر قباحة من الذنب. كالعادة.

اذ هل يجوز اطلاق النار على زورق مدني غير مسلح، بصرف النظر عمن فيه ومن هو صاحبه؟

ان الحادث هو في الحقيقة حادثان: الاول، اطلاق النار على زورق مدني، وهذا امر غير جديد لان النار اطلقت ذات مرة على طائرة ليبية مدنية ضلت طريقها، والثاني انه زورق عاهل الاردن.

وفي مثل هذه الظروف السياسية يبدو الحادث، بالنفي او بغير النفي، في الحجم الذي اعطته اياه الخارجية الامريكية.

وربما اكبر.

سمير عطا الله

الشرق الاوسط تحاور رئيس جبهة تحرير ارتريا:

البرج: مفاوضات صنعاء إجرائية ولم تحقق تقدماً فوجئنا بظهور كارتر والمنطقة العربية عمقنا الاستراتيجي

لندن: «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل

أصرت جبهة تحرير ارتريا (التنظيم الموحد) على حضور عدد من الحكومات العربية بصفة مراقبين في المفاوضات الرسمية المرتقبة مع الحكومة الاثيوبية.. والسبب في هذا الاصرار هو ان المنطقة العربية بالنسبة الى ارتريا تشكل عمقها الاستراتيجي لاسيما وان الموقف العربي من القضية الارترية موقف مؤازر ومساند وداعم.

هكذا يقول السيد عمر محمد البرج رئيس اللجنة التنفيذية لجبهة تحرير ارتريا (التنظيم الموحد) في هذا اللقاء مع «الشرق الاوسط» بعد المفاوضات التي جرت في الآونة الاخيرة في صنعاء بوساطة يمنية بين اربع فصائل ارترية ووفد يمثل الحكومة الاثيوبية وهي المفاوضات التي استهدفت البحث عن تسوية للمشكلة الارترية، لكنها ظلت حتى الآن مفاوضات اجرائية لم تحقق تقدما وان اسفرت عن قرار باستئنافها في جولة مقبلة بعد حسم عدد من النقاط الاجرائية.

ويشير السيد البرج بشكل خاص الى ان عودة العلاقات الاثيوبية الاسرائيلية ستؤثر على استقرار المنطقة. ويتناول في هذا الحوار ما جرى في محادثات صنعاء، والتطورات المرتقبة.

● لماذا اخترتم طريق التفاوض، هل يعني ذلك انكم قد اقتنعتم بان العمل المسلح لم يعد الوسيلة الملائمة لتحقيق أهدافكم؟

ـ اختيارنا لطريق التفاوض لم يكن امرا جديدا. بل ان شعبنا وقبل ان يفجر ثورته المسلحة حاول بالنضال السلمي ان يدافع عن حقوقه المشروعة، ولكن الجانب الاثيوبي هو الذي اختار طريق الحرب، وكان يرفض الاعتراف بالقضية الارترية ويعتبرها شأنا اثيوبيا داخليا. كما كان يرفض الاعتراف بالثورة الارترية ويصفها باقبح الاوصاف مثل (قطاع الطرق وعملاء الدول العربية والاسلامية). وعند سقوط نظام الامبراطور هيلاسلاسي كنا في مقدمة من رفع شعار التفاوض والحل السلمي وذلك في عام ١٩٧٤م. ولكن النظام الذي حل محل الامبراطور استمر على نفس النهج في محاربته للثورة الارترية حيث لجأ للخيار العسكري في محاولة للقضاء على الثورة الارترية. وبدأ يصفنا بعملاء الدوائر الرجعية والامبريالية.

واليوم وعندما نجلس في مفاوضات من أجل الوصول الى الحل العادل للصراع الارتري الاثيوبي فإننا منسجمون تماما مع اطروحاتنا وقناعاتنا.

● كيف بدات مسيرة التفاوض ومضت الى ان رست اخيرا في صنعاء؟

ـ بدات المسيرة عام ١٩٨٨م اثر وساطة قامت بها الحكومة السودانية. ومنذ البداية رحبنا بهذه الوساطة وابدينا استعدادنا للجلوس والتفاوض مع اثيوبيا شريطة ان يكون ذلك بوفد ارتري موحد. وقد بدأ السعي من جانبنا ومن قبل الحكومة السودانية لدى باقي الفصائل الارترية لتشكيل الوفد الارتري الموحد. وقد وجدت هذه الدعوة قبولا من اربع فصائل ارترية وتخلفت الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا. وفي شهر فبراير (شباط) ١٩٨٩م وصل الوفد الاثيوبي المفاوض الى الخرطوم. الا اننا اعتذرنا عن الامتناع عن الجلوس معه في محاولة اخيرة لاقناع الجبهة الشعبية لتشارك في المفاوضات مع باقي الفصائل الارترية وتأجلت المفاوضات بسبب ذلك حتى اخر مارس (اذار) ١٩٨٩. واثناء ذلك توجهت الفصائل الاربع بنداء مشترك الى أسياس أفورقي الامين العام للجبهة الشعبية لكي تنضم جبهته الى باقي الفصائل الارترية في مسيرة المفاوضات. كما ان الحكومة السودانية بذلت جهدا معه في نفس الاتجاه. وعندما وصل الوفد الاثيوبي المفاوض للمرة الثانية الى الخرطوم في الموعد المتفق عليه وصل ممثلو الفصائل الاربع وتخلفت الجبهة الشعبية للمرة الثانية. وكان موقفها هو رفض الاشتراك مع باقي الفصائل الارترية الاخرى. وعندئذ جلست الفصائل الاربع في مفاوضات مع الوفد الاثيوبي في الفترة من ٣/٢٧ ـ ١٩٨٩/٤/٤م بالخرطوم.

نتائج المفاوضات

● ماذا جرى بعد ذلك وما هي النتائج التي توصلتم اليها في مفاوضات الخرطوم؟

ـ ما ان تمت مفاوضات الخرطوم وأعلنا عن نتائجها حتى فوجئنا بظهور الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر على المسرح وارتباط الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا بكل تحركاته. فقد قام بزيادات مكوكية شملت الخرطوم وأديس أبابا ولندن عدة مرات ثم اجتماعه المغلق على متن طائرته في مطار الخرطوم مع اسياس أفورقي الامين العام للجبهة الشعبية. وبعدها بدأت مفاوضات (اتلانتا) في الولايات المتحدة الامريكية بين الاثيوبيين والجبهة الشعبية تحت رعاية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر بشكل منفرد. ثم كانت الجولة الثانية في نيروبي بعيدا عن باقي فصائل الثورة الارترية. وعندها تقدمنا باحتجاج مكتوب للادارة الامريكية وللرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر على هذا المسلك الذي لا يساعد في حل القضية الارترية واحلال السلام بالمنطقة بقدر ما يؤدي الى تصعيد الخلافات في صفوف الثورة الارترية.

لقد طرحنا نهجا في مفاوضاتنا مع الاثيوبيين يعتبر متقدما بل ومغايرا لما كان يجري سابقا من مفاوضات مع الاثيوبيين. فقد قسمنا المفاوضات الى مرحلتين. المرحلة الاولى هي المفاوضات ضع الاجراءات التمهيدية وتشمل و والاتفاق عليها. ثم تليها المرحلة الثانية وهي المفاوضات الرسمية بشأن القضية الارترية. وهذه تشترك فيها كل الاطراف الارترية واضعين في الاعتبار ان الاطراف التي لم تشارك في المرحلة التمهيدية ـ لسبب او آخر ـ من حقها المشاركة في المرحلة التالية وهي المفاوضات الرسمية.

لذلك توصلنا مع الاثيوبيين في مفاوضات الخرطوم الى أن تكون المفاوضات علنية وهذا عكس ما كان يجري سابقا إذ أن الجبهة الشعبية أجرت مفاوضات سرية على مدى عشرة اعوام مع الاثيوبيين وبشكل منفرد دون التوصل الى نتيجة. وايضا اتفقنا في الخرطوم مع الاثيوبيين على ان تكون المفاوضات بحضور مراقبين. كما اتفقنا ان تتم المفاوضات الرسمية بوفد ارتري موحد، وهذا عكس ما كان يجري في السابق من مباحثات ثنائية بين بعض الفصائل والاثيوبيين. وفي مفاوضات الخرطوم طرحنا ان تكون المفاوضات الرسمية بحضور مراقبين من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والبرلمان الاوروبي.

وان تتم المفاوضات الرسمية تحت إشراف الامم المتحدة. ولم يتم التوصل الى اتفاق حول هذه النقطة، حيث ان الاثيوبيين اعترضوا على حضور المراقبين الدوليين وعلى إشراف الامم المتحدة. وأن تقتصر المفاوضات على ممثلي عدد من دول المنطقة فقط. ولكننا تمسكنا بالمراقبين الدوليين واشراف الامم المتحدة مع مشاركة عدد من دول المنطقة. وعندها طالب الوفد الاثيوبي بتأجيل المفاوضات لفترة شهرين ريثما يتشاور مع حكومته.

بعدئذ حدثت التطورات المعروفة في داخل اثيوبيا وتمثلت في محاولة الانقلاب العسكري. وهذه التطورات أدت الى تأخير وصول الوفد الاثيوبي في الموعد المحدد للجولة الثانية من المفاوضات.

عمر البرج

● تقدمنا باحتجاج مكتوب للادارة الامريكية.

● عودة العلاقات الاثيوبية الاسرائيلية تنال من استقرار المنطقة.

مبادرة يمنية

وفي شهر اغسطس (اب) قامت الجمهورية العربية اليمنية بمبادرة جديدة حيث وجهت الدعوة لكل الفصائل الارترية للحضور الى صنعاء. وقد حضرت كل الفصائل ما عدا الجبهة الشعبية التي رفضت الاشتراك مع الفصائل الاخرى. وقد عرضت علينا الجمهورية العربية اليمنية وساطتها لدى الاثيوبيين لاستئناف المفاوضات. وقد قبلنا الوساطة اليمنية على ان تكون بالتنسيق مع السودان وباقي الدول العربية.

● المفاوضات الاخيرة في صنعاء جرت بين الوفد الاثيوبي واربع فصائل ارترية لماذا لم تشارك القوى الاخرى؟

ـ كما أوضحت فإن ما بدأ في الخرطوم وانتهى في صنعاء يعتبر مفاوضات تمهيدية لاستكمال الاجراءات فقط. اما بالنسبة للمفاوضات الرسمية المقبلة التي ستتناول حل القضية الارترية فلا بد ان تشترك فيها كل القوى الارترية الموجودة في ساحتنا بوفد ارتري موحد لأن المسألة تختص بالمصير الارتري وهذا لا يخص فصيلة معينة او مجموعة فصائل. بل يخص الجميع. والجدير بالذكر ان الجبهة الشعبية قد وجهت لها الدعوة للمرة الثانية من قبل حكومة الجمهورية العربية اليمنية للاشتراك في مفاوضات صنعاء التمهيدية الاخيرة. ولكنها رفضت.

● لماذا تقدمتم بطلب حضور عدد من الحكومات العربية كمراقبين في المفاوضات الرسمية المرتقبة؟

ـ نحن لم نطلب حضور عدد من الحكومات العربية فقط بل ايضا طالبنا بمشاركة منظمات اقليمية وعالمية، كما طالبنا بحضور عدد من الحكومات الافريقية. اما عن سبب مطالبتنا بحضور عدد من الحكومات العربية فسيعود ذلك الى ما يربطنا بالمنطقة العربية من علاقات ازلية ضاربة في اعماق التاريخ وهي علاقات حضارية وثقافية وتاريخية. وثانيا ان المنطقة العربية تعتبر عمقنا الاستراتيجي وموقفها من قضيتنا العادلة ظل مؤازرا ومساندا وداعما وبدرجات متفاوتة. وبالطبع يعتبر امرا غريبا ان يتم عزل قضيتنا عن هذا المحيط الذي ننتمي اليه في الوقت الذي ظلت قضيتنا تجد التأييد والمساندة خلال العقود الثلاثة الماضية من هذا المحيط.فكيف يخطر على البال ان يتم عزلها في الوقت الذي بدأت فيه قضيتنا تطرح على مائدة المفاوضات، كما جرى من قبل محاولات الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر بالذهاب بقضيتنا بعيدا الى اتلانتا ثم نيروبي واغفال اي مشاركة عربية فيها. لهذه الاعتبارات مجتمعة فاننا قد طالبنا بضرورة حضور مراقبين من الدول العربية ضمن المراقبين الآخرين في المفاوضات الرسمية المرتقبة وذلك بحيث تعود القضية الى محيطها الطبيعي الذي تتأثر به وتؤثر عليه.

● وعلى اي أساس جاء الحاحكم لاشراك الامم المتحدة كمشرف على المفاوضات الرسمية المرتقبة؟

ـ كان ذلك قائما على مجموعة من الاعتبارات اولها ان الامم المتحدة هي التي ربطت بين ارتريا واثيوبيا في اتحاد فيدرالي وذلك وفق قرارها رقم ٣٩٠ (أ) د الصادر بتاريخ ١٩٥٠/١٢/٢م، وفرض ذلك القرار على شعبنا الذي كان آنذاك ينادي بالاستقلال اسوة بباقي المستعمرات الاوروبية في افريقيا. وقد الغى هيلاسلاسي ذلك القرار من جانب واحد في ١٩٦٢/١١/١٤م واحتل بلادنا عسكرياً واعتبرها المقاطعة الرابعة عشرة من المقاطعات الاثيوبية الامر الذي فجر حربا شاملة دخلت عامها الثامن والعشرين وجلبت الخراب والويلات على الشعبين الارتري والاثيوبي.

وبحكم قرار الامم المتحدة المشار اليه سابقا وبحكم المادة (٢٠١) من تقرير ممثل الامم المتحدة في ارتريا فإن الملف الارتري في الامم المتحدة لا يزال مفتوحاً.

وثانيا: إن الصراع الارتري الاثيوبي لا يعتبر شأنا اثيوبيا داخليا. وبحكم مسؤولية الامم المتحدة الدولية في المحافظة على امن واستقرار الشعوب فمن الضروري ان تشرف على المفاوضات بين الارتريين والاثيوبيين وتساهم بشكل إيجابي في انجاحها خاصة ولن الصراع الارتري الاثيوبي اصبح له تأثيراته الضارة على الدول المحيطة وأمن المنطقة عموما، وبالذات في القرن الافريقي وحوض البحر الأحمر. وفوق هذا وذاك فإن ما يتم التوصل اليه من حل نهائي للصراع الارتري الاثيوبي فلا بد ان تكون الأمم المتحدة ضامنا له بحيث لا يخرق كما جرى سابقا.

● هنالك أطروحات مثل الحكم الذاتي والفيدرالية والكونفدرالية والاستقلال بشأن الحل النهائي للصراع الارتري الاثيوبي. اين موقعكم من هذه الاطروحات؟

ـ خلال المفاوضات الحالية التي تجري بيننا وبين الاثيوبيين اتفقنا وبحضور الوسطاء سواء كان في الخرطوم او صنعاء ان تتم بدون شروط مسبقة. وعندما نصل وإياهم الى مائدة المفاوضات الرسمية فسيطرح كل من الطرفين الارتري والاثيوبي تصوره لحل القضية الارترية. إذن، دعنا ننتظر المفاوضات الرسمية وستعرف المواقف سواء كانت بالنسبة لنا او تلك الاطراف التي تطرح الاوطروحات التي اشرت اليها.

● كما أشرت في حديثك فإن المفاوضات من اجل الوصول الى حل بشأن القضية الارترية تتطلب وفدا ارتريا واحدا له صلاحية التحدث باسم الشعب الارتري. ماذا فعلتم بشأن ذلك؟

ـ عندما استجاب الاثيوبيون اخيرا وقبلوا التفاوض مع الفصائل الارترية، كان من الطبيعي ان تجتمع هذه الفصائل وتشكل وفدا واحدا للتفاوض مع الحكومة الاثيوبية. اما ان يشذ طرف منها ويرفض ذلك فإن هذه مسألة تحتاج الى التوقف عندها كثيرا.

● هذا عن المفاوضات ولكن ماذا عن الوحدة الوطنية؟

ـ هناك ثلاث فصائل اخرى جرت بيننا وبينها حوارات مكثفة لفترة طويلة تم الاتفاق فيها على قبول صيغة الوحدة الاندماجية الفورية. الا ان هذه الفصائل الثلاث اتفقت فيما بينها على المرور بمرحلة انتقالية مدتها عام واحد انقضى منه ستة اشهر وبعدها ستندمج في فصيلة واحدة. وعندئذ سنقوم من جانبنا بالدخول معها في وحدة اندماجيةفورية دون قيد أو شرط. بقيت الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا والتي رغم سعينا المستمر معها فإننا وللآن لم نصل معها الى اي نتيجة.

مفاوضات صنعاء

● والآن ما هي النتائج التي توصلتم اليها في المفاوضات الاخيرة في صنعاء؟ وما هي آفاق المستقبل بالنسبة لوصولكم الى مرحلة المفاوضات الاساسية؟

ـ لقد تحقق بعض التقدم من خلال الاجتماعات التي تمت بين الطرفين الارتري والاثيوبي. وتم اتفاق بين الطرفين حول بعض المسائل الاجرائية. وقد تفهم كل منهما وجهة نظر الآخر عن الصراع الدائر وأسبابه والاطوار التي مر بها واضراره المباشرة على الشعبين الارتري والاثيوبي.

وبقيت نقطة توقفت عندها المفاوضات التمهيدية وتم تأجيلها الى جولة قادمة وهي الخاصة بالمراقب الدولي واشراف الامم المتحدة على المفاوضات الجوهرية. ان الاثيوبيين لا زالوا يشعرون بالحساسية من قبل الامم المتحدة كمشرف. ونحن لا ندري اسباب هذا التحسس.

اثيوبيا واسرائيل

● طبقا للمستجدات الحالية في المنطقة هناك سؤال يطرح نفسه يتعلق بعودة العلاقات الدبلوماسية بين اثيوبيا واسرائيل وتأثيرها عليكم وعلى المنطقة؟

ـ عندما كانت العلاقات الدبلوماسية قائمة بين اثيوبيا واسرائيل في عهد هيلاسلاسي كان تأثيرها ضارا على قضيتنا الوطنية وعلى ثورتنا وشعبنا. فقد مارست اسرائيل عدوانا علينا يتمثل في تقويتها لجيش الاحتلال الاثيوبي في ارتريا بالتسليح والتدريب والخبراء والانشطة المخابراتية. واخيرا قامت اسرائيل بانشاء جيش خاص لمحاربة الثورة الارترية وهو قوات (الكوماندوس) حيث تولت اسرائيل تدريبه وتسليحه ومدته بالخبراء والمستشارين. وكان ذلك في عام ١٩٦٧م ثم توالت جرائم هذه القوات ونتج عن ذلك سياسة الارض المحروقة وتفريغ ارضنا من شعبها. واليوم وبعودة العلاقات الدبلوماسية بين اثيوبيا واسرائيل فإننا نتوقع تكرار نفس السياسة السابقة من اسرائيل والمؤشرات تؤكد ذلك.

● طلبنا مراقبين من الجامعة العربية، والوحدة الافريقية، والمؤتمر الاسلامي، والبرلمان الاوروبي.



القوات الارترية في ساحة التدريب

عبر منظمة حقوق الانسان

خمس من عائلات المبعدين تطالب المحكمة الاسرائيلية بقرار «لم الشمل»

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: ذكرت صحيفة «جيروساليم بوست» الاسرائيلية امس ان خمس عائلات فلسطينية من الضفة الغربية المحتلة تقدمت «بالتماس» الى المحكمة الاسرائيلية العليا للسماح لذويها الذين ابعدتهم السلطات الاسرائيلية بحجة عدم حيازتهم اذونات اقامة بالانضمام اليها.

والمبعدون هم خمس نساء يحملن الجنسية الاردنية منعهن الجيش الاسرائيلي من الانضمام الى ازواجهن في الاراضي المحتلة بحجة ان اقامتهن غير مشروعة.

وقالت الصحيفة ان هذه الشكوى قدمت عن طريق منظمة حقوق الانسان والمنظمة الدولية للحفاظ على سلامة الطفل في اسرائيل.

وجاء في الالتماس الذي قدمه المحامي الاسرائيلي دان سيمون «ان اطفال هذه العائلات اجبروا على الانفصال عن آبائهم دون ان يعرفوا متى سيرونهم مرة ثانية».

واورد سيمون مثالا على ذلك عائلة جهاد عواشرة من قرية سنجل، شمال شرقي رام الله، الذي ابعدت السلطات الاسرائيلية زوجته نجاح الى الاردن بعد انتهاء اذن اقامتها المؤقت على الرغم من كونها حاملا.

وافاد ان مسؤولين عسكريين صادروا وثائق رسمية تثبت ان اثنين من ابناء نجاح ولدا في الضفة الغربية اضافة الى ان السلطات رفضت في السابق عدة طلبات تقدمت بها عائلة جهاد عواشرة للانضمام اليه ومنعت زوجته في العام الماضي من دخول البلاد مرتين على الرغم من انها حصلت على اذن بزيارته.

الدولية الاشتراكية تعقد مؤتمرها السنوي في القاهرة ٢١ مايو

القاهرة ـ ق. ن. ا: تعقد الدولة الاشتراكية مؤتمرها السنوي في القاهرة يوم الحادي والعشرين من شهر مايو (ايار) الجاري.

ويبدأ المؤتمر أعماله باجتماع للجنة الشرق الاوسط حيث تأتي القضية الفلسطينية وجهود دفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط على رأس جدول اعمالها. كما يتركز جدول الاعمال حول مجموعة من القضايا الاخرى من بينها الوضع في حوض البحر المتوسط في ضوء المتغيرات الدولية والوضع في القارة الآسيوية وخاصة في منطقة الباسفيك والوضع في جنوب افريقيا ومن المقرر ان يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك المؤتمر بخطاب سياسي حول القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط. كما يلتقي مع عدد من الزعماء السياسيين المشاركين في المؤتمر ومن بينهم فيليب جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا وزعيم الحزب الحاكم، وبيير موروا السكرتير الاول للحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم ورئيس الوزراء السابق وويلي برانت رئيس الدولية الاشتراكية ومستشار المانيا الاتحادية الاسبق وشمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي.

فتح - المجلس الثوري ترحب بتوصية السجن البلجيكي

الضغوط تتجمع وتتصاعد باتجاه إقفال ملف الرهائن نهائياً

لندن: «الشرق الاوسط»
بيروت - بروكسل - واشنطن - وكالات الانباء

عادت الحركة بقوة الى قضية الرهائن مجددا امس وأول من امس بجملة من التصريحات ذات الدلالة ادلى بها عدد من الاطراف المعنيين، ليست بينهم - هذه المرة - ايران.

فمن ناحية، اوصت سلطات السجن البلجيكي حيث يحتجز الفلسطيني سعيد ناصر، بالتبكير في الافراج عنه، تلك التوصية التي اعتبرتها حركة «فتح - المجلس الثوري» من ناحية ثانية، تطورا ايجابيا. ومن ناحية ثالثة حث السناتور الديموقراطي الامريكي، دانييل باتريك موينيهان، اسرائيل أن تطلق رهائنها العرب. وكان وزير الخارجية السوري، السيد فاروق الشرع قد ناشد من ناحية رابعة الحكومة البريطانية ان تفعل شيئا لتأمين اطلاق رهائنها، كما حث الرهينة الامريكي السابق، فرانك ريد واشنطن على الدخول في محادثات للافراج عن ست رهائن امريكيين وعشرة آخرين غربيين مازلوا محتجزين في لبنان.

فقد اوصت سلطات السجن في بلجيكا بالافراج المشروط عن الفلسطيني المسجون بتهمة شن هجوم بالمتفجرات على كنيس يهودي.

وقالت وكالة «بلجا» للانباء نقلا عن مصادر في السجن انه قد يتم العفو في يوليو (تموز) المقبل عن سعيد ناصر الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة. وقد يعقب ذلك عفو تام اذا اثبت المتهم حسن سلوكه.

والافراج عن سعيد مطلب رئيسي لخاطفين فلسطينيين مدعومين من ليبيا يحتجزون اربعة رهائن بلجيكيين منذ عام ١٩٨٧.

وكانت بلجيكا تحاول التفاوض مع حركة «فتح المجلس - الثوري» في بيروت للافراج عنهم.

وقالت الوكالة ان المسؤولين الاداريين في سجن لوفان وصفوا سعيد بانه كان سجينا مثاليا خلال الاعوام العشرة التي قضاها في السجن.

واعتبرت حركة «فتح - المجلس الثوري» بقيادة ابو نضال، التي تحتجز الرهائن البلجيكيين ان اقتراح الافراج المبكر عن سعيد ناصر، يأتي بمثابة تطور ايجابي.

وصرح الناطق باسم الحركة وليد خالد لوكالة «فرانس برس» في بيروت بان هذا الاقتراح الذي تقدم به يوم الاحد مدير سجن لوفان «مؤشر ايجابي ونأمل ان يلقى صدى لدى الحكومة البلجيكية ليصبح رسميا».

وقال ان «الافراج عن رفيقنا يشكل شرطا لاغلاق ملف رهائن اليخت سيلكو» وكانت حركة «فتح - المجلس الثوري» قد اعلنت خطف هؤلاء الرهائن في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧.

وكرر الناطق مطالبة الحركة بالافراج «الفوري» عن سعيد ناصر الذي حكم عليه عام ١٩٨٠ بالسجن المؤبد بعد الهجوم على كنيس يهودي في انفير.

وكان مدير سجن لوفان قد اوضح ان هذا الافراج قد يتم «حتى قبل يوليو (تموز)» مشيرا الى ان هذه المبادرة «لا علاقة لها» بمطالب «فتح - المجلس الثوري».

ويذكر ان حركة «فتح - المجلس الثوري» افرجت في ١٠ ابريل (نيسان) الماضي عن الفرنسية جاكلين فالانت وزميلها البلجيكي فرنان هوتكينز وابنتها صوفي ليبرتي أثر نداء وجهه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وكان قد قبض على فالانت وهوتكينز برفقة اربعة بلجيكيين آخرين على متن اليخت سيلكو الذي اختفى عام ١٩٨٦ في البحر المتوسط.

واضاف خالد ان «الاتصالات» من اجل الافراج عن الرهائن البلجيكيين «لم تتوقف» بين «فتح - المجلس الثوري» والمسؤولين البلجيكيين.

وقام مسؤول كبير في وزارة الخارجية البلجيكية هو يان هولانتس غان لوك بزيارة بيروت حيث التقى خالد بين السادس والحادي عشر من ابريل (نيسان).

وينبغي ان يتلقى وزير العدل البلجيكي ملشيور واتوليه مشورة وكيل الملك في نيابة انفير شمال بلجيكا، قبل اتخاذ قرار نهائي حول الافراج المبكر عن ناصر.

والرهائن البلجيكيون الاربعة هم ايمانويل هوتكنز وزوجته جودايبف كيتس وولداهما.

وقالت الوكالة البلجيكية ان مسؤولي السجن اكدوا ان التوصية بالعفو عن سعيد لم تتأثر بالمفاوضات بين الحكومة وحركة «فتح - المجلس الثوري».

وكان مصير سعيد قد اثار جدالا حادا في الحكومة البلجيكية.

واعلن وزير الداخلية لويس توباك في الشهر الماضي انه يعارض الافراج عن من وصفه بارهابي اعترف باعتناقه لمبادىء الارهاب.

الشرع يتهم بريطانيا

من ناحية اخرى اتهم وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع القيادات البريطانية بتجاهل قضية البريطانيين المحتجزين رهائن في لبنان.

وقال السيد الشرع لمحطة التلفزيون البريطانية المستقلة في دمشق ليلة امس «ان الحكومة البريطانية لا تفعل شيئا لضمان اطلاق سراح رهائنها».

واضاف قوله ان «ساسة معينين في لندن» لا يريدون لاسباب سياسية ان تحل القضية. وامتنع عن ذكر مزيد من التفاصيل وعندما سئل عما اذا كان يقصد بذلك رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر رد قائلا «لقد قلتها انت».

وكانت السيدة ثاتشر قد قالت للبرلمان يوم الخميس في معرض رفضها مزاعم بانها تهمل الرهائن البريطانيين ان حكومتها تعمل يوميا على اطلاق سراحهم.

ورحبت ايضا بالدور الذي لعبته سورية وايران في الافراج عن الرهينتين الامريكيين روبرت بولهيل وفرانك ريد خلال الاسبوعين الماضيين.

موينيهان يحث اسرائيل

في واشنطن دعا السناتور الامريكي دانييل باتريك موينيهان اسرائيل الى الافراج عن رهائنها العرب.

وقال السناتور موينيهان الديمقراطي في مؤتمر صحفي مع الرهائن السابقين فرانك ريد وروبرت بولهيل وجيري ليفين الذين كانوا قد احتجزوا في لبنان ان احتجاز الرهائن في اي مكان جريمة في حق البشرية.

واضاف قوله «وهذا ينطبق على حالة اسرائيل. ونأمل ان يسمعونا».

وقوبلت تصريحات السناتور موينيهان وهو عضو في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ بتصفيق مستمر من اقارب واصدقاء بعض الرهائن الامريكيين والبريطانيين والايرلنديين الذين سافروا الى واشنطن لحضور المؤتمر الصحفي.

وكان السناتور روبرت دول زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ قد دعا جميع الحكومات الى بذل كل ما في وسعها لضمان اطلاق سراح جميع الرهائن المحتجزين في الشرق الاوسط.

وقال السناتور دول وهو من اعضاء مجلس الشيوخ الذين انتقدوا اختطاف اسرائيل للشيخ عبد الكريم عبيد من لبنان «الرهينة رهينة وينبغي الا يحتجز رغم ارادته».

وكانت صحف ومطبوعات ايرانية تعبر عن وجهات نظر الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني قد قالت انه يجب على الرئيس الامريكي جورج بوش ان يمارس ضغوطا على اسرائيل لتفرج عن ٤٠٠ سجين عربي تحتجزهم في سجونها حتى يمكن لايران ان تساعد في العمل على اطلاق سراح ستة امريكيين لا تزال جماعات اسلامية تحتجزهم في لبنان.

وكان المندوب الايراني في الامم المتحدة كمال خرزي قد قال يوم الاحد في برنامج «هذا الاسبوع مع ديفيد بريكلي» في التلفزيون الامريكي ان اسهل وسيلة يمكن للولايات المتحدة ان تعرب بها عن شكرها لايران على عملها في الافراج عن ريد وبولهيل هي تشجيع اسرائيل على الافراج عن رهائنها.

وقد تعهد الرئيس بوش الاسبوع الماضي بمساعدة ايران على معرفة مصير ثلاثة ايرانيين مفقودين كبادرة حسن نية لكنه اكد من جديد انه لن يفعل شيئا قد يفسر على انه مساومة على الرهائن الغربيين.

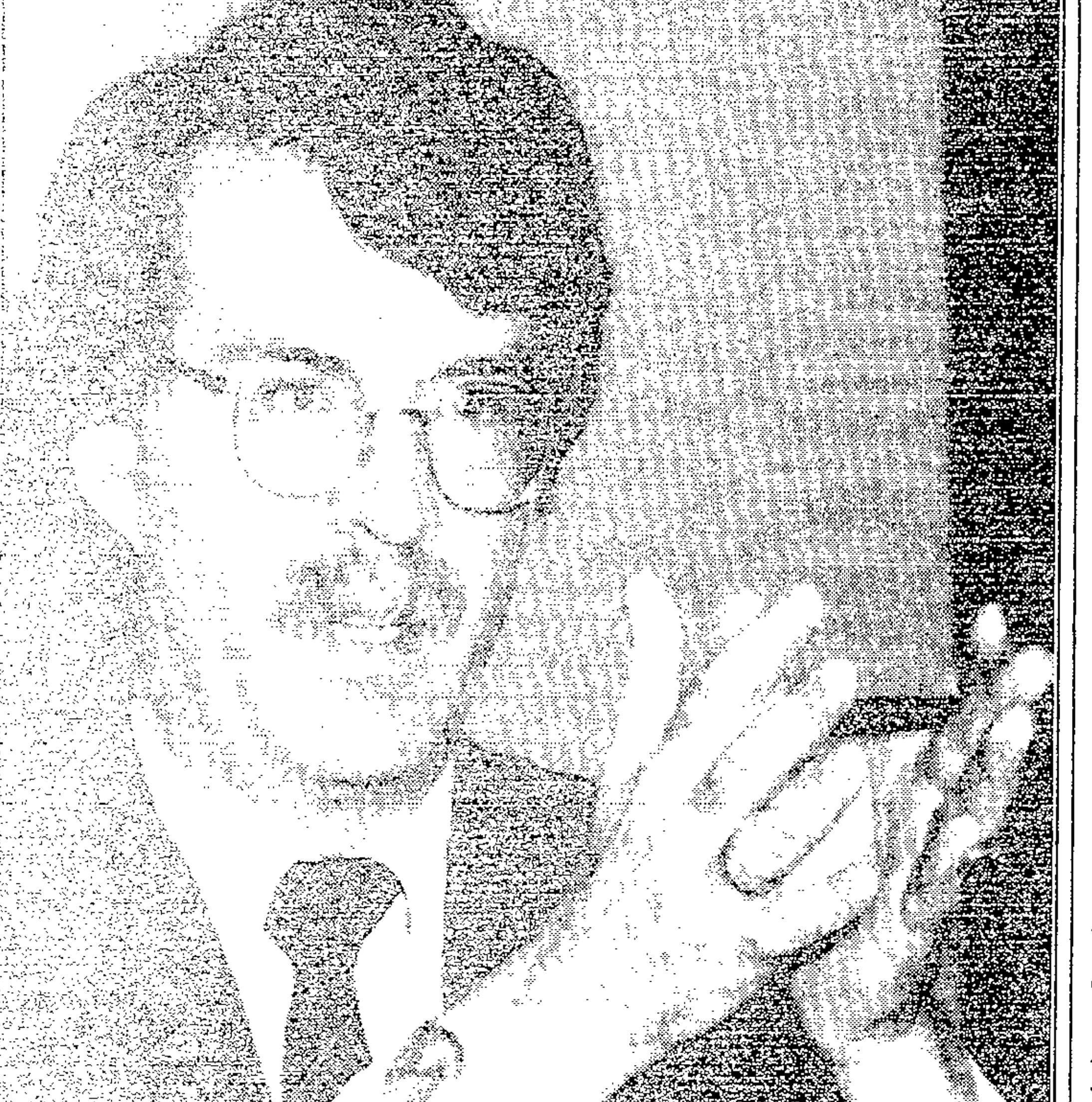
كذلك ناشد الرهينة الامريكي السابق فرانك ريد الحكومة الامريكية في بدء المحادثات لاطلاق سراح ست رهائن امريكيين وعشرة آخرين غربيين مازالوا محتجزين في لبنان.

وذكرت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» على لسان ريد «ان الواجب... يحتم التفاوض».

وادلى ريد باول تفاصيل عن محنته في المؤتمر الصحفي وقال ان خاطفيه كانوا يضربونه بقسوة وانهم كسروا فكه وانفه وبعض ضلوعه وقدمه بعد محاولتين فاشلتين للهرب.

وقال ريد انه تعرض للضرب اكثر من مائتي مرة على رأسه وجسده عقب محاولته الاولى كما ضربت ساقاه وقدماه بقضيب معدني.

وقال انه بعد المحاولة الثانية تعرض للضرب ببندقية وبعدها بيومين تم ايداعه في سجن انفرادي لمدة عامين على الاقل.



على الطريقة الامريكية

جون بولتون، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون المنظمات الدولية يتحدث امس في مؤتمر صحفي عقد في مقر الامم المتحدة في جنيف.. مساعد الوزير تناول طلب منظمة التحرير الفلسطينية الانضمام الى العضوية الكاملة لمنظمة الصحة العالمية وحبذا ان ترجىء المنظمة البت في هذا الطلب خلال اجتماعها المقبل. (صورة من أ. ب)

هكذا من الأصل

في حوار استمر ٤ ساعات مع الصحافيين

وزير الداخلية المصري يعلن القاء القبض على تنظيم جديد لأرهاب جهاز الامن

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

كشف وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبد الحليم موسى ان أجهزة الامن المصرية القت اخيرا القبض على تنظيم جديد في القاهرة والجيزة استهدف الهجوم على بعض المنشآت المهمة واقسام الشرطة للاخلال بالامن وارهاب اجهزة الشرطة.

واوضح الوزير في لقسائه مع الصحافيين المصريين بمقر نقابة الصحافيين مساء امس الاول ان جميع اعضاء هذا التنظيم احيلوا للنيابة المصرية التي تتولى حاليا التحقيق معهم وسيعلن عن تفاصيل هذا التنظيم واهدافه في القريب.

ونفى اي تعذيب للمسجونين داخل السجون المصرية قائلاً: ان سياسة التعذيب غير مقبولة شرعا او قانونا كما انها منافية للدين والاخلاق. ووصف رجل الامن الذي يلجأ الى التعذيب للحصول على الاعترافات بانه عاجز. وقال موسى ان لائحة السجون تسمح للنيابة المصرية بالتفتيش على السجون في اي وقت تشاء.

كما نفى الوزير المصري تنصت اجهزة الامن على التليفونات، وأفاد انه اعطى تعليماته فور توليه الوزارة بعدم القيام بمثل هذه الاعمال الا في الحالات التي يصرح بها القضاء في القضايا المهمة. وكان الوزير المصري قد التقى صحافيي مصر في حوار مطول بمقر نقابة الصحافيين استمر ٤ ساعات حضره مكرم محمد احمد نقيب الصحافيين المصريين واكد في بدايته أن ما حدث في الفيوم والمنيا ليس فتنة طائفية.. لان الفتنة الطائفية لا بد لها من طرفين ولكن الواقع ان شعب مصر نسيج واحد حيث يعيش المسلمون والاقباط على ارض مصر في سلام وامن.. وان الاحداث التي وقعت في الاعوام القليلة الماضية كانت بسبب عدة عوامل وعناصر متباينة ومختلفة.

واضاف الوزير ان دور الامن في مواجهة هذه الاحداث هو التصدي للخارجين على القانون وان دور الوزير ان يوضح الرؤى الخاصة بالامن واسباب ذلك من الناحية الامنية ويتخذ الاجراءات. وقال لا بد ان يكون وراء هذه الاحداث محرك وصاحب مصلحة.. والمحرك وصاحب المصلحة هو بالقطع لا يبغي شخوصا ولا يقصد اناسا بعينهم وانما يستهدف بلداً ودولة».

وبعد ان انتهت كلمة اللواء محمد عبد الحليم موسى اجاب الوزير عن اسئلة الصحافيين.

رجل امن محترف

عن سؤال حول قوله بانه رجل امن محترف، وهل الاحتراف هو قتل اعداد من المشاغبين في الفيوم.. أجاب: من القاتل ومن القتيل.. من الثابت ان الذين قتلوا في عهدي كان اول واحد عندما كنت احلف اليمين في مسجد «خشبة» بمحافظة اسيوط وكان من المتطرفين، ولن اقول من الجماعات الاسلامية لان الاسلام، ليس فيه تطرف وقتل ومطواة وقنابل مولوتوف، وكان هذا القتيل يدخل المسجد ومعه السلاح وعندما طلبت منه الشرطة عدم اصطحاب السلاح الى داخل المسجد اطلق عليهم النيران فتبادلوها معه وقتلوه.. وثاني شخص كان في منقلوط وكان في حادث انتقام كما اتضح.

ومضى يقول: وقد تحدثنا عن احداث المنيا في مجلس الشعب وقلنا الحقيقة.. واخيراً جاءت احداث الفيوم.. فهناك مساعد شرطة يعول اسرة من ٤ افراد ويحرس كنيسة وكان صائما ومعه افراد طاقم الحراسة واثناء الافطار القيت عليه عبوة متفجرة مزقته اشلاء.. بالرغم من ان المفروض ان المسجد او الكنيسة لا يحتاجان الى حراسة، ويأتي شخص يدعي انه مسلم ويلقي عبوة ناسفة تقتل بريئاً.. ليس هناك عذر لقتله، وبرغم ذلك ضبطت الاعصاب ولكن بعد ساعتين قتل نفس القاتل خفيرا وكان يركب سيارة نصف نقل ومعه ٤ مسلحين وكلف شيخ البلد واثنان من الخفراء باقناعهم بتسليم انفسهم ولكنهم ضربوهم وكسروا كتف شيخ البلد. وجاء احد الآباء ليقنع اولاده بتسليم انفسهم فقتلوه.. ثم تجمعوا وتحصنوا وعملوا متاريس وقطعوا اسلاك التليفون والكهرباء وفرضوا احكاما عرفية على القرية وتذهب قوات الامن فيطلقون عليهم الرشاشات.. كيف احضرهم او حتى اتحدث معهم.. انني رجل امن محترف ولست محترف وظيفة.

وسأله مكرم محمد احمد نقيب الصحافيين: متى تبدأ قوات الامن في استخدام القوة وما هي الشروط التي تلزم بها نفسك وقواتك حتى لا يحدث استخدام القوة؟

اجاب الوزير.. انني قلت ان آخر شيء نلجأ اليه هو القوة اذا لم يكن هناك بد من استخدامها.. وفي احداث قرية كحك في الفيوم خاطب الضباط المتطرفين عبر الميكروفونات واخبروهم بان المنطقة محاصرة لمدة نصف ساعة. ولم تطلق قوات الامن رصاصة الا بعد ان اطلقوا عليهم النيران متصورين انهم سيستطيعون ضرب الامن حسب ما اعتقده زعيمهم شوقي الشيخ الذي كون تنظيما اطلق عليه الجهاد الجديد «الشوقيات».

وعن سؤال حول نفي الوزير لما نكر من تمويل هذه الجماعات من الخارج.. قال انه لا توجد اية تمويلات لهذه الجماعات من الخارج.

وعن قانون الطوارىء والحملة التي كانت في الصحف قبل وبعد توليه الوزارة قال: يقيني ان قانون العقوبات المصري اشرس واعنف من قانون الطوارىء.. فقانون العقوبات فيه قانون الاشتباه والتظلم فيه بعد سنة، اما قانون الطوارىء فالتظلم بعد شهر.. وانا لست سعيدا لانني استخدم هذا القانون ولكني اضطر الى استخدامه لانه لا يستخدم ضد اي مواطن سوي.. والارقام بعد الاحداث تشير الى ان عدد المعتقلين السياسيين وعدد المعتقلين في قضايا جنائية ٨٠٣ وقانون العقوبات كاف والنيابة العامة تمارس دورها كسلطة تحقيق.

وعن دور اسرائيل في الفتنة التي حدثت وترحيل ٣ من الاجانب ضبطوا بمنطقة المهندسين يقومون بالتبشير قال الوزير.. ان هؤلاء كانوا قادمين الى مصر في مهمة علمية ولكن عندما تجاوزوا مهمتهم سلمناهم للنيابة وتم ترحيلهم.

وبالنسبة لدور اسرائيل لا استطيع ان اؤكد ان لها دورا في ما حدث.. والمسلمون والمسيحيون في مصر لن يتبعوا لاسرائيل في اي شيء ولن تستطيع التأثير عليهم.

نائب الخارجية السوفياتي في طهران

طهران - أ. ف. ب: وصل الى طهران ليلة امس في زيارة عمل نائب وزير الخارجية السوفياتي فلاديمير بتروفسكي.

وعلم لدى سفارة الاتحاد السوفياتي في العاصمة الايرانية ان زيارة نائب الوزير السوفياتي تستغرق ٥ ايام. واضاف المصدر نفسه ان نائب وزير الخارجية الايراني بنوشهر متقي كان في استقبال بتروفسكي الذي من المتوقع ان ينقل رسالة شفهية من وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى نظيره الايراني علي اكبر ولايتي.

واجرى المسؤول السوفياتي صباح امس اول جولة من المحادثات مع متقي في وزارة الخارجية.

فريج يشكك في امكانية اللقاء الفلسطيني الاسرائيلي

الدوحة - القدس المحتلة - وكالات الانباء: شكك السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم في امكانية عقد لقاء فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة رغم التأييد والاصرار الامريكي على متابعة جهود عقد مثل هذا اللقاء بين الطرفين.. وارجع سبب تشككه الى التعنت الاسرائيلي وفرض شروط لتحقيق ذلك. وتوقع فريج الذي عاد مؤخرا من زيارة للولايات المتحدة استمرار الازمة الوزارية في الكيان الاسرائيلي بسبب موقف حركة «شاس» التي لا تؤيد ايا من حزبي العمل والليكود ورغبتها في حكومة ائتلاف وطني.

وقال رئيس بلدية بيت لحم انه اوضح للمسؤولين الامريكيين خلال الزيارة خطورة القرار الذي اتخذه الكونجرس الامريكي باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل وان هذا القرار لا يستند على اساس قانوني ويتعارض مع سياسة الولايات المتحدة المعلنة منذ عام ١٩٤٨. وأكد على قوة واستمرارية الانتفاضة وقال ان الاسرائيليين لن يتمكنوا من اجهاضها رغم كل حملات القمع والارهاب المستمرة.

من ناحية اخرى اوضح السيد فيصل الحسيني، رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية العربية في القدس المحتلة ان المساعي الامريكية التي سبقت سقوط حكومة اسحاق شامير قد انتهت والمطلوب احياء فكرة مؤتمر السلام الدولي وعدم تخطي منظمة التحرير واكد ان الخطوات التي تتخذ الان في المناطق المحتلة تهدف الى توسيع الانتفاضة افقيا للتحضير الى مرحلة العصيان الشامل.



علي ناصر ثم عبد الفتاح اسماعيل فسالم ربيع علي

الثورة والسياسة الخارجية
حالة اليمن الجنوبي ١٩٦٧-١٩٨٧

تأليف: البروفسور فرد هاليداي
منشورات: جامعة كمبردج
مراجعة وتلخيص: عبد الوهاب ولي

الحلقة الثانية

في حلقة امس نشرنا مقتطفات من مفاوضات الاستقلال التي جرت بين الجبهة القومية وبين السلطات البريطانية، وتأسيس الجبهة لاول دولة باسم «جمهورية اليمن الديمقراطية» وبروز ملامح السياسة الداخلية والخارجية للدولة الجديدة. في حلقة اليوم نتطرق الى جوانب من السياسة التي انتهجتها الجبهة في المجالين الداخلي والخارجي، ثم تأسيس الحزب الاشتراكي اليمني وانفجار الصراع الدموي بين اجنحة الحزب الحاكم في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ ومقتل عبد الفتاح اسماعيل وهروب علي ناصر وظهور القيادة الجديدة.

Revolution and Foreign Policy
The Case of SouthYemen
1967 - 1987

by - Fred Halliday
Cambridge University Press

أزمة يناير ١٩٨٦ ومقتل عبد الفتاح اسماعيل
فرار علي ناصر وترؤس العطاس

الجبهة القومية والسياسة الخارجية

واجهت الجبهة القومية، منذ لحظة الاستقلال، ازمة اقتصادية حادة في الداخل، وبدت المفاوضات مع بريطانيا للحصول على مساعدات اقتصادية منها غير مجدية. غير ان هذا لا يعني ان الجبهة كانت تفتقر كليا الى خطوط عامة في سياستها الخارجية التي ستمارسها في ما بعد. ففي خلال الاعوام الاربعة منذ تأسيسها طورت الجبهة مجموعة من المبادئ السياسية، إما مارستها ضمن امكاناتها كمنظمة مقاومة، او انها هيأت نفسها لتطبيقها حين تأتي الى الحكم. هذه المبادئ جاءت واضحة في الميثاق الوطني الذي اعلن في يونيو (حزيران) عام ١٩٦٥. ففي المقام الاول التزمت الجبهة باجراء تغييرات شاملة في الاقتصاد المحلي: تطبيق الاصلاح الزراعي وتأميم المصالح الاجنبية في الاقتصاد العدني وانهاء موضع الميناء الحر الذي كانت عدن تدار بموجبه منذ منتصف القرن التاسع عشر.

اما في ما يتعلق بسياسة جمهورية اليمن الديمقراطية مع العالم الخارجي، فقد جاءت الجبهة الى الحكم بالتزامين محددين: ففي ميثاقها الوطني لعام ١٩٦٥ أعلنت بانها جبهة لتحرير «اليمن الجنوبي»، واصرت، طيلة سنوات كفاحها، على ايمانها بان اليمن بلد واحد. ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده سيف الضالعي في منطقة الشيخ عثمان قال «لقد أعلنا دائما وبوضوح ايماننا بان جميع المناطق - الجمهورية العربية اليمنية والمناطق التي كانت تحت السيطرة البريطانية - هي جميعها تشكل اليمن.

اما الالتزام الثاني للجبهة فهو الحفاظ على عضويتها في حركة القوميين العرب. وبالرغم من ان نشاط هذه الحركة قد توقف عام ١٩٦٧، الا ان المجموعات المختلفة التي اسستها ظلت على اتصال ببعضها، ولذلك فان الجبهة القومية ظلت، حتى بعد استقلال الجنوب العربي، تحت النفوذ الفكري لمؤسسي حركة القوميين العرب من الفلسطينيين واللبنانيين.

ان احداث عام ١٩٦٧ وهزيمة مصر في حرب حزيران، قوت نفوذ الجناح اليساري في حركة القوميين العرب، وقد طرح هذا الجناح تبريرا للهزيمة مفاده ان طابع «البرجوازية الصغيرة» لنظام الحكم في مصر هو سبب الهزيمة.

كان لهذه العلاقة الوطيدة مع حركة القوميين العرب تأثيران: الاول انها اعطت للجبهة القومية مجموعة من الالتزامات تجاه قضايا في اجزاء مختلفة من العالم العربي، وخاصة تجاه المقاومة الفلسطينية، لكنها في نفس الوقت اضطرت الجبهة لتكون طرفا في النزاعات الفئوية التي كانت تمزق الفلسطينيين في ذلك الوقت. وكنتيجة لهذا ظل اليمن الجنوبي المستقل، ولسنوات، يؤيد الفلسطينيين بشكل عام، بينما ظلت علاقته مع منظمة التحرير الفلسطينية وفتح باردة حتى العام ١٩٧٤ حين اعترفت الجامعة العربية وبشكل رسمي بمنظمة التحرير باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، فانضمت جمهورية اليمن الديمقراطية الى باقي اعضاء الجامعة في هذا الاعتراف، فزار ياسر عرفات عدن لاول مرة في العام ١٩٧٧.

بشكل عام كانت السياسة الداخلية والخارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية في مرحلة ما بعد الاستقرار متداخلة مع بعضها. فسياستها الخارجية كانت تتأثر كثيرا بما كانت تجري من احداث في الداخل، وفي الوقت نفسه تأثرت السياسة الداخلية بعناصر خارجية كثيرة مثل الضغوط الاقتصادية التي كانت تمارس ضد الجمهورية الجديدة، والنزاعات العالمية التي انعكست على مجرى السياسة الداخلية للبلد.

ان اول بيان رسمي حول السياسة الخارجية التي ستنتهجها الحكومة الجديدة التي تشكلت بعد الاستقلال، اعلن من قبل الرئيس قحطان الشعبي بعد عودته الى عدن من جنيف، اذ قال ان الجبهة ستتبنى سياسة قائمة على «الحياد الايجابي»، وانها ستحافظ على ارواح الاجانب والاقليات ضمن الجمهورية الجديدة. كما وردت في البيان الخطوط العامة للسياسة الخارجية للجبهة، ومنها: التشاور مع «اليمن الشمالي»، وتأييد «تحرير فلسطين» و«تحرير الاراضي العربية التي لا تزال تحت الحكم الاجنبي». وفي تطرقه لمحادثات جنيف مع السلطات البريطانية قال الشعبي ان الجبهة القومية رفضت اقتراحا بتعيين بعثة بريطانية استشارية في القوات المسلحة لليمن الجنوبي، وأشار ايضا الى «محاولات لاقتطاع اجزاء من وطننا» وهي اشارة واضحة الى جزر كوريا موريا وبريم. وكانت اول خطوة قام بها قحطان الشعبي بعد ان ترأس الحكم هي تعيين حاكم لمناطق بريمب وكمامران وجزر كوريا موريا. وفي خطابه امام الهيئة العامة للامم المتحدة كرر وزير الخارجية الجديد، سيف الضالعي، ان جزر كوريا موريا، هي «جزء لا يتجزأ» من الدولة الجديدة.

الحزب الاشتراكي اليمني

ان سقوط سالم ربيع علي ومجموعته قاد الى اعادة هيكلة الحزب والدولة، وقد بدا هذا واضحاً في المؤتمر الاول للحزب الاشتراكي اليمني الذي عقد في عدن في الفترة ١١ - ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٨، فجاء هذا المؤتمر لانجاز ما كان يجري تنفيذه منذ اوائل السبعينات، واصبح الان اكثر يسرا بعد سقوط سالم ربيع علي وجماعته وتأسيس الحزب الاشتراكي اليمني. وبدا ان هذه المهمة قد اكتملت خاصة بعد تحويل الجبهة القومية الى حزب اشتراكي «علمي» مركزي على الطراز السوفياتي، وحل مشكلة الانقسام بين القيادة نفسها. وبهذا دخلت جمهورية اليمن الديمقراطية مرحلة جديدة في عقدها الثاني بعد الاستقلال، وباستراتيجية واضحة لقيادتها، وبعلاقة اكثر متانة وعمقا مع حليفها الاساسي الاتحاد السوفياتي. ففي يونيو (حزيران) ١٩٧٩ طلبت جمهورية اليمن الديمقراطية قبولها عضوا مراقبا في منظمة «الكوميكون». وفي سبتمبر (ايلول) من العام نفسه زار الرئيس السوفياتي كوسيجين عدن. وقابلها الرئيس عبد الفتاح اسماعيل بزيارة مماثلة الى موسكو بعد شهر واحد فقط. ووقع هناك معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي امدها عشرون عاما، بالاضافة الى اتفاقيات جديدة تخص التعاون الاقتصادي والتقني. ومع هذا كان الخلاف يستشري داخل الحكومة وداخل الحزب الاشتراكي اليمني، وفي خلال عام واحد فقط من انعقاد المؤتمر التأسيسي ظهر الخلاف على السطح واضحاً. ففي اجتماع لمجلس الشعب الاعلى يوم ١١ اغسطس (آب) ١٩٧٩ نحي خمسة من كبار الوزراء واعضاء المكتب السياسي، اولهم وزير الداخلية صالح مصلح قاسم الذي اعيد تعيينه في مركز حساس في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٠، بينما احيل الاربعة الآخرون اما الى وظائف ادنى او اجبروا على اختيار المنفى، وهم وزير الخارجية محمد صالح مطيع، ووزير امن الدولة محمد سعيد عبد الله، ووزير الصناعة والتخطيط عبد العزيز عبد الوالي، ووزير الثروة السمكية محمد سالم عكوش. وثلاثة من هؤلاء الاربعة كانوا من بين الاعضاء التسعة للمكتب السياسي. وقد اعتبر كل من مطيع وعكوش مضادين للاتحاد السوفياتي في بعض الامور. ففي اثناء توليه وزارة الثروة السمكية، انتقد عكوش السياسة السوفياتية حول مسألة صيد الاسطول السوفياتي للسمك في مياه جمهورية اليمن الديمقراطية. ويبدو ان تنحية هؤلاء كانت جزءاً من خطة لابعاد اولئك الذين قد يخلقون للقيادة الجديدة مصاعب مع موسكو. غير ان محمد سعيد عبد الله وعبد العزيز عبد الوالي كانا من المتعاطفين مع موسكو وقريبين من عبد الفتاح اسماعيل، لكن كان ذنبهما في ما يبدو انهما يشكلان خطرا على عبد الفتاح اسماعيل لسببين: الاول انهما كانا متعاطفين مع موسكو، وثانيهما: كانا، مثل الرئيس نفسه، من اليمن الشمالي.

في العام ١٩٨٠ تنحى الرئيس عبد الفتاح اسماعيل من منصبه. ففي ابريل (نيسان) وبعد اجتماع اللجنة المركزية، استقال عبد الفتاح من منصبيه كرئيس للدولة وكسكرتير عام للحزب الاشتراكي اليمني، واختار موسكو منفى له. وكان السبب الرسمي الذي اعطي لتنحيه هو مرضه. لكن السبب الحقيقي لما حدث كان اولاً قابلياته الادارية، وثانيا درجة اعتماده على الاتحاد السوفياتي. كان عبد الفتاح اسماعيل منظرا جيدا لكنه كان يفتقر الى القدرة في معالجة المسائل الاقتصادية، كما كان يفتقر الى الحضور الشخصي الذي كان يتمتع به سالم ربيع علي. وكان ضعف شعبية عبد الفتاح اسماعيل ايضا ناجماً من علاقته بالاتحاد السوفياتي، اذ كان يعتقد انه ما ان يركز الحزب الاشتراكي اليمني نفسه في السلطة على اساس سياسة موالية جدا لموسكو، فان مساعدات اقتصادية اكبر ستأتي من السوفيات، وبسبب سياسته هذه في المجال الاقتصادي فان اغلبية اعضاء اللجنة المركزية صوتوا بتنحيته من الرئاسة. حل علي ناصر محمد محل عبد الفتاح اسماعيل كرئيس للدولة وكسكرتير عام للجنة المركزية للحزب. وقد اقر مؤتمر طارىء للحزب الاشتراكي اليمني عقد في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٠ هذا التغيير. وتشير نتائج هذا المؤتمر الى عدم حدوث تغيير في السياسة العامة للحزب، بل اكد المؤتمر ان الاتحاد السوفياتي هو «طليعة» المعسكر الاشتراكي، و«المساند الاقوى» للاقطار العربية.

سعى علي ناصر الى الحفاظ على العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، لكنه، في الوقت نفسه، عمل على تحسين العلاقات مع الاقطار العربية، وحاول ايجاد حلفاء اقوياء له من بينها. كما سعى بتمهل الى تحسين العلاقات مع «اليمن الشمالي».

ان كل هذه التغييرات التي حدثت في الوضعين الداخلي والخارجي منذ مجيء علي ناصر الى الحكم، لم تنه الصراع الداخلي في الدولة والحزب.

ففي يناير (كانون الثاني) ١٩٨١ فصل علي البيد عضو المكتب السياسي للحزب من اللجنة المركزية ومن منصبه كوزير للحكم المحلي، وكان السبب الرسمي لفصله انه ارتكب «جريمة معنوية» بينما كان الاعتقاد ان ابعاده كان لمحاولته لتحسين علاقة بلده مع دولة عربية مجاورة. وفي شهر فبراير (شباط) ١٩٨١ علم ان وزير الخارجية السابق وسكرتير الحزب للعلاقات الخارجية محمد صالح مطيع قد اعتقل ونفذ فيه حكم الاعدام، بالرغم من انه لم يصدر اي بيان رسمي حول هذا الحادث. وقد اتهم مطيع بانه اتصل بدولة عربية وبدون ترخيص من القيادة خلال زيارة رافق فيها الرئيس علي ناصر الى تلك الدولة الجارة. وفي صيف عام ١٩٨٢ وقع نزاع آخر، بسبب اجتماع حدث في اوروبا الشرقية بين ثلاثة شخصيات موالية للاتحاد السوفياتي يعيشون في المنفى، هم عبد الفتاح اسماعيل الذي كان رسميا «يدرس» في موسكو، وعبد العزيز عبد الوالي الذي كان «يدرس» في المانيا الشرقية، ومحمد سعيد عبد الله الذي كان سفيرا لدى المجر. وبالرغم من ان التقارير الصحفية ذكرت ان غاية الاجتماع كانت التحضير لانقلاب موال لموسكو. الا ان الهدف الحقيقي منه لم يعرف حتى الآن. لكن محمد سعيد عبد الله استدعي الى عدن بعد الاجتماع مباشرة حيث اعتقل لفترة ثم اطلق سراحه. وظل عبد العزيز عبد الوالي في المانيا الشرقية حتى وفاته في مايو (ايار) ١٩٨٣، اما عبد الفتاح اسماعيل فقد ظل في موسكو، ولكن بدون رضا الاتحاد السوفياتي التام والذي كان يتمتع به حين وصوله الى هناك في العام ١٩٨٠.

كان علي ناصر قادرا، لبعض الوقت، على ترسيخ وضعه وابعاد نفوذ اولئك الذين يعارضونه في القيادة. وفي عام ١٩٨٣ و١٩٨٤ بدا وضعه قويا الى حد انه اطلق سراح اولئك الذين اعتقلوا في العام ١٩٧٨ لتعاونهم مع سالم ربيع علي، وسمح ايضا بعودة لاجئين مهمين هم محمد سعيد عبد الله الذي عين وزيرا للاسكان في العام ١٩٨٤، وعبد الفتاح اسماعيل الذي أسند اليه منصب تنظيمي في الحزب. غير ان الاستقرار النوعي الذي تمتع به حكم علي ناصر لم يكن يعني ان الخلافات الداخلية في القيادة قد انتهت. ففي مايو (ايار) ١٩٨٥ افادت تقارير بان قوات من الجيش قد وضعت تحت الانذار تحسبا من محاولة «انقلابية» تدبرها عناصر مناهضة لعلي ناصر ومؤيدة لوزير الدفاع علي عنتر. وفي خطوة مفاجئة، كانت واضحة انها اتخذت لتقوية نفوذ علي ناصر، اعلنت القيادة ان المؤتمر المقبل للحزب الاشتراكي اليمني سيكون المؤتمر «الثاني» بينما هو في الحقيقة كان المؤتمر الثالث. فقد اعتبر المؤتمر الذي عقد في ١٩٨٠ وفيه نحي عبد الفتاح اسماعيل ومؤيدوه، مؤتمراً «استثنائيا» وقد حدد موعد المؤتمر في اكتوبر (تشرين الاول).

واظهر اسلوب اختيار اعضاء المؤتمر واعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي وجود نزاع شرس داخل الحزب. وبدا ان علي ناصر يواجه معارضة شديدة من قبل مجموعة تحيط بعبد الفتاح محمد سعيد عبد الله وعلي عنتر وصالح مصلح، ويبدو ان مؤيدي الاخير قد حازوا على عدد غير متوقع من المقاعد في المؤتمر لاحقا، وقد امكن تجنب نزاع علني بين الاطراف نتيجة تسوية امكن تحقيقها في اللحظة الاخيرة. ويعتقد ان السفير السوفياتي فلاديسلاف زوكوف لعب دورا فعالا في الوصول الى حل وسط بين الاطراف، لكن تقارير افادت ان كل طرف كان يسلح مؤيديه عقب انتهاء المؤتمر. ومما يشير الى الفوضى التي كانت تحيط بالمؤتمر، هو ان الاحزاب الاجنبية الصديقة كانت قد بعثت برسائل تهنئة للمؤتمر الا انها لم ترسل اي وفد لها لحضوره، عكس ما يحدث في مثل هذه المناسبات. وقد جاءت نتيجة المؤتمر ايضا لتؤكد طبيعته. فقد حاز مؤيدو علي ناصر محمد باغلبية المقاعد في اللجنة المركزية، بينما حاز معارضوه على الاغلبية في المكتب السياسي.

أزمة يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦

وبشكل عام، جاءت نتائج المؤتمر الثالث للحزب لتؤكد قلق الوضع فيه. فقد تأجل اتخاذ القرارات المهمة الى ما بعد المؤتمر. ولم تشر وثائق المؤتمر الى اي تغيير في السياسة الخارجية او الداخلية، وفي ما يتعلق بالاوضاع العالمية، جاءت قرارات المؤتمر الثالث مشابهة تماما لتلك التي اتخذت في مؤتمري عام ١٩٧٨ و١٩٨٠. واختير الاتحاد السوفياتي وكوبا وحدهما للتقدير. كما كانت هناك قرارات تأييد لوحدة حركة المقاومة الفلسطينية وللقوى الوطنية في لبنان. وكان واضحا ان العاصفة تتجمع تحت السطح. وقد تركزت العاصفة المقبلة حول مسألة المناصب القيادية في الحكومة وفي الحزب. ففي فبراير (شباط) ١٩٨٥ رضخ علي ناصر للضغوطات وتخلى عن احد مناصبه الثلاثة الرئيسية التي كان يحتلها، فحل محله حيدر ابو بكر العطاس في رئاسة الوزارة. وكان العطاس يشكل مركز الثقل المعارض لعلي ناصر، كما انه لم يكن من اعضاء القيادة التاريخيين في الحزب. وعقب مؤتمر اكتوبر (تشرين الاول) ازدادت الضغوطات داخل المكتب السياسي لاجراء تغييرات اضافية بين الاشخاص الذين يتولون مراكز اساسية في سكرتارية الحزب. فقد اراد معارضو علي ناصر، ان يتولى عبد الفتاح منصب سكرتير الشؤون الايديولوجية، وان يكون سليم صالح محمد، وزير الخارجية السابق، سكرتيرا للعلاقات الخارجية. واكثر اهمية من كل هذا، ارادوا ان يتخلى علي ناصر من منصبة كسكرتير عام للحزب. وقد افادت التقارير ان الاجتماعات بين اعضاء القيادة والتي تلت المؤتمر كانت متشنجة. واتهم معارضو علي ناصر هذا الاخير بانه يتجاهل القرارات التي اتخذت لغير صالحه. بينما اتهم هو معارضيه بانهم يدبرون لانقلابا داخل الحزب.

في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ اتخذ الخلاف داخل القيادة شكل النزاع المسلح في عدن وفي اجزاء من المناطق الداخلية، وخلال اسبوعين داميين ابتداء من ١٣ يناير (كانون الثاني)، قتل الآلاف من اعضاء الحزب وافراد القوات المسلحة والمليشيات. وقد وردت في البيانات الرسمية ان عدد القتلى وصل الى ٤٢٣٠، لكن المراقبين يقدرون الضحايا اكثر من هذا الرقم بكثير. وحدثت اضرار في المباني والمؤسسات الاقتصادية في عدن تقدر بملايين الدولارات. وقد ذكر الرئيس الجديد بعد ذلك ان الخسائر بلغت ١٢٠ مليون دولار. غير ان تقديرات اخرى اكدت ان الخسائر كانت اكثر من ١٤٠ مليون دولار. كما ضعضع هذا الصدام الدموي ثقة العمال المهاجرين وبالتالي مساهماتهم في الاقتصاد الوطني الذي كان مهزوزا في ذلك الوقت بسبب هبوط اسعار النفط في البلدان المنتجة.

نتيجة لهذه الحرب الاهلية القصيرة، فر علي ناصر والآلاف من مؤيديه الى خارج البلد وبالتحديد الى الجمهورية العربية اليمنية والى اثيوبيا. ومن بين خمسة عشر عضوا من اعضاء المكتب السياسي الذي انتخب في العام ١٩٨٥، هرب ستة منهم كانوا من مؤيدي الرئيس الى الخارج ايضا. وسرعان ما برزت قيادة جديدة إما من اولئك الذين كانوا مناوئين لعلي ناصر او من الذين وقفوا محايدين في ذلك النزاع. وقتل العديد من معارضي الرئيس السابق البارزين، ومن بينهم اربعة من اعضاء المكتب السياسي الذين قتلوا على ايدي مؤيدي علي ناصر في اليوم الاول من القتال وهم عبد الفتاح اسماعيل وعلي عنتر وصالح مصلح وعلي شايع هادي، ولكن علي البيد تخلص من الموت ليكون السكرتير العام للحزب الاشتراكي اليمني، وكذلك تخلص اثنان من اعضاء المكتب السياسي اللذان كانا من المعارضين الأعداء للرئيس، وهم صالح منصر السيلي وسليم صالح محمد. كما تخلص اثنان من المستقلين وكانا في خارج البلد يوم ١٣ يناير (كانون الثاني) وهما العطاس والضالع وقد اضيف على هؤلاء الستة من اعضاء المكتب السياسي اربعة اعضاء دائميين يوم ٦ فبراير (شباط) وعضوان مرشحان. فأصبح حيدر ابو بكر العطاس رئيسا للدولة وظل عبد العزيز الضالع في منصبه كوزير للخارجية.

بعد ازمة يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ تمكنت قيادة الحزب الاشتراكي اليمني من تنظيم نفسها وضم الى صفوفها سياسيين كانوا معارضين لعلي ناصر مثل علي البيد ومحمد سعيد عبد الله، ورموز اخرى كانت قد اخذت موقفا حياديا من الصراع مثل العطاس. وقد برز خلاف ايضا بين هذين الفريقين في مسائل مثل كيفية التعامل مع السجناء من اتباع علي ناصر، كما ان الذين طردوا في الايام الاولى من حكم علي ناصر وجدوا من الصعب العمل مع هؤلاء، مثل منصر السيلي الذي تعاون مع الرئيس السابق لفترة طويلة.

في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ جرت انتخابات جديدة لانتخاب اعضاء مجلس الشعب الاعلى، وقد نحي الاشخاص الذين كانوا، او الذين اشتبه بكونهم، من مؤيدي علي ناصر. وفي يونيو (حزيران) ١٩٨٧ اقرت قيادة جديدة للحزب من قبل المؤتمر العام للحزب، وقد اعاد المؤتمر تعيين المكتب السياسي القائم ما عدا الضالع الذي نحي من منصبه في شهر سبتمبر (ايلول) في ذلك العام. كما عين المؤتمر لجنة مركزية جديدة، بعد ان نحي ٢٤ عضوا من اعضاء اللجنة المركزية لعام ١٩٨٥، بالاضافة الى ستة اعضاء في المكتب السياسي الذين نحوا في فبراير (شباط) ١٩٨٦. لقد اتخذ المؤتمر العام للحزب الذي عقد في يونيو (حزيران) ١٩٨٧ توجها جديدا في السياسة الخارجية، ووعد باتخاذ سياسة اكثر انفتاحا، سواء في مناقشات الحزب او في العلاقات الدولية. وليس من الواضح في ما اذا كان هذا القرار قد جاء تطبيقا لنهج جديد في سياسة الحزب ام انسجاما مع ما يجري على مستوى السياسة السوفياتية من انفتاح تطبيقا للجلاسنوست.

اسباب ازمة يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦

ادعى الطرفان ان الطرف الآخر هو الذي بدأ القتال يوم ١٣ يناير (كانون الثاني). وهنالك ادلة على ان الطرفين معا بدءا بتجميع انصارهما وتسليحهم في الشهور التي سبقت الصدام الدموي.

ويرى البروفسور هاليداي ان القلق الذي ساد من احتمال قيام اسرائيل بهجوم مباغت على عدن بعد خطف سفينة الركاب أكيل لورو من قبل المقاتلين الفلسطينيين في اكتوبر (تشرين الاول) من ذلك العام كان ربما قد ساعد على ارتفاع نسبة التوتر بين الفصائل المختلفة. كما ان اعلان علي ناصر في بداية يناير (كانون الثاني) ان قوات منظمة التحرير الفلسطينية لا تعسكر في الجزر التي تسيطر عليها جمهورية اليمن الديمقراطية والواقعة في مدخل البحر الاحمر هو مؤشر على القلق الذي كان سائدا من هجوم اسرائيلي محتمل.

وفي الاسابيع القليلة التي سبقت يوم ١٣ يناير (كانون الثاني)، ادلى معارضو علي ناصر بمجموعة من التصريحات، فسرت من قبل الرئيس بانها تهديد لحياته ولمركزه، بالاضافة الى محاولاتهم السرية لاضعاف نفوذه في اجتماع قيادة الحزب. انه من الصعب تحديد الاسباب الكاملة لصدامات يناير(كانون الثاني) ١٩٨٦. وبالتأكيد لعبت المنافسات الشخصية دورا في ذلك. ولهذا يمكن تفسير هذا النزاع باعتباره جزءا من الصراع على السلطة بين علي ناصر وحلفائه من جهة وبين ما تبقى من القيادة «التاريخية» للحزب الاشتراكي اليمني. التي ظهرت من حركة القوميين العرب والجبهة القومية.

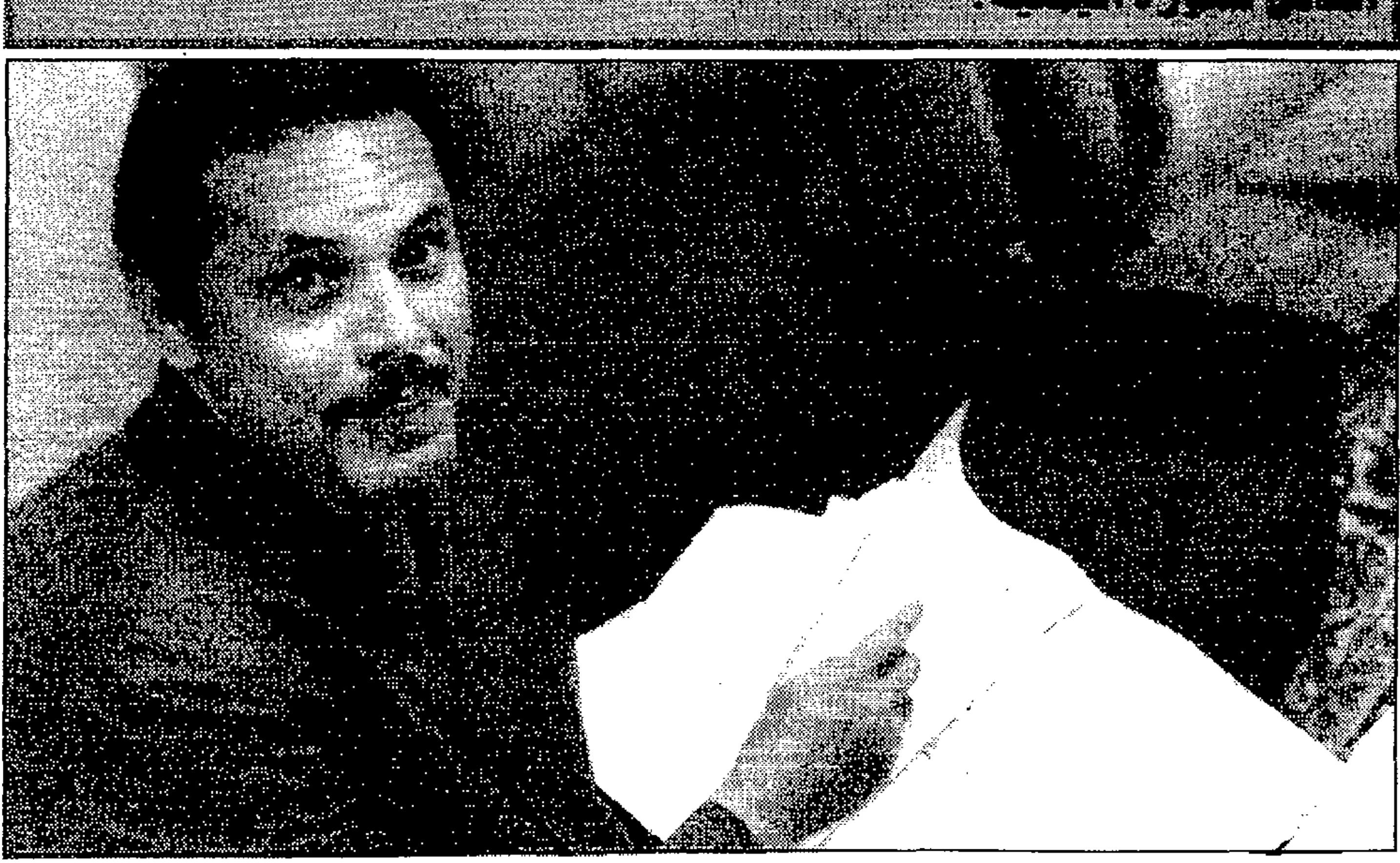
بالاضافة الى هذه الامور، كانت هناك اختلافات ايضا حول التوجه السياسي، وبالاخص حول مسألة الى اي حد يمكن تحرير الاقتصاد وتطويره من اجل توفير المواد الاستهلاكية. ويمكن اجمال الاسباب الاساسية لهذه الازمة في ثلاث نقاط:

١- ان السبب المركزي للازمة كان النزاع داخل قيادة الحزب الاشتراكي اليمني حول التوجه الكامل للثورة اليمنية. وهو يعكس الصعوبات التي كانت تواجه الحزب في ايجاد نوع من التوازن بين التزاماتها لتحقيق الاشتراكية وبين علاقاتها الاقتصادية مع دول المنطقة. وهي نفس المشكلة التي واجهت العديد من دول العالم الثالث التي تبنت الاشتراكية كنظام لها: كيف يمكن الاندماج في السوق العالمية مع عدم الافراط في النهج الذي اختارته؟

ثانيا: بالرغم من ان الاتحاد السوفياتي لم يلعب دورا محركا في النزاع الا انه تصرف وبنشاط للحفاظ على مكتسباته في جمهورية اليمن الديمقراطية، وتشجيع التحول نحو نظام مستقر بعد النزاع. وكان هذا واضحا في الوساطة السوفياتية اثناء المعارك المسلحة، وفي الاسراع بتزويد الجمهورية بالمعدات الاقتصادية والعسكرية في الشهور التي اعقبت توقف القتال، وبزيادة النفوذ السوفياتي في السيطرة على الحزب والدولة بعد استقرار الاوضاع.

ثالثا: وبالرغم من ان الصراع الدموي في يناير (كانون الثاني) لم يؤد الى مصادمات عسكرية مباشرة مع الدول المجاورة الا انه اثر على العلاقات السلمية المتطورة بين عدن وبعض من جيرانها آنذاك.

• في يناير ١٩٨٦ اتخذ الخلاف داخل القيادة شكل الصدام المسلح وقتل الآلاف من اعضاء الحزب وافراد القوات المسلحة والميليشيات.
• كان السبب الاساسي لأزمة يناير النزاع داخل قيادة الحزب حول التوجه الكامل للثورة اليمنية.



علي ناصر محمد

غدا: مقابلتان تنشران هنا لاول مرة مع الرئيس السابق علي ناصر محمد ووزير الخارجية السابق محمد صالح مطيع

المحافظون يضطلعون بدور ريادي في المجالس المحلية في ألمانيا الشرقية

برلين الشرقية - وكالات الانباء: تشير احداث استقراءات الكمبيوتر الى ان الحزب المسيحي الديمقراطي المحافظ في المانيا الشرقية مني بخسائر جوهرية في الانتخابات المحلية التي جرت في البلاد اول من امس مقارنة باول انتخابات عامة حرة اجريت منذ سبعة اسابيع غير انه لايزال اقوى قوة سياسية.

ومن المتوقع ان يضطلع المحافظون بدور ريادي في المجالس المحلية في شتى انحاء المانيا الشرقية التي كان يحكمها الشيوعيون حتى بضعة شهور مضت حيث استأثروا بنسبة ٣٣,٩ في المائة من اجمالي الاصوات أي ما يقل بنسبة ٦,٩ في المائة عن رصيدهم في الانتخابات العامة.

ويأتي في المركز الثاني الاشتراكيون الديمقراطيون برصيد ٢١,١ في المائة وبخسارة قدرها ٨ في المائة.

وبرز حزب المزارعين الديمقراطي الالماني باعتباره الفائز الحقيقي في الانتخابات المحلية حيث رفع رصيده ٣ في المائة ليصبح ٥,٢ في المائة وحزب اتحاد المزارعين الذي تأسس حديثا والذي بلغ رصيده ٢,٦ في المائة.

وقد ايد الناخبون في المناطق الريفية بقوة هاتين الحركتين الزراعيتين بعد ان اصيبوا بخيبة امل واضحة بشأن السياسة الزراعية للحكومة الائتلافية الجديدة بزعامة الحزب المسيحي الديمقراطي.

وانخفض رصيد حزب الاشتراكية الديمقراطية وهو الحزب الشيوعي السابق بعد اصلاحه بنسبة ١,٩ ليصبح ١٤,٥ في المائة من اجمالي الاصوات.

كما خسرت الجماعات الاخرى المحافظة المتحالفة مع الحزب المسيحي الديمقراطي نسبة من الاصوات ومني بعضها بخسارة فادحة. فقد انخفض رصيد حزب الاتحاد الاجتماعي الالماني اليميني بنسبة ٢,٥ ليصبح ٣,٨ في المائة من اجمالي الاصوات.

وفاز حزب البداية الديمقراطي بنسبة ٥ في المائة فقط من الاصوات وبلغت نسبة اقبال الناخبين على الادلاء بأصواتهم حوالي ٨٠ في المائة بانخفاض كبير عن نسبة الاقبال في الانتخابات العامة والتي كانت ٩٣,٤ في المائة.

وقد وصفت الشخصيات البارزة في حزب المحافظين والحزب الاشتراكي الديمقراطي نتائج الانتخابات بانها نصر للديمقراطية. وقال لوثار دي مايزير زعيم الحزب المسيحي الديمقراطي ورئيس وزراء المانيا الشرقية انه راض عن هذه النتائج رغم ضرورة تحري اسباب الخسائر التي مني بها حزبه.

واوضح ان الحزب المسيحي الديمقراطي استطاع انزال مرشحين في ٧٠ في المائة فقط من الدوائر الانتخابية.

ويشير تحليل للتليفزيون الالماني الشرقي الى ان حوالي ثمانمائة الف مواطن ممن ادلوا بأصواتهم لصالح الحزب المسيحي الديمقراطي في الانتخابات العامة لم يتوجهوا الى صناديق الاقتراع هذه المرة.

وفي برلين الشرقية اصبح الحزب الاشتراكي الديمقراطي اقوى حزب حيث استأثر بنسبة ٣٤,٢ في المائة من الاصوات. ومن ثم فان الاحتمالات تشير الى ان عمدة العاصمة سيكون من الحزب الاشتراكي الديمقراطي وكذلك الحال بالنسبة لمدينة لايبزج حيث فاز الحزب بنسبة ٣٤,٨ في المائة من الاصوات.

وذكر المحللون السياسيون ان المكاسب التي حققها حزبا المزارعين ترجع الى المخاوف المنتشرة في المناطق الريفية في ما يتعلق بالمنافسة الزراعية من جانب دول المجموعة الاوروبية وتمليك المزارع الحكومية للقطاع الخاص المزمع بعد توحيد شطري المانيا.

وقد استفادت القوائم المحلية والمرشحون المستقلون «الذين فازوا بنسبة ٦ في المائة من الاصوات» من عدم قدرة الاحزاب الكبيرة على انزال مرشحين في كل اقليم.

وتجدر الاشارة الى انه من بين نحو خمسة عشر مليون مواطن الماني شرقي هناك اثنا عشر مليون مواطن لهم حق الانتخاب.



رولان جاكوب احد المرشحين في الحزب المسيحي الديمقراطي المحافظ يدلي بصوته في الانتخابات المحلية التي جرت في برلين الشرقية.

ديجول كان يرى ان المانيا الموحدة لن تستمر في حلف الاطلسي دون انضمام فرنسا

باريس - وكالات الانباء: راى وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر انه لو شهد الجنرال شارل ديجول الذي توفي في عام ١٩٧٠ التغييرات الحالية في العالم لعمل على تسريع الوحدة السياسية الاوروبية ولـ «اكتشف فضائل جديدة في حلف شمال الاطلسي».

وفي مقال نشرته صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» امس بمناسبة الذكرى المئوية لولادة الجنرال ديجول في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٨٩٠ - رأى كيسنجر ان الرئيس الفرنسي الاسبق «ما كان ليوفر اي جهد لبناء الوحدة الاوروبية في المجالين السياسي والعسكري» لاقتناعه بـ «تميز القادة السياسيين عن البيروقراطيين».

واضاف انه كان سيضع هدفا يتمثل في «وحدة اوروبية تؤدي الى اقامة نظام دفاعي تحت قيادة اوروبية تساهم فيه القوات النووية الفرنسية والبريطانية في مواجهة تهديدات ضد المانيا».

ديجول سعى الى القدرة النووية السوفياتية

وكتب كيسنجر ان ديجول كان سيعي ان القدرة النووية السوفياتية تتطلب «التزاما امريكيا للدفاع النووي عن اوروبا».

واضاف ان الجنرال الذي قرر في ١٩٦٦ سحب فرنسا من حلف شمال الاطلسي كان سيصبح محامي الحلف لانه يعرف ان «المانيا موحدة لن تتمكن من البقاء في شكل مستمر عضوا في قيادة حلف شمال الاطلسي من دون ان تنضم فرنسا اليه».

ولم يستبعد كيسنجر ان تتبنى فرنسا في «مستقبل ليس بالبعيد» الخطة السياسية التي كان ديجول سيتبعها لو كان على قيد الحياة.

موجز

اول جولة اوروبية لكويل

روما - وكالات الانباء: علم ان نائب الرئيس الامريكي دان كويل وصل امس الى روما وهي المرحلة الاولى من جولة اوروبية ستحمله ايضا الى لندن وباريس. والقى كويل الذي يقوم بأول جولة له في اوروبا منذ تعيينه في منصب نائب الرئيس خطابا في البرلمان الايطالي صباح امس بمناسبة الذكرى المئوية لولادة الرئيس الامريكي السابق دوايت ايزنهاور. ومن المقرر ان يجري محادثات مع رئيس الجمهورية الايطالية فرانشيسكو كوسيجا ورئيس الوزراء جوليو اندريوتي. كما زار كويل حاملة الطائرات «ايزنهاور» التي تجوب المتوسط.

اغتيال زعيم جبهة تحرير شعب إيلام

كولومبو - وكالات الانباء: علم من مصدر رسمي ان مسلحين مجهولين اغتالوا امس النائب التاميلي في البرلمان السري لانكي سام تامبيموتو زعيم جبهة تحرير شعب ايلام الثورية ثم لاذوا بالفرار على متن دراجة نارية.

وجرحت زوجة تامبيموتو في الاعتداء ونقلت الى المستشفى في حال خطرة. وكان تامبيموتو قد انتخب نائبا في الانتخابات العامة التي جرت في فبراير (شباط) ١٩٨٩. وكان عضواً في جبهة التحرير التاميلية الموحدة.

جمهورية لاتفيا السوفياتية تأمل في استقلال متدرج

موسكو - وكالات الانباء: لا تزال الشكوك تحيط بما اذا كانت التصريحات التصالحية التي ادى بها الرئيس اللاتفي اناتوليجس جوربونوفز لمعارضي اعلان جمهوريته الاستقلال سيهدئ غضب موسكو من تفشي النزعة الانفصالية في منطقة البلطيق.

وكان الرئيس جوربونوفز قد قال ان اعلان البرلمان اللاتفي يوم الجمعة الماضي «استقلالا انتقاليا» يهدف الى تشجيع الحوار مع معارضي عودة الجمهورية الى الوضع الذي كانت عليه فيما بين الحربين العالميتين.

وقال في كلمة في التلفزيون انيع جانب منها في مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي «الاعلان الذي تبناه مجلس السوفيات الاعلى للجمهورية لا يغلق باب الحوار سواء داخل الجمهورية أم مع موسكو».

وقد نقل عن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي ندد من قبل باعلان جمهوريتي ليتوانيا واستونيا الاستقلال قوله ان الاعلان اللاتفي انتهاك للدستور واصر الرئيس السوفياتي على انه يمكن للجمهوريات الثلاث ان تمارس حقها الدستوري في الانفصال بمقتضى قانون جديد يسمح باجراء استفتاء بموافقة ثلثي السكان.

وقال الرئيس جوربونوفز الذي كان يوجه تصريحاته ايضا الى الاقلية الكبيرة التي تتحدث الروسية في لاتفيا انه لن تنفذ اي تغييرات دستورية او اقتصادية قبل استشارة شعب الجمهورية.

واضاف قوله «الشيء الاساسي هو ان تكون هناك رغبة في مواصلة الحوار».

ومضى يقول: «فلنبدأ بالاستماع الى وجهات النظر المختلفة والمقارنة بين هذه الحجج وعدم اللجوء للتهديد بفرض حصار وعدم العودة للاساليب القديمة».

وجاءت اذاعة فقرات طويلة من كلمته في النشرة الاخبارية الرئيسية بالتلفزيون السوفياتي في تباين شديد مع تجاهل وسائل الاعلام لتصريحات زعيمي ليتوانيا واستونيا.

غير ان وسائل الاعلام ركزت ايضا على التصريحات التي نقلت عن الرئيس جورباتشوف واصر فيها على انه يتعين على اللاتفيين الغاء اعلان الاستقلال كشرط مسبق لاجراء محادثات.

موسكو تؤيد وحدة الالمانيتين شريطة تأجيل ارتباطها العسكري بالاطلسي

واشنطن - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الاتحاد السوفياتي اشار الى استعداده للموافقة على اتمام الوحدة الالمانية بسرعة اذا ارجأت الدول الثلاث الاخرى التي انتصرت في الحرب العالمية الثانية اتخاذ قرار بشأن الروابط العسكرية للدولة الالمانية الموحدة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين المان غربيين وامريكيين لم تذكر اسماءهم قولهم ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه اقترح في الجلسة الافتتاحية التي عقدت يوم السبت الماضي لمحادثات «الاثنين والاربعة» في بون تأجيل المناقشة بشأن عضوية المانيا الموحدة في حلف شمال الاطلسي لعدة سنوات.

ومن غير المرجح ان يلقى الاقتراح تأييد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التي ترى ان المانيا الجديدة يجب ان ترتبط بصورة وثيقة بحلف شمال الاطلسي على الرغم من انه قد لا يروق لالمانيا الغربية لأن من شأنه التعجيل بالوحدة.

وقالت الصحيفة ان اقتراح شيفارنادزه يسمح لدولتي المانيا بأن تصبحا دولة واحدة هذا العام على ان يحتفظ حلفاء الحرب العالمية الثانية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي بالحقوق التي مارسوها على المانيا بعد الحرب كاجراء انتقالي واضافت قولها ان مسألة الوضع العسكري في المستقبل ستعالج بعد ذلك خلال هذه الفترة الانتقالية التي قد تستمر عدة سنوات.

ونقلت الصحيفة عن شيفارنادزه قوله للوزراء الاخرين « ان تسوية الجوانب الداخلية والخارجية لتوحيد المانيا لا ينبغي ان تحدث بالضرورة في نفس الوقت».

عالم بلا حدود

بنك المساكين

دق باب الكوخ مدير فرع بنك جرامين - ومعناه بالبنغالية الريفي - لأنه يعنى بشؤون المزارعين والرعاة وأمثالهم. وفتحت له السيدة مرحبة به لأن مجيئه الى عشها كان دائماً مبشراً بالخير لها ولأطفالها الذين توفي والدهم. كما كان ايضاً نعمة على الاسر المجاورة في ذلك الحي الفقير، في واحدة من افقر دول العالم حيث لا يتجاوز معدل دخل الفرد مائة وسبعين دولاراً في السنة، مقابل ثمانية آلاف دولار في سنغافورة مثلا.

وسألها عن حالها وحال اطفالها، وإذا كانت بحاجة الى مال لشراء ملابس وكتب مدرسية وعلاج او ماكينة خياطة حديثة أو آلة حياكة السجاد. وانتهى اللقاء المفيد والعجيب في الوقت نفسه على خير ما يرام بتقديمه ما احتاجت اليه في شكل قرض طويل الاجل يسير التسديد. وتتكرر زيارات موفدي البنك البنغلاديشي الفريد على ذلك النحو في كافة انحاء البلاد، ويحقق الموفدون اماني مئات الآلاف من الجاموسة الحيوية للاسرة الريفية الى سقف جديد يحمي سكانه من الامطار والبرد والبعوض.

وفاق نجاح البنك تصورات القائمين عليه وتجاوز التوقعات التي اشرت اليها في مقال نشرته هنا منذ اعوام عندما شرعوا في تطبيق نظرية فلسفية خطرت للاستاذ الجامعي محمد يونس عام ١٩٧٦. فقام بتأسيس البنك ليقوم بدوره بخدمة افقر الناس وأكثر الطبقات حاجة الى قروض بنكية ميسرة. وهم نفس الناس الذين لا يمكن لمدير بنك في بلد آخر ان يفكر حتى باستقبالهم، دع عنك زيارتهم في اكواخهم الواقعة فيما يشبه المستنقعات وأعالي الجبال وأواسط الوديان وغياهب الغابات.

فكانت الفكرة ان يذهب البنك المؤلف من إسهامات البسطاء وبعض الانصبة الحكومية الى المحتاجين مباشرة، ويستمع اليهم باصغاء ورحمة وتفهم ثم يرشدهم الى افضل السبل للاستفادة من القرض المطلوب والمناسب لاحتياجاتهم. وهو فعلا يرشدهم بواسطة تدريبهم عملياً على الاعمال الضرورية من الحياكة الى استزراع الضفادع التي اشتهرت بها بنغلاديش لكنها كادت ان تنقرض بسبب تدفق الطلبات العالمية عليها. فتهافت الناس على اصطيادها وتصديرها طمعاً في ايراداتها. ولما تناقصت اعدادها فزعت الحكومة ومنعت تصديرها لمنحها فرصاً للتناسل والتكاثر.

وأبلغني القائمون على البنك انه حتى الآن أنفق ما يزيد على مائة وستين مليون دولار، وهو مبلغ اسطوري كما ترى بالنسبة لبنغلاديش وشهادة امتياز عالية للاستاذ محمد يونس الذي خرج من برجه الجامعي ليطبق حلمه الفريد ويفوز به باعلى درجات الخدمة الانسانية.

فاروق لقمان

بوتو تتهم الهند بالتورط في الاعتداء على قطار في لاهور

اسلام اباد - وكالات الانباء: لم تستبعد رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو ان تكون الهند مسؤولة عن الاعتداء بالقنبلة الذي اوقع احد عشر قتيلا وستين جريحا اول من امس في قطار قرب لاهور حسب حصيلة جديدة.

ونقلت الصحف الباكستانية امس عن بوتو قولها «لا نستطيع قول شيء محدد طالما ان التحقيق المعمق لم ينته بعد «لكن نظرا للوضع في كشمير المحتلة» فان التورط المحتمل «لمخربين اجانب» ليس مستبعدا.

واضافت: «اعداؤنا» يحاولون على ما يبدو تحويل الانتباه عن الاحداث في كشمير حيث تدعم باكستان سياسيا الحملة التي يشنها المسؤولون المطالبون باستقلال هذا الاقليم مستفيدين من دعم جزء كبير من السكان ذوي الاغلبية الاسلامية.

ولم يستبعد وزير السكك الحديد الباكستاني ظفار احمد ليجاري في حديثه عن عمل «تخريبي» تورط اجهزة الاستخبارات الهندية او الافغانية.

وحسب شرطة سكك الحديد فان القنبلة الموقوتة من صنع اجنبي وتم توقيتها لتنفجر في محطة لاهور حيث كانت ستتسبب في سقوط عدد اكبر من الضحايا لكن القطار السريع بين روالبندي وكراتشي تأخر وانفجرت القنبلة القوية المفعول على بعد نحو كيلومترين او ثلاثة من محطة لاهور المدينة الباكستانية القريبة من الحدود الهندية. واشارت حصيلة جديدة الى مقتل احد عشر شخصا بينهم امرأتان وطفلان وجنديان والى جرح اكثر من ستين شخصا في الاعتداء.

استئناف المحادثات حول مستقبل القواعد الامريكية في اليونان

اثينا - وكالات الانباء: اعلن بيان صادر عن وزارة الخارجية اليونانية ان المفاوضات اليونانية الامريكية حول مستقبل القواعد العسكرية الامريكية الاربع في اليونان استؤنفت امس في اثينا بعد توقف دام سنة ويرأس المفاوضات من الجانب اليوناني سفير اليونان في الولايات المتحدة كريستوس زاخاراكيس ومن الجانب الامريكي السفير الن فلانيجان.

يذكر ان الاتفاق اليوناني الامريكي للتعاون في مجالي الاقتصاد والدفاع الذي كان ينظم الوجود الامريكي في اليونان انتهت مدته في ٢١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨م، وينبغي مبدئيا تفكيك المنشآت الامريكية قبل ٢١ مايو (ايار) الجاري.

وكانت المفاوضات اليونانية - الامريكية التي بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ لبحث احتمال تجديد الاتفاق في مايو (ايار) الماضي قد توقفت بسبب الازمة السياسية التي هزت اليونان وادت الى تنظيم ثلاثة إنتخابات تشريعية متتالية.

ومنحت حكومة الوحدة الوطنية التي تشكلت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩م واشنطن مهلة ستة اشهر اضافية لتفكيك قواعدها.

وقررت الحكومة الامريكية من جهتها في يناير (كانون الثاني) الماضي تفكيك قاعدتين من قواعدها الاربع من طرف واحد قبل مارس (اذار) ١٩٩١م.

والقاعدتان هما نيا ماكري (شمال شرق اثينا) المخصصة للتنصت على المخابرات البحرية في المتوسط وقاعدة هيلينيكون الجوية القريبة من المطار الدولي (جنوب العاصمة).

وتوقفت نشاطات قاعدة نيا ماكري عمليا في ٢٧ ابريل (نيسان) الماضي يوم تم تفكيك هوائي المحطة الضخمة.

وأفادت مصادر حسنة الاطلاع ان المفاوضات التي بدأت امس ستستمر حتى منتصف الشهر على ان تستأنف بعد توقف قصير في واشنطن حتى نهاية الشهر. وقد يتم توقيع اتفاق في اثينا في مطلع يونيو (حزيران) المقبل قبل زيارة رئيس الوزراء اليوناني كونستانتين ميتسوتاكيس المتوقعة الى الولايات المتحدة.

وسيقرر المفاوضون اليونانيون والامريكيون بصورة خاصة ما اذا كان سيتم نقل بعض نشاطات قاعدة هيلينيكون الى سودا (شمال غرب جزيرة كريت جنوب بحر إيجه) حيث تقوم إحدى القواعد الامريكية وما اذا كان في وسع السفارة الامريكية في اثينا تولي بعض نشاطات محطة نيا ماكري.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

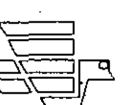
المدير العام: محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام: ياسر كامل الدباغ ـ المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh U.K & Europe
المدير العام: د. طلال خالد حافظ ـ الولايات المتحدة الامريكية
❑❑❑

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071- 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

المكاتب: BUREAUS
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة للخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧ ARNEWS D
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

المراسلون: CORRESPONDENTS
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ سورية ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ عمان ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر ـ موريتانيا
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت. ٤٧٧٩٤٤٤ الدمام ـ ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٣٧٣٥٧٥ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٣٠ حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٣٢٩٣ الزلفي ـ ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٤٦٣ ـ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ ـ ٢٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ ـ ٤٢٣١١٦٤ الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ ـ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة ـ ت ٤٣٣٣١٦٨ الخفجي ـ ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at:
مراكز الطباعة في العالم:
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة.
مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

تعقيباً على «نجح سود افريقيا في ما فشلنا فيه»

الافارقة نجحوا في مخاطبة العقل الغربي اعلاميا عن طريق الثقافة والفنون وعلينا ان ننهج نهجهم


احدى المظاهرات التي نظمت في لندن من اجل مساندة السود ضد نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا

اشار الصحفي الاستاذ عبد الرحمن حمد الراشد، في مقاله الراقي «نجح سود افريقيا في ما فشلنا فيه»، المنشور في العدد ٤١٥٩، المؤرخ في ٢٣ رمضان ١٤١٠هـ الى اهمية السلاح الثقافي، والعامل «الانثروبولوجي»، وما يلحقه من ضروب الفنون، في الدفاع الاخلاقي ـ السياسي، عن حقوقنا المشروعة اولاً، واثبات مصداقية مطالبنا، بالتزود من سلسبيل التنوع الثقافي الغزير، وتوضيب حبات اللؤلؤ البراقة، القابعة في محارات التاريخ العربي، في قيعان بحاره وخلجانه، التي كانت حلقة وصل مكثفات الحضارة العربية، ببقية حضارات المعمورة، قبل تطور وسائل الاتصال، وسبل التجارة، وثورة امواج طوفان المعلومات، وتقنين المعرفة، التي يصعب التنبؤ بشواطىء استقرارها في كل عقد من الزمن.

فمنذ اعلان وعد بلفور المشؤوم عام ١٩١٧، تدحرجت كرة الاحداث من روابي القوة الى سهول الضعف، واختزلت في تسارعها، شواهد المواقف، وردود الفعل، وتفاصيل الاحداث كلها، حتى قيام المارد الفلسطيني المعاصر، بتفجير الثورة الفلسطينية، في منتصف الستينات، وخطها المواقف الثقافية، والتعامل مع آلة الاعلام الجبارة، بامكانات تعتبر محدودة بقياس خبرة الصهيونية، واقترانها الكاثوليكي مع الاعلام الصليبي الغربي.

والحقيقة ان اختلاف معيار تقويم قضايانا العربية، وضبابية الموقف الحضاري، بشكله العام نحوها، من قبل الغرب، مؤسسات سياسية، او افراد قد تطرقت له الاقلام العربية الخبيرة عدة مرات، وقد شدني قول الكاتب الصريح «ولكن لم نجد من يتحرك من جمهور الجمعيات والمنظمات والمنتمين للمجتمعات الفنية والاعلامية، بشكل جماعي، وطرح برنامج طويل للحضور في كل مكان، واستشارة شعور الرأي العام».

ومرد هذا، الى صبغة الرسمية لمثل هذه النشاطات اولاً، ما نحمله من توجه سياسي محدود التأثير، بسبب مركزية ادارة كل عمل ثقافي ولد محدوداً، وهذا الامر ليس الا نتيجة الى بطء جمل «البيروقراطية» الاعرج!

اما الصفة الشعبية والفردية، لكل عمل فني او ثقافي او اعلامي، يسعى لقارعة اكاذيب الاعداء، فانها ترتبط بالمستوى الثقافي، وحضور الوعي القومي المتجذر، الذي لا يتوام مع درجة الحصانة الفكرية، والمتابعة الواعية للاحداث، من قبل المواطن العربي، الذي اصبح لا يعطي ضرورة القراءة والمتابعة دورها الكبير في السنوات الاخيرة.

والدليل على ذلك مستوى وحجم الكتب، وللمجلات، والدوريات بالنسبة لعدد سكان الوطن العربي المتزايد. وكذلك البناء البليد، للنظام السياسي العربي التقليدي، بصورة عامة، الذي يخاف من كل تحرك فردي او جماعي، ما لم يضمن الاشراف الخفي او العلني على سير عمله!، وعدم التشجيع الجدي لوضع كتب المعرفة، وقراطيس المعلومات، باسعار في متناول يد السواد الاعظم من ابناء الامة العربية.

هذه المحبطات، جعلت رسالة الفن والثقافة، عند اهل هذين المجالين، غير واضحة الهدف، او متناسقة الحركة عند العمل والاختيار، فسلاح الفن والثقافة «الانثروبولوجية» لا يكون فاعلاً الا بمقدار تأثيرهما في المجتمع الاصلي، وليس المراد هنا خيالية التحرك في هذا المجال الحساس، قدر وجوب ترك الازهار تتفتح، والاقلام تسكب من معين المعرفة والحقيقة، ما دامت لا تتناقض مع الامن القومي العربي، ببعديه القومي الشامل، والوطن الشرعي المعاش. ومن الغلو نكران جهود مشكورة، من قبل الجاليات العربية، في بقاع العالم، خصوصاً في البلدان الغربية، التي تولى شعوبها، ومزاج افرادها (وربح) شركاتها، عاملي الفن والاعلام، وحملات التأطير التاريخية، اهتماما واسعاً، الا ان هذه الجهود، لا تتمتع بديمومة الحركة، وتقاسم الادوار لكي تعطي نتائج الهجمة (الثقافية)، دوراً ولو بعد حين، في تفنيد الدعاية اللا اخلاقية للاعلام الصهيوني، وروحه الصليبية.

ولا يميز الاعلام الغربي، بين العربي المسيحي او المسلم، فالحيف الكبير الذي يقع، على ابناء الشعب العربي في فلسطين، لا يميز بينهما، لان مجلس الكنائس العالمي، لا يتدخل في مثل هذه الامور السياسية!! والعربي لا ينظر اليه باعتباره محسوباً على دين معين، او مذهب معروف، قدر انه امتداد حضاري عميق متمثلاً بلغة الضاد، وثقافة مميزة أطَّرها الاسلام، بناصية امره الاممية، وخلق قوة معنوية مادية هائلة، بفضل سماحة تعاليمه، وقدرة مبادئه في تصدر مبادىء حقوق الانسان، واحترام اهل الذمة، والدفاع عنهم والعربي المسيحي، لا يقل عن اخيه المسلم في الفخر بالاسلام ديناً وحضارة وعطاء. ولا شك بان اكثر من ٩٠٪ من ثقافة نصارى العرب هي اسلامية، وهذا سر التعتيم على القضايا العربية من قبل الاعلام الغربي.

وتكاد دائرة الموسيقى، في الساحة العربية، ان تقتصر على السرقة النوتية للتراث، حيث لا توحي اعمال كثير من الاغاني الجديدة، على حس التعبير الايقاعي لهول الفواجع التقليدية، او القدرة على تحويل الحركة المستجدة، والتبدل (النفسي) النوعي، الى الايقاع العصري المعبر. الى جانب، لا مبالاة واضحة، للمسائل والمشاكل العربية المعاصرة.

فعندما خيمت، غيوم الحزن بعد هزيمة ١٩٦٧ المنكرة، تفرغت السيدة ام كلثوم للاناشيد الوطنية، والنداءات المعنوية للقوات العربية المسلحة، وهز صوتها الوجدان العربي في الداخل والخارج، وتحدثت الصحافة الغربية عن دورها النفسي الكبير، في مجابهة الهزيمة العسكرية، نظراً لمعرفة الاعلام الاوروبي بها، الذي ظهر في تغطيته لحفلاتها الغنائية الشهيرة في باريس عام ١٩٦٦، اي قبل الهزيمة بسنة.

واليوم ومع انتشار العرب في بلدان الغرب، وتقرب اثريائهم من نخبته الفنية والثقافية، لم يستطع فنانو العروبة ومثقفوها، واهل المال والاعمال، من استمالة عدد لا بأس به من مشاهير الفن والثقافة في الغرب في احياء الحفلات الفنية الضخمة، التي تبصر المواطن الغربي الى قضية شعب فلسطين العربي، وتصب ربع ارباحها لقضيته المقدسة.

لقد لعب مثقفو افريقيا، من فنانين واعلاميين، دوراً كبيراً في استقطاب فناني الغرب، ووظفوا علاقاتهم الانسانية، وسمعتهم الفنية، في تنظيم الحفلات الموسيقية الكبيرة، التي نقلتها الاقمار الصناعية لجميع انحاء العالم، وجادت هذه الحفلات بريعها لجياع شرقي افريقيا ومشرديها. بينما مشردو اهل فلسطين منذ اكثر من اربعة عقود لا يستحقون هذا العطف والانتباه الانساني، اللهم الا بعض الافلام الوثائقية والفنية التي لا تجد وقتاً مناسباً في شبكات التلفزيون الغربية، التي ان نشرت بعضاً منها ففي منتصف الليل او فجر يوم من ايام الاسبوع!

ان فناني الوطن العربي، تقع عليهم مسؤولية اخلاقية كبيرة، لبذل اقصى الجهود، في سبيل دغدغة العقل الغربي، بانواع الفنون والمنتديات الثقافية، حيث ان صفوة المجتمعات لديهم، يتأثرون كثيراً بهذه الامور، ومن جهة اخرى يجب خلق اجواء عربية، على الصعيد الاعلامي في الغرب، للتعامل مع قضايانا بصورة متوازنة، وان توضع الخطط بروح الغد وتقويم اتجاه الرأي العام في كل فترة، لتعديل التحرك بما يناسب الظروف، النفسية والانسانية لمجتمعات الغرب عامة.

فالافارقة قد ساعدوا المخاض الدولي، في توليد «دولة ناميبيا» بعد ثلاثة عقود من الاستعمار العنصري، فالى متى ترتفع اعلام الحرية على ارض دولة فلسطين؟! بعد اكثر من اربعة عقود من الظلم الذي لا يوصف.

ويأخذ الحديث، الى فرع الفن القوي التأثير جداً، وهو (السينما) والافلام الفنية ذات البعد الانساني، التي تختصر قراءة رواية او قصة، وتجتذب فعلاً جمهوراً واسعاً من الناس في الدول الصناعية والعالم الثالث.

واخيراً ان اسرائيل واعوانها، سيفقدون ميداناً جيداً، عند دخول الفن والثقافة العربيين بطرق اعلامية متطورة تخاطب العقلية الحساسة لمثل هذه الامور من المتنفذين والاقوياء من اهل الغرب. وهذه السياسة الاعلامية المتقدمة، كانت وراء معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم، واقامته في الدول الصناعية، والمراكز الحضرية والثقافية المهمة ليس للفخر بالتقدم العصري المدهش، وانما لتعريف عقلية الرجل الغربي، بتراث متجدد ومكنون انساني عميق في مهد العروبة وارض المقدسات.

ـ حسن حسين العوامي

تعقيباً على «مصوع منعطف النضال الاريتري»

للشعب الحق في اتخاذ القرار الاخير

المقال الذي كتبه الاستاذ فاروق لقمان مشكورا تحت عنوان «مصوع منعطف النضال الاريتري» في «الشرق الاوسط»، عقب عليه كل من الاخوين ابراهيم ادريس، وعيسى عثمان، في العددين: (٤١٣١) و(٤١٤٢). وكل واحد منهما أدلى بدلوه تجاه السؤال الذي طرح وهو «اريتريا... ماذا بعد المنعطف»؟. وبما ان القضية الاريترية تمر اليوم بمرحلة صعبة، إذ ليس من السهل التنبؤ بنتائجها، وخاصة في هذه المرحلة التي اختلطت فيها الاوراق.

ومن هذا المنطلق اود ان أدلي بدلوي تجاه ذلك المستقبل المجهول فأقول: ان الثورة الاريترية مازالت الى يومنا هذا «في مرحلة المراهقة» إذ لم تبلغ بعد مرحلة النضج، ولعل السبب يلمسه كل من عايش الثورة الاريترية داخلياً أو خارجياً. فالثورة الاريترية كما هو معلوم، نشأت نشأة طبيعية كما تنشأ كل الثورات في العالم، وأخذت في تطور سريع في اتجاه واحد، وهو الاتجاه العسكري مع الاسف، دون الاتجاهات الاخرى من عملية التنمية الثورية، والابهى والامر من ذلك انها لم تكن تحمل دستوراً يتفق مع غاياتها وتطلعاتها، ومبادئها الاساسية، بل انها كانت تحمل دساتيراً مستوردة، ومعنى ذلك، انها لم تفكر في جوانب توجيهية تنموية اخرى، سوى في تنمية الجانب العسكري، والذي يهدف الى توسيع الاستراتيجية العسكرية فقط، مما ولد فجوة بين صفوف جيوش الثورة قبل بلوغ المرام.فقامت في ما بينهم تصفيات جسدية، واتهامات متبادلة تخللها العديد من المؤتمرات، التي تدعو الى وقف إطلاق النار ابتداء من عام ١٩٦٨م، وانتهاء بالمؤتمر الذي عقدته جبهة التحرير الاريترية في عام (١٩٧٦م) والذي اقر فيه مبدأ الحرب الاهلية، بسبب ان الساحة الاريترية لا تتحمل اكثر من تنظيم، فغرق على إثر ذلك عدد من الجبهات. وبقي الآخر منها عائماً فوق العوامات لا يدري الى اي شاطىء يرسو وأخذت كل جبهة تطبق ذلك القرار كلما احست في نفسها القوى حتى هذا التاريخ، والضحية بطبيعة الحال هو الشعب البريء، واليوم وبعد ان تعددت الجبهات واختلطت المسميات، واتضحت الاهداف اقول: ان صاحب الحل الوحيد بعد ذلك المنعطف للقضية الاريترية هو الشعب الاريتري، لذلك اري ان يحدد هو بنفسه منعطفه وفقاً للامور التالية:

١ ـ ان يلتف حول الجبهة التي تعيد له حقوقه، التي صلبت منه، و تحفظ له معتقداته، وقيمه، وكرامته، وعرضه بالدرجة الاولى.

٢ ـ ان يبتعد عن مناصرة اي جبهة من الجبهات التي تتخذ من العنصرية القبلية اعمدة لها.

٣ ـ الا يخدع بالشعارات البراقة.

٤ ـ ان يأخذ الحكمة والعبرة من ربع القرن الذي مضى، وهو مايزال يتجرع شراباً تلو الشراب دون ان يروي ظمأه.

ذلك ان الشعب هو صاحب القرار الاول والاخير، ففي عشية أو ضحاها يستطيع ان يقيم دولة او يسقطها، والامثلة في واقعنا اليوم ملموسة. فاحذر ايها الشعب الكريم، واكشف عن وجهك القناع لتبصر بالطريق، وحافظ على بناء شخصيتك المستقلة وخذ من ماضيك لحاضرك ومن حاضرك لمستقبلك.

ايوب احمد آدم

باختصار

● عبد الله عثمان
الرياض ـ السعودية

ان ما اشرت اليه في رسالتك من نقاط سبق و ان تعرضنا في صفحة البريد لهذه النقاط و غيرها من القضايا المتشابهة.

هذا لا يمنع من مشاركتك في قضايا اخرى اثراء للحوار الدائر في هذه الصفحة حول العديد من القضايا والامور.

●●●

● علي عبد اللطيف
الرباط ـ المغرب

نشيد بغيرتك الصادقة على صحيفة «الشرق الاوسط» و صفحة البريد و نفيدك بان الموضوع الذي تطرقت اليه في رسالتك قد اوليناه قدرا كبيرا من الاهتمام عبر هذه الصفحة و غيرها من الصفحات.

نرحب بمساهمتك في معالجة قضايا اخرى مستقبلا.

حضانة الطفل وشهادته في الشريعة الاسلامية

عرض الاستاذ عبد الله باجبير في يومين متتابعين (١٧ و١٨ شعبان ١٤١٠هـ) في زاويته المتعة (مع قهوة الصباح) مشكلة قانونية ثارت في اوروبا وامريكا، وهي: هل تقبل شهادة الطفل في المحاكم، وذلك بمناسبة قضية رفعتها طبيبة ذات نفوذ في بريطانيا ضد زوجها تتهمه بانه اغتصب طفلتهما (هيلاري) البالغة من العمر سبع سنوات.. وقد انكر الاب وهو طبيب ايضا ـ التهمة، وادعى ان الزوجة قامت بتهريب الطفلة الى مكان غير معلوم، ومنعته من رؤيتها، وقد قضت المحكمة بحبس الزوجة عامين بتهمة اخفاء الطفلة، ولكن الزوجة لم تستسلم بل قدمت للمحكمة شريط فيديو سجلت عليه حديثاً للطفلة تروي كيف اغتصبها والدها. وقد اتهم الزوج زوجته بالجنون وانها لقنت الطفلة هذا الاتهام.. واضاف الاستاذ باجبير ان الجمعية الدولية لمنع القسوة في معاملة الاطفال اعلنت انه بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٧ تعرض نحو ٤٠ الف طفل في بريطانيا للاغتصاب، وان العدد زاد (٦٧٠٠) طفل عام ١٩٨٨..

وبعض القضاة في اوروبا وامريكا يريد التعويل على شهادة الاطفال لاسيما ما سجل منها على جهاز الفيديو فقامت ضجة لان جهاز الفيديو يمكن التلاعب به.. وقد انتقلت القضية من امريكا الى بريطانيا واصبحت مثار جدل شديد.. ثم ختم الاستاذ باجبير هذه القصة بقوله: (فما رأي رجال القانون في العالم العربي كله في هذا الموقف وهل تقبل المحاكم شهادة الاطفال على شريط الفيديو؟)..

ولما كنت من طلاب الشريعة والقانون وقد مارست القضاء قرابة خمسة عشر عاما فقد وددت ان اجيب عن ذلك لأبين محاسن الشريعة الاسلامية التي تفتقر اليها كل من اوروبا وامريكا: ان قصة الطفلة (هيلاري) يتفرع عنها قضيتان:

الاولى: هي حضانة الطفلة ولمن تكون؟

والثانية هي: هل تقبل شهادة الصبي في المحكمة؟

اما عن القضية الاولى فان من مفاخر الشريعة الاسلامية ما جاءت به من احكام في باب الحضانة، مثلها مثل سائر ابواب الفقه الاسلامي العتيد.. فقد نصت الشريعة الاسلامية على ان تربية الطفل المثالية يجب ان تكون برعاية الابوين غير انه اذا وقعت الفرقة بينهما لاي سبب كان فان الطفل يجب ان يكون في رعاية (امرأة) سواء أكانت اماً للمحضون او جدة او اختا او خالة او عمة ـ يجب ان يبقى الطفل في رعاية المرأة حتى (يستغني) عنها، اي حتى يستطيع ان يقوم بشؤونه الخاصة بنفسه ومن غير مساعدة من حاضنته، وذلك ان المرأة اقدر من الرجل على تربية الطفل خلال تلك السن بما اودع الله سبحانه فيها من صبر وحنان لا يتوفران في الرجال، وقد يكون الطفل رضيعها والمرأة لديها اللبن، ولانها تبقى في البيت، والرجل مضطر للذهاب الى عمله.. هذا ما رآه الفقهاء والمتقدمون.

اما الفقهاء والمتأخرون فقد قدروا سن الاستغناء بسبع سنوات للطفل وتسع سنوات للطفلة على تفصيل في المذاهب الاسلامية ضمته كتب الفقه.. وكل من سقطت حضانتها انتقل حق حضانة الصغير الى من تليها في الترتيب الشرعي، بشرط ان تتوفر فيها: الامانة وحسن السلوك والعقل والقدرة على التربية والا تكون متزوجة بأجنبي عن المحضون، وان كانت مسيحية او يهودية والطفل مسلما فان لها الحق في الحضانة، لان هذا الحق يدور مع الشفقة وهي لا تختلف باختلاف الدين، ولا يستطيع زوجها المسلم اسقاط حضانتها بسبب اختلاف دينها عن دينه. وهذا ما ذهب اليه فقهاء الاسلام.

فاذا بلغ الصغير مرحلة التمييز فانه يخير بين امه وابيه على رأي الامامين الشافعي واحمد بن حنبل (رحمهما الله تعالى)، وذلك لان امرأة جاءت الى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالت يا رسول الله ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد سقاني من بئر ابي عنبة، وقد نفعني؟ فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم):

«هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شئت» فأخذ بيد امه فانطلقت به.

وقال الامامان مالك وابو حنيفة (رحمهما الله تعالى) لا يخير الطفل، لان هذه الحادثة كانت من خصوصيات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد دعا للطفل بأن يوفقه الله سبحانه لاختيار الاصلح له فاختار امه، ولا يقاس على هذه الحادثة غيرها، ولاننا اذا اخذنا برأي الطفل نكون قد اصدرنا الاحكام مستندة على اقوال الصبيان، ومثل ذلك لا يجوز.

ولقد جاءت قوانين الاحوال الشخصية في البلاد العربية ـ من حيث الاجمال ـ مؤيدة ـ في عدم التخيير ـ لرأي الامامين مالك وابي حنيفة (رحمهما الله تعالى): فقد نص بعضها على ان حق الحضانة ينتهي ببلوغ الصغير سن العاشرة وبلوغ الصغيرة سن اثنتي عشرة سنة، ويجوز للقاضي بعد هذه السن ابقاء الصغير حتى سن الخامسة عشرة والصغيرة حتى تتزوج (المادة ٧ من قانون الاحوال الشخصية للمسلمين المعدل ـ في جمهورية مصر).

ونص بعضها على ان حضانة الصغير تنتهي بسبع سنين، وحضانة الصغيرة تنتهي بتسع سنين ما لم يقرر القاضي بقاء المحضون عند الحاضن (المادة ٦٧ من مجلس الاحوال الشخصية التونسية).

وبعضها قضى بانقضاء حضانة الذكر ببلوغه العاشرة، والانثى ببلوغها سن الزواج، وللقاضي ان يمدد الحضانة بالنسبة للذكر الى سن ستة عشر عاما اذا كانت الحاضنة اما لم تتزوج ثانية (المادة ٦٥ من قانون الاسرة في الجزائر)..

وبعضها قضى بأن تمتد الحضانة حتى تدخل الانثى ويبلغ الذكر (المادة ١٠٢ من القانون المغربي)..

وبعضها منح صلاحية تمديد الحضانة الى تسع سنين في الصغير واحد عشر عاما في الصغيرة (المادة ١٢٣ من قانون العائلة الاردني، المادة ١٤٦ من القانون السوري).

وقد منح القانوني العراقي صلاحية تمديد الحضانة الى القاضي من غير تحديد (الفقرة الخامسة من المادة ٥٧).

وبعضها منح الام حق الحضانة للصغير حتى سن البلوغ، وللانثى حتى تتزوج (المادة ١٩٤ من القانون الكويتي)..

ومن هذا العرض يتبين ان الطفلة (هيلاري) ما دامت لم تتجاوز السابعة من عمرها، ووفقا لاحكام الشريعة الاسلامية يجب ان تبقى عند امها ولا يستطيع الاب انتزاعها منها اذا كانت الام حسنة السلوك وتوفرت فيها الشروط الاخرى للحضانة..

وبعد ان تنتهي حضانة المرأة يجب ان يسلم المحضون الى الولي ـ سواء اكان ابا او جدا او عما اذا كان عاقلا بالغا قادرا على تربية الطفل، امينا عليه، فاذا كان فاسقا ماجنا لا يبالي بما يصنع فلا يسلم اليه المحضون وان كان قريبا له..

اما القضية الثانية وهي: هل تقبل شهادة الطفل في المحكمة؟

فقد نصت المادة ٩٢ من قانون تحقيق الجنايات في مصر على ان كافة القواعد الاصولية المقررة قانونا في ما يتعلق بالشهود في المواد المدنية تتبع في المواد الجنائية الا اذا وجد نص يخالف ذلك (الموسوعة الجنائية جـ ٢ ص ٢٧٤) وعلى هذا اكثرية قوانين البلاد العربية...

وبالرجوع الى شروط الشهادة في المواد المدنية نجد انها لا تختلف كثيرا عن شروطها الشرعية، ونجد ان من شروط قبول شهادة الشاهد ـ شرعا ـ ان يكون بالغا عاقلا عدلا قادرا على الحفظ ونقل ما وقع بصره عليه، وان يكون قادرا على الكلام، وقد شاهد موضوع الشهادة فاذا كان اعمى وكان موضوع الشهادة مما لا يحتاج فيه الى الرؤية فان شهادته تقبل عند بعض الفقهاء، ولن يكون الشاهد مسلما.. وتقبل شهادة غير المسلمين بعضهم على بعض..

وعلى هذا فان شهادة هذه الصبية (هيلاري) لا تقبل ضد والدها لأنها ليست بالغة ولان العداوة التي بين الزوجين شبهة تمنع قبول شهادة الطفلة، وقد تكون ملفقة، وسواء اكانت الشهادة في المحكمة او عن طريق الفيديو حيث يسهل التلقين والتهديد والاغراء ثم تسجيل الشهادة.

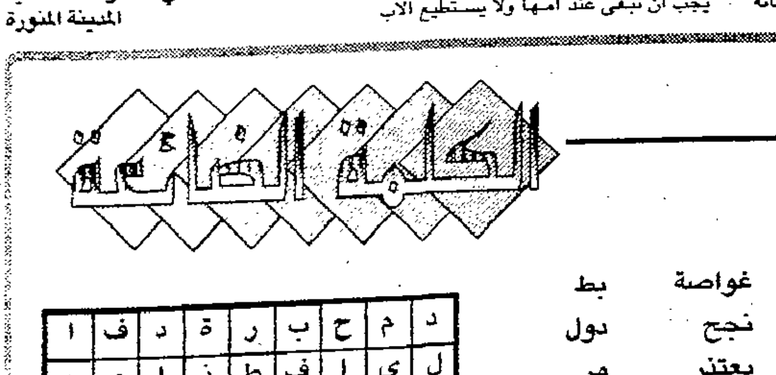
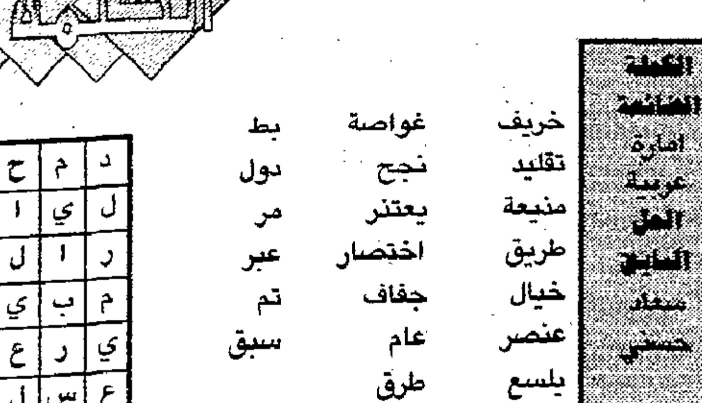
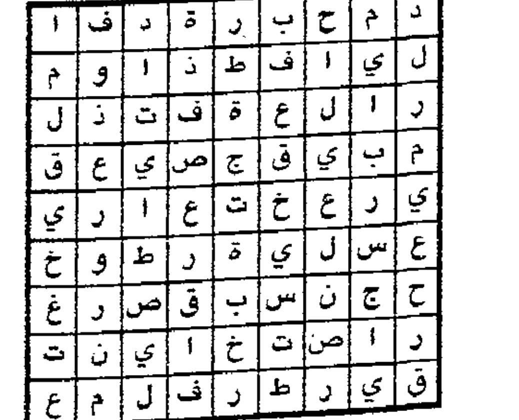
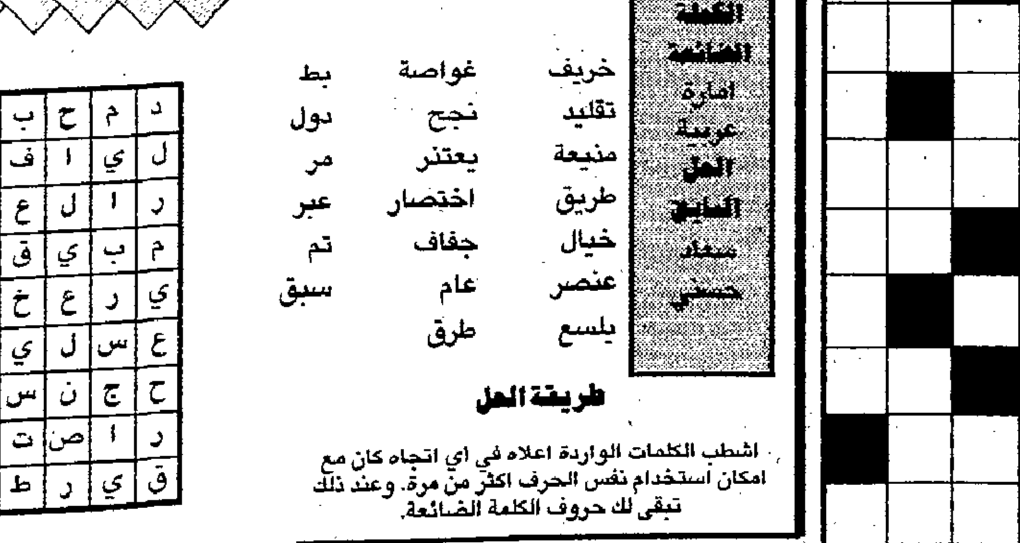
وقد بلونا في القضاء، كثيرا من الدعاوى حيث تلقن الام ـ اذا كانت لا تخاف الله سبحانه ـ طفلتها كلاما مفترى لا ظل له من الحقيقة، وكذلك يفعل الاب اذا كان لا يخاف الله سبحانه.. على ان جريمة الاغتصاب يمكن اثباتها بالطرق العلمية وشهادة الاطباء.. وتجب اولاً ان يسأل المتهم عما اذا كان معترفا بارتكاب الفعل المسند اليه فان اعترف جاز للمحكمة الاكتفاء باعترافه والحكم عليه بغير سماع شهود والا فتسمع المحكمة شهود الاثبات. كما نصت المادة (٢٧٤) من قانون الاجراءات الجنائية في مصر. فان انكر المتهم ـ وقد حصل ذلك بالفعل في هذه القضية ـ فيجب ان يصار الى البينات القانونية وهي الشهادة وتقارير الاطباء. وغير ذلك مما تراه المحكمة. فاذا لم يتوفر كل ذلك فيجب ان ترد الدعوى وان يحكم بحضانة الطفلة لوالدها بعد ان يثبت صلاحه واهليته..

واذا ثبتت جريمة الاغتصاب من والد الطفلة فيجب ان يحرم من حقه في ضم ابنته اليه وان يحكم عليه بالسجن وفقا لقوانين بريطانيا..

واما في الشريعة الاسلامية ـ اذا ثبتت عليه جريمة الاغتصاب فان له حكما آخر لا يرتضيه المجتمع الامريكي ولا المجتمع الاوروبي الا وهو الموت.

ولعلي بعد هذا اكون قد اجبت على سؤال الاستاذ عبد الله باجبير.

د. علاء الدين خروفة
المعهد العالي للدعوة الاسلامية
المدينة المنورة

الكلمة الضائعة

خريف	غواصة	بط
تقليد	نجح	دول
منيعة	يعتذر	مر
طريق	اختصار	عبر
خيال	جفاف	تم
عنصر	عام	سبق
بلسع	طرق	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الافقية:
١ ـ زوج اندرو ماك ومن ابطال حرب طروادة ـ من قبائل الهنود الحمور.
٢ ـ من اهم مسابقات العاب القوى ـ حرف شرط.
٣ ـ ثمين ـ لقب صاحب «مروحة الليدي وربرمير».
٤ ـ جنيه انجليزي ـ اغنية لعبد الوهاب (معكوسة) ـ لقب رئيس ليبريا.
٥ ـ زامن ـ لقب وزير خارجية بريطانيا السابق.
٦ ـ متشابهة ـ غفير
٧ ـ اديب اغريقي صاحب «اندروماك».
٨ ـ مسلي ـ متشابهان ـ متنوحة.
٩ ـ عاصمة فرعونية ـ من الكبائر.
١٠ ـ عملة كورية ـ غيلة ـ من الاشجار (معكوسة).

● الكلمات الرأسية:
١ ـ لقب صاحب «لمن تدق الاجراس» ـ لحظة
٢ ـ اديب تشيكي عالمي صاحب «المنهج» ـ عاصمة بهاما (معكوسة).
٣ ـ تبصر ـ اوبرا عالمية من تلحين بيترين.
٤ ـ دولة افريقية (معكوسة).
٥ ـ زي الهيئة ـ من الاقارب ـ حاجز.
٦ ـ لقب رئيس كوريا الجنوبية ـ لقب فيلسوف فرنسي عالمي قديم صاحب «جواب على اسئلة قروي».
٧ ـ نجم كروي جزائري ـ من رواد علم النفس.
٨ ـ عشق (معكوسة) ـ من الطيور.
٩ ـ عملة رومانية (معكوسة) ـ ثار ـ من الاشجار.
١٠ ـ من اعمال كورنيل.

الحل السابق:

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ب	ا	س	ت	ي	ر	■	ا	ر	ي
ي	ن	د	م	ل	■	ب	ي	ك	ر
ر	ا	■	ي	و	د	■	ب	و	ا
ي	و	ا	ل	م	■	م	ي	■	ب
ن	س	ر	■	■	ب	ن	م	ا	■
ي	ت	ب	خ	ر	■	ه	ا	ن	ا
س	و	ي	■	م	ع	ا	ن	■	ر
■	ب	ل	ف	ا	س	ت	■	ل	ي
ع	■	■	س	ي	ي	ا	ت	■	ح
م	ي	ا	د	ه	■	ن	ا	ن	ا

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ حرب الاسعار بين المكاتب السياحية في السعودية

■ تحرك جماعي في الدول الافريقية لمواجهة الدائنين

ص(١٠)

مفكرة الاعمال



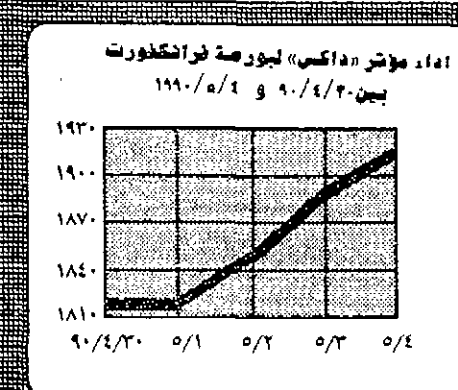
ص(١١)

اسواق العالم

«وول ستريت» تسجل عودة ارصدة «أوبك»

ص(١٢)

اداء مؤشر «داكس» لبورصة فرانكفورت بين ٩٠/٤/٣٠ و ١٩٩٠/٥/٤



موجز

حريق في خط انابيب للغاز في سيبيريا

موسكو - اف ب: اعلنت وكالة «تاس» السوفياتية ان حريقا اندلع فجر يوم امس اثر انقطاع خط لانابيب الغاز في سيبيريا.

ووقع الحادث على خط اورنغوا تشيليابينسك على بعد ١٦٠ كيلومترا شمال كوغان في سيبيريا الغربية. واوضحت الوكالة السوفياتية ان الحادث لم يتسبب في وقوع ضحايا.

اجتماع الجمعية العمومية لشركة قطر للسينما

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تعقد الجمعية العمومية لشركة قطر للسينما وتوزيع الافلام اجتماعها في ٢٠ مايو (ايار) الجاري لمناقشة الميزانية العمومية للشركة وحساب الارباح والخسائر في العام الماضي.

كما تقوم الجمعية باستعراض تقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركة ومناقشته والمصادقة عليه وتقرير مراقبي الحسابات، كما تنظر الجمعية ايضا في اخلاء طرف مجلس الادارة الحالي وابراء ذمة اعضائه.

إعتراض من «البحر» بعد فوز المجلس الحالي بانتخابات «التجاري» وحياد الحكومة

مؤيدو «الحمد» ينقلون الكرة إلى ملعب الدولية ويمهدون لاقصاء مجلس الإدارة تدريجيًا

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

بعد تعتيم كبير وترقب طويل من جانب المهتمين بانتخابات مجلس ادارة البنك التجاري في الكويت، حسمت قائمة رئيس المجلس السابق السيد حمد الحمد النتيجة وحققت فوزا باغلبية ساحقة على المنافسين التقليديين في قائمة البحر، ليعود مجلس الادارة الحالي ليتولى من جديد ادارة البنك لفترة ثلاث سنوات اخرى ويبقى الخلاف مع البحر معلقا حتى اشعار آخر.

وكانت الانتخابات قد بدأت يوم امس الاول بحضور حشد كبير من المساهمين تجاوز عددهم الـ ٢٥٠ مساهما اكتظت بهم قاعة الانتخابات، عندما حدث تطور دراماتيكي كاد ان يتحول الى مواجهة حادة بين السيد جاسم البحر رئيس الدولية والرئيس الحالي للبنك حمد الحمد، حيث أصر البحر على تغيير احد الاسماء في قائمة المرشحين من جانبه. غير ان طلبه قوبل بالرفض، كما تطرق البحر الى الموقف الرسمي من التصويت ورأى التزام الجانب الرسمي الحياد، غير انه كما توقعت «الشرق الاوسط» التزم الجانب الرسمي الحياد من خلال إطفاء الاسهم التي اشتراها، والتي وصلت الى ٥٠ مليون سهم. وهذا ما يتضح من خلال رد مندوب التجاري حسين الفال على البحر بقوله: ان الجانب الرسمي لن يستخدم اسهمه للتصويت الا في حال استخدام الدولية لحصصها في التجاري.

وكانت عملية فرز الاصوات قد اظهرت ان التصويت بواقع بلوكات كبيرة جاء لصالح الحمد ومجموعته، اذ وصل الى اعلى سقف من الاصوات وهو ٢٧٥ .١٠٣.٦٠ صوتاً، في ما يعتقد انه جاء من جانب عائلة بودي، ثاني المالكين الكبار في البنك بعد الحكومة.

ولم يتجاوز بالمقابل التصويت لقائمة البحر الـ ٥٠ مليون صوت.

واحدثت نتيجة التصويت تطورا ماساويا على مسرح فرز الاصوات حين بادر البحر بالانسحاب من القاعة مع مرشحيه قائلا باعلى صوت «مبروك التعيين».

ويتضح تماما من تحليل اجرته «الشرق الاوسط» على رأس مال البنك ان الحكومة لم تصوت على الاطلاق او انها عادت للتصويت بجزء من حقها بالتجاري بعد تحييد اسهم الدولية على الاقل.

ويبلغ رأس مال البنك التجاري ١٩٠.٥١.٧٣٢.١٩٠ دينارا كويتيا موزعة على ١٩٠.٥١٧.٣٢١.١٩٠ سهما وتبلغ حصة الجانب الرسمي في التجاري حوالي ٢٢ في المائة اي ما يعادل ١١٣.٨١٠.٨١٨ سهما.

وحصلت قائمة الحمد على ٢٥٠ مليون صوت بينما حصلت قائمة البحر على ١٥١ مليون صوت اي بمجموع ٤٠١ مليون سهم. ويستنتج من ذلك ان هناك نحو ١١٦ مليون سهم لم يتم التصويت بها والمؤكد انها تخص الحكومة التي لم تشترك في التصويت، وهو ما يتضح من واقع الارقام.

قائمة الفائزين بانتخابات مجلس البنك التجاري في الكويت:

الاسم	الاصوات
١. ناصر العذبي الصباح	٢٩٩.١٦٦.٧٥٣
٢. حمد عبد اللطيف الحمد	٢٩٨.٤٦٣.٧١٧
٣. رائد محمد الحمد	٢٩٣.٩٧٦.٧٨٨
٤. جاسم مشاري البدر	٢٩٣.٣٧٠.٢٥٢
٥. سليمان الياسين	٢٨٩.٣٩٩.٨٢٦
٦. عبد الله بوقماز	٢٨٩.١٤٥.٦٢٦
٧. انور العصيمي	٢٨٨.١١٥.٧٠٦
٨. فيصل المرزوق	٢٨٧.٠٨٨.١٩٤
٩. فهد سالم العلي الصباح	٢٨٦.٧٧٤.٩٧٩
١٠. فواز ابراهيم القطان	٢٨٤.٨٣٧.١٢٧

وكان عدد المساهمين المشاركين في التصويت كبير جدا وتم التصويت في ٩٢ كويتيا، ولحدة لم تصوت وخمسة أخرى امتنعت عن التصويت. وذلك حسب ما ورد على لسان مندوبي التجاري فريد العصفور وعبد الله العنزي.

وكان اسم السيد خالد الرقم قد ظهر في قائمة البحر لأول مرة قبل ساعات من بدء الانتخابات، التي نتج عنها انسحاب البحر قبل ساعة كاملة من موعد نهاية فرز الاصوات.

وجاء في قائمة الاحتياط ثلاثة مرشحين هم وائل النصف بـ ١٥١.٩٦١.٧٠٤ أصوات و حسن الابراهيم بـ ١٥٠.٠٠٣.٥٢١ صوتا و ابراهيم الذريان بـ ١٤٩.٢٥٥.٦٤٦ صوتا.

وبانتهاء الانتخابات امس يستبعد تماما ان يكون الخلاف قد انتهى، وربما تطور الى تصفية حسابات جديدة نشأت جراء تصفية الدولية لجزء مهم من اصولها ومحافظها وتركيز استثماراتها في اسهم التجاري.

والتجار المؤيدون لقائمة الحمد، وهم عادة ملاك لمحافظ كبيرة من اسهم الشركات الرئيسية ومن بينها الدولية، سوف ينقلون الكرة الى ملعب الدولية في اجتماعات الجمعية العمومية للشركة الدولية المتوقع عقدها في الشهر المقبل.

ويتوقع ان تشهد اجتماعات الدولية مناقشات ساخنة في شأن حقوق واموال المساهمين، خاصة بعد تصفية اصول تقدر بواقع ٨ الى ١١٪ واستبدالها باصول اخرى تعطي مردودا بواقع ٢٪ على اساس توزيعات بنسبة ٥٪ من القيمة الاسمية لاسهم التجاري وقدرها ١٠٠ فلس. وتقول اوساط التجار في السوق ان تلك الاجتماعات ربما تؤدي الى اقصاء عدة اشخاص من مناصبهم خاصة وان مرشحي قائمة البحر الحالية هم اعضاء في مجلس الدولية.

والى ان يأتي موعد اجتماعات الدولية فإن المواجهة لن تكون اقل وطأة من المعركة التي حسمت مؤخرا.

ومن ناحية اخرى قررت الجمعية العمومية غير العادية للبنك التجاري زيادة رأس مال البنك الى ٥٤.٣١٨.٨٠٠ دينار كويتي موزعة على ٥٤٣.١٨٨.٠٠٠ سهم، باصدار ٢٥.٨٦٦.١٠٠ سهم والتوصية بتوزيع نقدي بواقع ٤٪ من راسمال البنك والترخيص بمنح قروض لاعضاء مجلس الادارة لسنة ١٩٩٠.

واعلن البنك عن ارباح بـ ٥.٣ مليون دينار لعام ٨٩ وتعادل ارباح ١٩٨٨.

طائرة جديدة تهدد «الكونكورد» بالتقاعد

فتح المجال للشركات العالمية للمساهمة في مشروع الـ ١٥ مليار دولار

طائرة الكونكورد

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

تشير معلومات من تجمع «ايروسباسيال» الفرنسي، عن امكانية الاعلان عن اتفاق مع «بريتش ايروسبيس» يتم غدا بهدف التعاون بين المؤسستين لتصميم وبناء طائرة ركاب جديدة تفوق سرعتها سرعة الصوت. وتكون خليفة لطائرة «كونكورد» التي كان قد تم بناؤها بتعاون بريطاني - فرنسي اثناء السبعينات.

وتضيف هذه المعلومات ان التحالف الجديد سيترك الباب مفتوحا امام بقية شركات صناعة الطائرات في العالم للدخول في مشروع الطائرة الجديدة. بل يضيف بعض خبراء الطيران ان التحالف البريطاني - الفرنسي لن يكون كافيا لبناء الطائرة الجديدة. اذا بقي محصورا عليهما. فمن جهة لايمكن للمؤسستين وحدهما تحمل تكلفة مثل هذا المشروع المقدرة بمبلغ يتراوح بين ١٠ الى ١٥ مليار دولار. ومن جهة ثانية فان تجربتهما السابقة في طائرة كونكورد. اكدت ان اية طائرة من هذا الطراز لا يمكن لها ان تلقى نجاحا تجاريا، اذا لم يتم توزيعها على النطاق العالمي، وبالتالي لابد من دخول عدة دول في هذا المشروع لتأمين عدد كاف من الزبائن.

اما المواصفات التقنية للطائرة المقبلة فهي محددة بشكل تقريبي. حيث يجب عليها الطيران مسافة ١٢ الف كيلومتر دون توقف، اي ما يكفي لربط اوروبا بالشاطىء الغربي للولايات المتحدة من جهة، وباليابان من الجهة الاخرى. كما يجب ان تصل سعتها الى مائتي راكب على الاقل، واستهلاكها من الوقود نصف استهلاك الكونكورد. اما سرعتها فستصل الى ٢,٥ ماخ.

وكان الاتفاق النهائي قد تم اثر القمة الفرنسية - البريطانية التي عقدت في لندن يوم الجمعة الماضي، حيث وضع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر اللمسات الاخيرة على الطائرة المقبلة.

ويتوقع الخبراء حاجة المهندسين الى خمس سنوات للانتهاء من جميع الدراسات الفنية والتجارب قبل البدء بانتاج الطائرة الجديدة. اي ان البدء باستخدام النماذج الاولى منها سيتوافق مع احالة طائرات الكونكرد الى التقاعد.

الجدير بالذكر ان شركة «ايرفرانس» تمتلك سبعة نماذج من الكونكورد، بينما تمتلك «بريتش - ايرويز» ست طائرات تعمل على خطوطها.

ويلاحظ المراقبون ان اعلان الاتفاق بين «ايروسباسيال» الفرنسية و«بريتش ايروسبيس» يأتي في خضم تحالفات متعددة في قطاع صناعة الطيران على المستوى الدولي. فاليابان اعلنت عن برنامج هائل لبناء محركات لطائرات تفوق سرعتها سرعة الصوت. كما اعلن عن تحالف امريكي - ياباني لانتاج طائرة بوينغ ٧٧٧. كذلك ابدى الاتحاد السوفياتي اكثر من مرة رغبته الدخول في تحالفات مع شركة غربية لصناعة الطائرات. ولا يوجد اي اعتراض مبدئي على دخول موسكو في هذا المشروع، كما أن «بوينغ» و «ماك دوغلاس» تنظران لهذا الامر بكثير من الاهتمام. بنفس الوقت يرفض تحالف «ايروسباسيال - بريتش ايروسبيس» تقييد نفسه باتفاق مع تحالف «رولزرويس» البريطانية و «سنيكما» الفرنسية لصناعة محركات كونكورد. وهذا ما يفسره البعض على انه اشارة موجهة لليابانيين كي يدخلوا في مشروع الطائرة المقبلة.

«البركة» اول المستثمرين في السوق المالي الدولي في طنجة

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعلن صالح عبد الله كامل رئيس مجموعة البركة للاستثمار والتنمية عن تقديم اول طلب الى السلطات المغربية للحصول على ترخيص اقامة بنك للمعاملات الحرة في السوق المالي الدولي بمدينة طنجة. وقال انه يستثمر امواله في ٢٤ دولة نامية، ولم يجد افضل من المغرب للاستثمار، معربا عن الامل في ان تكون للمناطق الحرة التي يعتزم المغرب انشاءها مميزات خاصة بحيث لا تنافس مناطق اخرى في العالم ويذكر ان مدينة طنجة تحتضن حتى الآن منطقة حرة انشئت عام ١٩٦١ موجهة لاستقطاب الاستثمارات الدولية في مجال التجارة والسمسرة.

زيادة اسعار البنزين توفر لمصر ٥٥٣ مليون دولار

القاهرة - ر: قال وزير البترول والثروة المعدنية المصري عبد الهادي قنديل امس ان الزيادات في اسعار البنزين والكيروسين التي أعلنت امس الاول ستوفر للخزانة المصرية نحو ٩٥٠ مليون جنيه (٥٢٣ مليون دولار) سنويا. وأضاف انه رغم ان الزيادات تتراوح بين ٤٠ و ٦٠ في المائة فإن الدعم الحكومي للمنتجات البترولية الاستهلاكية سيظل نحو مليار جنيه (٣٧٤ مليون دولار).

وهذه الزيادات في الاسعار خطوة جديدة من جانب مصر لتطبيق اصلاحات اقتصادية يطالب بها صندوق النقد الدولي.

ويزور مسؤولون مصريون واشنطن هذا الاسبوع لمواصلة مفاوضات بدأت مع الصندوق منذ اكثر من عام بهدف اعادة جدولة نحو خمسة مليارات دولار من ديون مصر التي تقدر بنحو ٥٠ مليار دولار.

المصادقة على مشروع شركة مغاربية للنقل الجوي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

صادق المجلس المغاربي للنقل في ختام اعماله في الجزائر على مشروع اتفاقية لانشاء شركة مغاربية للنقل الجوي وكلف وزراء النقل بالدول المغاربية الخمس الرؤساء والمديرين العامين لشركات النقل الجوي المغاربي بعقد لاجتماع عام في مدينة الدار البيضاء يومي ٥ و٦ يونيو (حزيران) المقبل لاتمام اجراءات تأسيس هذه الشركة ووضع برنامج تعاون وتكامل شامل يبين الاجراءات العملية للعمل المشترك بين الشركات الجوية الوطنية في كل المجالات مثل توحيد القرار وتنسيق سياسة شراء الطائرات والصيانة والتكوين والتدريب والاستغلال المشترك وتوحيد سياسة التأمين والعمل على وضع تعريفات مشجعة للنقل بين البلدان المغاربية.

كما صادق المجلس على مشروع اتفاقية مماثلة في ميدان النقل عبر الطرقات وكلف لجنة خاصة لاعداد ملف شامل يتضمن كافة التقديرات المالية لانجاز البرنامج الخاص بمشروع النقل السككي بدول المغرب العربي بما فيها ليبيا وموريتانيا. كما دعا المجلس اللجنة البحرية المغاربية للاجتماع بتونس وذلك للانتهاء من اعداد ملف تأسيس الشركة المغاربية للنقل البحري واظهارها الى حيز الوجود.

«كوكا» في الغرب و«بيبسي» في الشرق والاتراك يقاطعون الاثنين

باريس: «الشرق الاوسط» -

قررت سوق المرطبات في تركيا التوقف بالكامل عن بيع منتجات «كوكا كولا» و «بيبسي كولا» اثر قرار الشركتين رفع اسعار منتجاتهما بنسبة ١٠٠ في المائة.

واصدر رئيس نقابة صغار التجار في تركيا بيانا طالب فيه المستهلكين دعم قرار الاضراب، ومقاطعة منتجات الشركتين لاجبارهما على العودة عن قرار زيادة الاسعار.

على صعيد آخر اعلنت شركة «كوكا كولا» انها ستضاعف مبيعاتها في فرنسا خلال العامين المقبلين وذلك بعد ان تحررت الشركة من اتفاق حصر التوزيع في فرنسا مع مجموعة «بيرنوريكار» قبل ثلاثة اعوام.

وقالت مصادر «كوكا كولا» ان لديها نوايا للانتهاء من عقود تربطها مع شركات اخرى لتعليب مشروباتها، وتطويرها بمعامل جديدة تمتلكها الشركة مباشرة. ومن الجدير بالذكر ان الشركة الامريكية العملاقة في انتاج المشروبات غير الكحولية، بدأت ببناء وحدة انتاج جديدة في شمال فرنسا، ستزيد تكلفتها على ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي.

واعلنت «كوكا كولا» عن وصول رقم مبيعاتها في فرنسا الى ١.٧ مليار فرنك، اي بزيادة قدرها ٢٠٪ عن مبيعات العام الماضي. وتركز ادارة الشركة في استراتيجيتها للتوسع في اوروبا، على الاستفادة من المزايا التي تمنحها الحكومة الفرنسية للشركات في بعض المناطق التي توجد فيها نسبة مرتفعة للعاطلين عن العمل، خصوصا اعفاء الشركات من ضريبة الارباح مدة عشر سنوات.

وبالنسبة لادارة «كوكا كولا» فإن الاستثمارات الجديدة ستكون رابحة مباشرة، نظرا للامكانية الكبيرة لتوسع السوق الفرنسية في قطاع المرطبات غير الكحولية، حيث تحتل فرنسا المرتبة الاخيرة بين الدول المصنعة في استهلاكها للمشروبات السكرية الغازية. ولا يتجاوز استهلاك المواطن الفرنسي خمسة ليترات سنويا، بينما يستهلك الالماني والبلجيكي ٢٥ ليترا سنويا. اما استهلاك المواطن الامريكي فيقترب من ٥٠ ليترا سنويا للفرد الواحد.

كما تحاول «كوكا كولا» زيادة مبيعاتها من منتجات اخرى لا تحتوي على مادة «الكوكا» مثل «فانتا» و «سبرايت» اثر النجاح الكبير لهذه المنتوجات في السوق الالمانية.

هستريا في سوق اللحوم البريطانية بسبب «جنون الأبقار»

الاتحاد السوفياتي يفرض الحظر بعد السعودية وأمريكا وبريطانيا تخسر ٤,٥ مليار دولار في مبيعاتها

لندن - الرياض - موسكو: «الشرق الاوسط»
من الدكتور حسام الراوي وحاسن البنيان ومايك ليري

تفاقمت ازمة لحوم الابقار البريطانية المريضة بعد ان قرر الاتحاد السوفياتي امس فرض حظر على استيراد تلك اللحوم. وبهذا الاجراء يصبح الاتحاد السوفياتي الدولة السادسة عشرة التي تتخذ هذا القرار ومن بينها المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة. ولربما تكون هذه الخطوة هي القشة التي قصمت ظهر البعير، اذ يتوقع المراقبون لن تصل خسارة بريطانيا من جراء ازمة اللحوم الى ٨٠٠ مليون دولار عدا مبلغ ٣.٤ بليون دولار تمثل قيمة المبيعات في السوق المحلية.

وقد زاد من صداع المسؤولين البريطانيين ذلك الضغط الذي يواجهونه من قبل الباحثين الذين عززوا حديثا احتمالات انتقال مرض جنون الابقار الى الانسان، مشيرين الى علاقته بمرض يصيب ادمغة البشر بالتدهور التدريجي.

> **السعودية ترفض شحنة اخرى من الاغنام الاسترالية**
>
> لندن: «الشرق الاوسط» سيدني - وكالات الانباء
>
> اعلن أمس المتحدث باسم الشركة الاسترالية للحوم وللمواشي ان السعودية رفضت شحنة من الخراف الحية قادمة من استراليا.
>
> وقال المتحدث ان السبب الرسمي لهذا الرفض هو عمر الماشية. ووفقا لاتفاق عقد مع الرياض فإن عمر الخراف التي من المفترض ان تقدمها استراليا يجب الا يتجاوز ثلاث سنوات.
>
> ومنذ منتصف ابريل (نيسان) الماضي استلمت السعودية شحنتين من الخراف الاسترالية ورفضت اربع شحنات اي ١٧٢ الف رأس بسبب عدم انطباق نوعية الاغنام المصدرة على المواصفات المشددة التي تفرضها السلطات الصحية في السعودية بهدف حماية للصحة العامة.
>
> وتجدر الاشارة الى ان قيمة الصادرات الاسترالية من اللحوم الحية الى دول منطقة الخليج يصل الى ١٢٥ مليون دولار سنويا.
>
> وتستورد السعودية من استراليا نحو ثلاثة ملايين رأس من الاغنام سنويا او حوالي نصف الصادرات الاسترالية من الاغنام الحية.
>
> وكانت السلطات السعودية قد رفضت في الصيف الماضي خمس شحنات من الاغنام الاسترالية بسبب اصابتها بامراض من بينها «اللسان الازرق» وجدري الاغنام.
>
> واستؤنف التصدير مرة اخرى في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد ان جرت محادثات بين مسؤولين من الحكومتين وصدرت استراليا منذ ذلك الحين نصف مليون رأس قبل وقف الصادرات في ميناء جدة في ١١ ابريل (نيسان) الماضي.

وقد فتك مرض جنون الابقار حتى الآن بعشرة الاف راس من الابقار في المراعي البريطانية. ويضرب هذا المرض اليوم حوالي ٤٠٠ راس كل اسبوع منذ ان تم اكتشافه عام ١٩٨٥. وعادة ما تترنح البقرة المصابة او تلجأ الى مهاجمة الابقار الاخرى فجاة، وقد تبادر الى عض من يصادفها من حيوانات او بشر قبل ان تنهار وتنطرح لاهثة على الارض.

وفي هذا الاطار، تؤكد الحكومة البريطانية ان جميع لحوم الابقار المريضة تستبعد من الاسواق وان الابقار التي تظهر عليها علامات المرض يجري قتلها في اماكنها ثم تحرق بعد ذلك. وقد تتسرب كميات من تلك اللحوم الى محلات الجزارين، ويعترف الرسميون ان هذا قد حصل في بعض المناسبات الا انها - على حد قولهم - «لن تنقل العدوى للانسان» وفي هذا الصدد يقول كيث ميلدروم مسؤول الشؤون البيطرية في المملكة المتحدة «انا لم اغير عادات اكلي على الاطلاق».

قرار الحظر

بيد انه خلال بضعة شهور خلت قررت خمس عشرة دولة من بينها الولايات المتحدة حظر استيراد لحوم الابقار البريطانية المذبوحة، اضافة الى الابقار الحية، وشمل الحظر لجنة الابقار والسائل المنوي باعتبارهما من مصادر العدوى المحتملة. واعلن الاتحاد السوفياتي ايضا انضمامه الى خطوة المقاطعة. واكثر ما يقلق اصحاب الحظر ان مرض التهاب الدماغ الاسفنجي البقري «جنون الابقار» يمكن ان ينتقل الى البشر.

وقد عزز العلماء من خلال تجاريبهم المختبرية هذه المخاوف عندما برهنوا على امكانية انتقال المرض الى فئران التجارب. كما ان «جنون الابقار» الذي ينخر ادمغة الماشية المصابة ويحدث فيها الفجوات «الاسفنجي» بدأ يفتك باجناس اخرى من الحيوانات.

الراي البريطاني

وزير الزراعة البريطاني جون جومر قلق جدا للخسائر التي ستلحق ببلاده نتيجة نقص الصادرات في اللحوم وانخفاض قيمة المبيعات في السوق المحلية. وقد اتهم الوزير عصابات الغذاء «الفاشية» بتأجيج مناخ الهستريا الذي تشهده سوق اللحوم البريطانية اليوم.

من جهة اخرى، يلاحظ المراقبون ان عددا كبيرا من البريطانيين لم يأبه كثيرا لقضية لحوم الابقار المجنونة، ولربما يعود سلوكهم هذا الى موجات الرعب التي تعدت حدودها الطبيعية في ازمات اللستيريا في الجبن والسالمونيلا في البيض، لذا هم اليوم يقبلون على تناول شطائر اللحوم والجبن بلا تردد وفي هذا الاطار يقول احد العوام وهو مصمم انارة «لا يقلقني مرض جنون الابقار على الاطلاق وانا لا ارى الناس ينقلبون على بعضهم البعض».

بيد ان دراسة ميدانية حديثة اجرتها وكالة اللحوم والماشية البريطانية كشفت عن ارتفاع عدد الاستفسارات حول المرض، بينما لم تسجل محلات بيع اللحوم انخفاضا في الطلب على لحوم الابقار في السوق، بل ان الوكالة تتوقع زيادة في مبيعات هذا العام.

شكوك العلماء

يعتقد العلماء ان مرض «جنون الابقار» يماثل مرض «سكرابي». والاخير مرض يعرف عنه انه ظل يفتك بالاغنام البريطانية منذ حوالي ٢٥٠ عاما، وبناء على ذلك يعتقد العلماء ان قطعان الابقار اصيبت بالعدوى من جراء استهلاك العلف الممزوج ببروتين فضلات الذبائح من الاغنام. وفي هذا الاطار تحاول السلطات الرسمية دفع غيوم الشك التي تحيط باللحوم البريطانية، مستندة الى حقيقة ان البريطانيين ما فتئوا يستهلكون لحوم الاغنام من زمن طويل ومع ذلك لم تظهر عليهم اعراض مرض جنون الابقار.

لكن نخبة اخرى من العلماء تناقش رد المسؤولين الحكوميين هذا قائلة ان البريطانيين ظلوا في مأمن من المرض لانهم نادرا ما يتناولون فضلات الاغنام كالدماغ والطحال وكرة العين. وتناول كرة العين يعتبر من عادات الاكل الشائعة بين اليهود الليبيين. وفي هذا الاطار اكتشف باحث في مستشفى «سنت جيمس» اللندني، عام ١٩٨٨، ان اليهود الليبيين لديهم نسبة اصابات غير طبيعية بمرض «كروتزفيلد - جاكوب» ويعتبر هذا المرض من امراض الدماغ التنكسية الذي تماثل اعراضه اعراض مرضي «سكرابي» في الاغنام و«جنون الابقار». وربط الباحث بين هذه الاصابات وعادة تناول كرات عين الاغنام.

الخطوة المتاخرة

وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اتخذت السلطات الرسمية خطوة قانونية لقطع دورة المرض المحتملة. فاعلنت الحظر على اسلوب تقديم العلف البروتيني (الممزوج ببقايا فضلات الاغنام من اللحوم) الى الماشية. الا ان ذلك القرار جاء متأخرا على ما يبدو، اذ ثبتت اصابة اعداد كبيرة من قطعان البقر فيما بعد. ويعتقد العلماء انه ربما نقلت تلك الابقار المريضة العدوى الى جيل الابقار التالي. ويبدو ان المسؤولين في هذا المضمار لم يبذلوا الجهد اللازم للكشف عن العجول المصابة.

الاسباب المالية

يعتقد المراقبون ان اصحاب مراعي تربية الابقار ربما لا يعطون الصورة الحقيقية لمعدل الاصابات، ذلك انهم ربما يرسلون الابقار الى المسالخ بمجرد ان يلحظوا اول علامة للمرض مفضلين ذلك على تنبيه الدوائر الرسمية.

وتفسير سلوك المزارعين والمربين يمكن وضعه في الاطار المالي. ذلك لن الحكومة مستعدة فقط لدفع ٥٠ في المائة من سعر البقرة المريضة التي يستوجب قتلها وحرقها كتعويض رمزي.

واتضحت صحة هذا التفسير بعد ان قررت الحكومة البريطانية في شهر فبراير (شباط) الماضي تقديم تعويض نسبته مائة في المائة مقابل كل بقرة مصابة يتم التبليغ عنها من قبل اصحابها. وقد تضاعف عدد التبليغات بشكل واضح.

وبقدر ما يتعلق الامر بمرض «كروتزفيلد - جاكوب» يتفق العلماء على ان فترة حضانة الجرثومة المسببة قد تصل الى اربع سنوات. ولكن الطب عجز حتى الآن عن اكتشاف الدليل القاطع الذي يربط بين هذا المرض وتناول اللحوم الملوثة. وفي هذا المضمار يميل رأي العلماء الى كون لحم البقر المسمى «ستيك» لا يشكل خطرا على صحة البشر. بيد انهم يعتقدون ان تناول الطحال وفضلات الماشية الاخرى ربما يشكل خطرا على الصحة. وهنا تجدر الاشارة الى ان بعض محلات بيع الغذاء في بريطانيا تبيع لحم الـ «هامبرجر» الذي يحتوي على فضلات الماشية (كالدماغ والطحال) وهذا السلوك قد يؤدي الى اصابة المستهلكين بعدوى المرض.

السوق السعودية

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت تقريرا عن قضية مرض «جنون الابقار» في بريطانيا ومضمون القرار السعودي الذي يحظر استيراد الابقار ولا يشمل اللحوم المستوردة من بريطانيا، واكد وكيل وزارة التجارة السعودية توفيق ابراهيم «ان الفحوصات والتحاليل المخبرية للحوم المستوردة من بريطانيا لم تكشف عن حالات مرضية وبائية تحتم اتخاذ قرار بمنع الاستيراد» وذكر ابراهيم ان وزارة التجارة ستضاعف من اهتمامها وحرصها على سلامة المستهلكين بزيادة الرقابة على لحوم الابقار المستوردة من بريطانيا كاجراء وقائي.

واكد مسؤولون في شركات استيراد المواشي وانتاج اللحوم والالبان في السعودية عدم استيرادهم لابقار تخصص للذبح او التربية من بريطانيا. اما مصادر وزارة الزراعة والمياه السعودية فذكرت ان مراكز الابحاث والمحاجر البيطرية الخاصة في الوزارة لم تكتشف وجود اية حالة وباء تشير الى عدوى «جنون الابقار».

البقر البريطاني بين «جنون الحيوان» و«هستيريا» السوق

الشركات الوطنية

من جانب آخر اكدت لـ «الشرق الاوسط» مصادر مسؤولة في الشركة الوطنية للتنمية الزراعية في السعودية ان الشركة لا تتعامل مع بريطانيا في مجال استيراد الابقار. واكدت انها تستورد فقط من الولايات المتحدة ابقار «هلستان» وهو نوع من البقر الهولندي المحسن.

وفي الاطار نفسه اكد عيد عبد العال نائب مدير عام الشركة السعودية لنقل وتجارة المواشي لشؤون العمليات ان شركته لم تستورد العام الجاري اية شحنة ابقار من انجلترا. واكد ان الاستيراد يقتصر على اسكوتلندا وايرلندا وهي من البلدان التي لم يظهر المرض فيها، مشيرا الى ان شركة المواشي تكتفي حاليا باستيراد اللحوم المبردة وليس الابقار الحية.

وحول الموضوع ذاته قال مسؤول في الشركة الوطنية للانتاج الحيواني والتنمية الزراعية ان شركته تكتفي بشراء السلالات الاصلية كالفريزيان. ولان هذه السلالة موجودة داخل السعودية بكميات كثيرة يؤكد المسؤول انتفاء الحاجة الى الاستيراد لتوفير عملية التوليد. وقال عبد الرحمن المهنا عضو مجلس ادارة شركة المراعي في السعودية «ان شركة المراعي لانتاج الالبان لم تستورد منذ بداية عملها ابقارا من بريطانيا». واضاف: «لم نعد في حاجة الى الاستيراد لان القطيع الذي لدينا يطور نفسه بنفسه من خلال التكاثر الداخلي».

اشارات اقتصادية

هشام ناظر يزور «ستار انتربرايز»

الرياض: «الشرق الاوسط»

يقوم وزير البترول والثروة المعدنية السعودي هشام محيي الدين ناظر والوفد المرافق له بزيارة لمشروع «ستار انتربرايز» الذي تملكه مناصفة شركة ارامكو السعودية وشركة تكساكو. وتشمل هذه الزيارة الاطلاع على مكاتب ادارة المشروع ومحطات تكرير الزيت الخام ومحطات التوزيع.

وكان الوزير السعودي قد وصل الى الولايات المتحدة ظهر امس الاول. ويعتبر مشروع «ستار انتربرايز» من اهم المشروعات البترولية التي قامت المملكة بالاشتراك فيها من اجل توسيع قاعدة الصناعة البترولية السعودية وذلك من خلال المشاركة في العمليات اللاحقة (التكرير والتوزيع) في الدول المستوردة للبترول. حيث تمت هذه المشاركة في عام ١٩٨٨م. ومن المعروف ان هذا المشروع يشمل العديد من محطات التكرير ومئات من محطات التوزيع والبيع في ثلاث عشرة ولاية امريكية.

رافعتان للحوض الجاف في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

طلبت ادارة الحوض الجاف في دبي من شركة «نيستوترتسو بيت» البريطانية، تصميم رافعتين عملاقتين لاستخدام الحوض الجاف، بهدف زيادة قدراته وتبلغ قدرة كل من الرافعتين الجديدتين، ٢٠ طنا بنصف قطر ٣٠ مترا، و٦ اطنان بنصف قطر ٦٥ مترا. ويمكن للرافعة ان ترفع الاجسام الى مسافة ٣٠ مترا فوق سطح الحوض الجاف.

تتولى الشركة البريطانية التي تعود خبرتهما في هذا المجال الى ١٥٠ عاما، تصميم الرافعتين، وتوفير المعدات الكهربائية والآلات اللازمة من بريطانيا. وستنفذ الانشاءات الاساسية والتركيب شركة «كليفلاند» للجسور، عبر فرعها في المنطقة الحرة في جبل علي.

٢٨٠ مصنعا في جبل علي

دبي: «الشرق الاوسط»

ارتفع عدد المصانع العامة في المنطقة الحرة في جبل علي الى ٢٨٠ مصنعا في مختلف التخصصات منذ مطلع العام ١٩٩٠. وكان عددها في نهاية العام الماضي ٢٦٠ مصنعا وتوقعت مصادر المنطقة الحرة ان تبلغ قيمة الاستثمارات فيها خلال العام ١٩٩٠، حوالي ٧٤٠ مليون درهم.

ويتوقع ان يشهد العام الحالي بدء تأسيس وانتاج مصنعين للصناعات الثقيلة.

اجتماع عربي واسلامي لممثلي الغرف التجارية والصناعية في دمشق

دمشق ـ ر: بدأ وصول وفود تجارية وصناعية من ٢٠ دولة عربية واسلامية الى دمشق امس الاثنين للمشاركة في اعمال الدورة السادسة عشرة للجنة التنفيذية للغرف التجارية والصناعية للدول الاسلامية التي تبدأ غدا وتستمر يومين.

وقال بدر الدين الشلاح رئيس غرفة تجارة دمشق ان الموضوعات التي ستناقش خلال الدورة هي «تشديد الحصار والمقاطعة الاقتصادية ضد اسرائيل وتسويق المنتجات الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة في الدول الاسلامية».

واضاف انه سيتم ايضا مناقشة التعاون الاقتصادي والصناعي بين هذه الدول واقامة مشروعات مشتركة ووضع برنامج عمل اللجنة التنفيذية للعامين المقبلين.

وفي ختام الدورة سيعقد مجلس الاتحاد العام للغرف العربية اجتماعا في اطار دورته الثانية والسبعين بمشاركة وفود اتحادات الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية يناقش خلاله موضوع تعديل النظام الاساسي للاتحاد وواقع التعاون الاقتصادي العربي واعداد جدول اعمال المؤتمر الخامس لرجال الاعمال والمستثمرين العرب المقرر عقده في اواخر العام الحالي في مصر.

تعاون استثماري خليجي مع شركات التموين الباكستانية

كراتشي ـ واس: بدأت امس في كراتشي في الباكستان المحادثات التي يجريها وفد من ممثلي شركات النقل الجوي الوطنية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ـ الخطوط السعودية ـ الكويتية ـ طيران الخليج.

ويأتي هذا الاجتماع لبحث امكانية التعاون الاستثماري مع شركات التموين في الباكستان بشأن المشاركة في مرافق تموين الطائرات لتزويد رحلات الناقلات الوطنية بالطعام من تلك المنطقة بما فيها طيران الامارات للتوقع انضمامها لهذا المشروع.

وقد اشارت الدراسات الاولية التي تمت بهذا الشأن عن الجدوى الاقتصادية التي يمكن ان تستفيد منها تلك الناقلات الخليجية سواء من حيث الجودة والنوعية والخدمات والوفورات في التكاليف.

٢٠ وكالة تخرج من السوق، وغداً اجتماع للحسم في جدة
حرب أسعار بين مكاتب السياحة في السعودية
٢٠٠ وكالة غير نظامية تعمل في السوق

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

تواجه وكالات السياحة والسفر وشركات الطيران العاملة في السعودية منافسة حادة في ما بينها في سوق يبلغ حجم التعامل فيها اكثر من سبعة مليارات ريال سنويا وهو رقم فلكي يذهب منه نحو ٤٨٪ الى شركات الطيران العالمية العاملة في السعودية بعد ان نجحت في استقطاب عدد غير قليل من المكاتب ومروجي البيع لها.

وفي هذا الاطار يعقد صباح غد في مقر رئاسة الطيران المدني الاجتماع الذي دعا اليه رئيسه ناصر العساف وكلاء السياحة ووكلاء شركات الطيران العاملة في السعودية.

ويعتبر هذا الاجتماع هو الاول من نوعه حيث يناقش المواضيع المتعلقة بالوكالات ويبحث في المشاكل التي تعاني منها وكالات السفر والسياحة لايجاد وسيلة تحد من التخفيضات الحالية. كما يناقش الاجتماع اوضاع سوق النقل الجوي في السعودية وموضوع سعودة وظائف شركات الطيران ووكالات السفر والسياحة.

اصحاب الوكالات يطالبون بانشاء معاهد متخصصة لتدريب الشباب السعودي

- ٧ مليارات ريال حجم التعامل في السوق و٧٠٠ وكالة سفر وسياحة نظامية تعمل في السعودية
- بعض المكاتب ضحت بعمولاتها البالغة ١٢٪ في سبيل كسب السوق.

حرب اسعار

وقد ادى وجود سماسرة ومكاتب غير نظامية تعمل في السوق المحلية بدعم وتسهيلات من شركات الطيران المنافسة الى ما يسمى بحرب الاسعار، وهناك بعض وكالات السفر والسياحة ضحت بالعمولة الممنوحة لها كوكيل سفر وهي ١٢٪ او ٩٪ من الشركات الاخرى وتعطيها للراكب او الشركات التي تتعامل معها.

ويبلغ عدد الوكالات التي تعمل نظاميا في السعودية ٧٠٠ وكالة سفر وسياحة.

ويقول ابراهيم بحري مدير النقل الجوي في رئاسة الطيران المدني لـ «الشرق الاوسط» ان عدد الوكالات غير النظامية العاملة في مجال السياحة يبلغ ٢٠٠ وكالة.

وقال ان الرئاسة تقوم يوميا بجولات تفتيشية على مكاتب السفر لضبط هؤلاء المضاربين في السوق والتي تعمل بدون تراخيص والغاء الوكالات.

وكالات اغلقت ابوابها

كما ان هناك ٢٠ وكالة اغلقت اما بسبب الخسارة وتنازلها عن العمولة المقررة لها من الشركات العالمية وهي ٩٪ او بسبب سوء الادارة واستخدام الايدي العاملة الرخيصة وغير المدربة. وهناك اجماع عام لدى اصحاب الوكالات على الخروج من هذا المؤتمر بتوصيات توقف هذه الممارسات والمضاربات في اسعار تذاكر السفر، وتنبيههم للخطر الذي يهدد مستقبل هذه المكاتب.

ويقول سامي عطار مدير شركة العطار للسياحة عن اسباب التباين في الاسعار بين مكتب وآخر: ان بعض المكاتب تضحي بالخصومات لأخذ الفرصة على المكاتب الاخرى ويقتنع بالقليل، واسباب ذلك هو عدم وجود العمالة المدربة، فاذا ربح خمسة آلاف ريال فهي كافية جدا في نظره، بعكس مكاتب الطيران الكبرى التي ستسعى للحصول على ارباح اعلى نظرا لزيادة مصروفاتها. وعن التسهيلات التي ستقدم للشركات الكبرى بعد تطبيق قرارات الاجتماع قال: ان الشركات تختار المكاتب التي تقدم خدمات افضل مثل الحجز في الفندق والسيارات.

الخبرة والكفاءة مطلوبة

اما حسن يحيى محرق الشريك التنفيذي لشركة (سمارا) للسياحة والخدمات فيقول ان توظيف فئات ليس لديها ادنى خبرة في اعمال السفر والسياحة وجلبها من الخارج ادى الى المضاربة في السوق واعطاء الحسميات المختلفة.

وازاء هذه الممارسات من بعض مكاتب السفر ووكالات السياحة اضطرت رئاسة الطيران المدني السعودية للتدخل لوقف حرب الاسعار، وتم تكوين لجنة تأسيسية لوكلاء السفر والسياحة في المملكة تهدف الى وقف الممارسات غير السليمة في السوق وتقنين اعمال السفر والسياحة وادخال نظام السعودة، ولكن السؤال المطروح الآن هو هل اصحاب الوكالات جادون في المحافظة على وضع السوق وعدم المضاربة فيها؟!

عدد من اصحاب الوكالات اجمعوا في احاديثهم لـ «الشرق الاوسط» على اهمية انشاء معاهد متخصصة لتدريب الشباب السعودي والحد من استخدام الايدي العاملة الرخيصة وغير المدربة، وامكانية اضافة تدريس هذا المنهج الى المناهج التدريسية في الجامعات السعودية، حتى لا تتكرر نفس العملية وتستمر المضاربات في السوق!!

وفيما يلي جدول يوضح نسبة التخفيضات التي تقدمها المكاتب السياحية.

الوكالة	مقدار التخصم
وكالة أ	١ الى ٦٪
وكالة ب	٤ الى ٧٪
وكالة ج	٤ الى ٩٪
وكالة د	٧ الى ١٣٪
وكالة هـ	٩ الى ١٣٪

هذه الحسميات تتم على جميع الرحلات ما عدا رحلات الخطوط السعودية.

مصانع باكستانية للمنسوجات في منطقة جبل علي

دبي: «الشرق الاوسط»

حصل مستثمرون باكستانيون على موافقة كل من المنطقة الحرة في جبل علي وبلدية دبي، على انشاء ثلاثة مصانع للمنسوجات في المنطقة الحرة. وتبلغ التكلفة الاجمالية لهذه المصانع الثلاثة ٢٢٠ مليون درهم.

وكان المستثمرون الباكستانيون قد طلبوا السماح لهم باقامة مصانع تنتج المنسوجات كاملة، بكافة مراحل تصنيعها، لكن بلدية دبي عارضت الطلب، لما للمراحل النهائية في انتاج القماش من آثار سلبية على البيئة، وبناء على ذلك تقرر ان تنتج المصانع الثلاثة الاقمشة الوسيطة قبل النهائية، المصنوعة من القطن وغيره.

وعلم ايضا ان المستثمرين الباكستانيين يسعون الى الحصول على قروض تمويلية من بنوك في دبي، خاصة من بعض هذه البنوك، وبينها بنك الشرق الاوسط المحدود، تستثمر بالفعل في المنطقة الحرة، وقال المستثمرون ان من مصلحة هذه المصارف، والجهات المسؤولة انجاح هذا المشروع لانه سيمكن الامارات من ان تصبح لاحد مراكز الثقل في صناعة المنسوجات الوسيطة العالمية. وذكروا ان هذه الصناعة تلاقي رواجا في باكستان التي يوجد فيها حاليا ٦٣ مصنعا للمنسوجات. تستفيد من رخص كلفة الايدي العاملة، والاقطان وغيرها من المواد الخام اللازمة.

وشهد انتاج القطن في باكستان طفرة خلال السنوات القليلة الماضية، فارتفع الى ٩٠٠ الف بالة سنويا، بعدما كان في منتصف الثمانينات، لا يزيد على ٦٥٠ ـ ٧٠٠ الف بالة وسيتم استيراد المواد الخام للمصانع في جبل علي من باكستان، ويصدر الانتاج الى عدة دول وخاصة اوروبا والولايات المتحدة.

زيادة حركة الشحن في ميناء راشد

دبي: «الشرق الاوسط»

ارتفعت السلع التي تمت مناولتها في ميناء راشد في دبي، خلال شهر مارس (آذار) الماضي بنسبة قياسية بلغت ٣٣,٣٧٪ زيادة عما كانت في الشهر ذاته من العام ١٩٨٩.

وذكرت احصائيات ميناء راشد ان عمليات الشحن البحري الجوي بلغت ١,٦٩ مليون كيلوغرام، بينما كانت ١,٢٧ مليون كيلو غرام في مارس (آذار) ١٩٨٩. وجاء هذا الارتفاع ليعوض تراجعا شهده الشحن البحري، الجوي، خلال الشهرين الاولين من العام الحالي.

ويذكر ان هذه الحركة تشمل السلع التي تشحن الى دبي بحرا، من دول آسيا والشرق الاقصى، ويتم شحنها بطريق الجو، الى دول اوروبا.

وبلغ لاجمالي الشحن ٩٨٠١٦٣ طنا، بزيادة ٣٪ فقط عن الفترة ذاتها من عام ١٩٨٩، التي بلغ اجمالي الشحن خلالها ٩٥١٩٠٩ اطنان. وشكلت السلع العامة غير المصنعة البند الرئيسي في حركة الشحن الاجمالي.

اما حركة الصادرات في الميناء ذاته، فارتفعت خلال الربع الاول من العام ١٩٩٠، بنسبة ٢٥٪، لتبلغ ٣٣٣٢٧٦ طنا، مقابل ٢٦٦٣٥٩ طنا، في الربع الاول من العام ١٩٨٩، وشهدت السلع العامة، والحاويات زيادات مماثلة تقريبا. وشهدت حركة الواردات زيادة اقل بلغت ٧٪ في الربع الاول ذاته، لتبلغ ١,٤٩ مليون طن، بدلا من ١,٣٩ مليون طن.

لكن حركة شحن «الترانزيت»، سواء اجمالي شحن ترانزيت الحاويات او السلع او البحري ـ الجوي، شهدت انخفاضا في الثلاثة اشهر الاولى من العام ١٩٩٠ بنسبة ١٢,٥٪. فقد بلغ الاجمالي ٨٨١٠٣٥ طنا، مقابل ١,٠٥ مليون طن في الربع الاول من العام ١٩٨٩.

ندوة في القاهرة لمناقشة الديون تطلب تحركاً جماعياً للدول الافريقية لمواجهة الدائنين

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من عزة نصر

يتزايد حجم مشكلة المديونية الافريقية بمعدلات سريعة حيث ارتفعت الديون من ١٥٠ مليار دولار عام ١٩٨٤ الى ٢٣٠ مليار دولار عام ١٩٨٨ بزيادة ٥٣٪ مما يعني انها تزايدت بمعدل ١١,٢٪ سنويا بالمقارنة مع ديون العالم الثالث التي لا تزيد الا بنسبة ٨,٥٪ سنويا.

كما ارتفع معدل خدمة الدين من ٢٩٪ عام ١٩٨٥ الى ٤٠٪ عام ١٩٨٨، وتزيد حدة الازمة بالنسبة للدول جنوب الصحراء التي ارتفعت ديونها من ٦ بلايين دولار عام ١٩٧٠ الى ١٣٨ بليون دولار عام ١٩٨٨ وهو ما يساوي قيمة الناتج المحلي لهذه الدول ويوازي ثلاثة امثال ونصف قيمة صادراتها. وانعكست ازمة الديون الافريقية في تناقص قدرة معظم بلدان القارة على خدمة الديون ومقابلة اعبائها ومن ثم تراكم المتأخرات مما جعل عددا متزايدا من الدول يضطر للذهاب لنادي باريس للتفاوض حول اعادة جدولة الديون.

واهم ما يميز ديون افريقيا تغلب نسبة الديون الرسمية المعقودة بين جهات رسمية ثنائية او متعددة الاطراف حيث تصل نسبها ٧٠٪ من اجمالي الديون الافريقية كما ان حوالي ثلث الديون التي تستحق لدائنين رسميين ثنائية بين حكومتين، وفي المقابل نجد ان ٢٥٪ من ديون امريكا اللاتينية فقط رسمية، اما النسبة الباقية فهي ديون تجارية. وتصل نسبة الديون الرسمية ٨٠٪ من اجمالي ديون الدول الافريقية ذات الدخل المنخفض. وكانت قد عقدت ندوة في القاهرة ناقشت مشكلة المديونية الخارجية للدول الافريقية التي ينظمها مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة والابعاد المختلفة لقضية المديونية الخارجية للدول الافريقية سواء من الناحية الاقتصادية او السياسية.

وقال د. عثمان محمد عثمان المستشار بمعهد التخطيط القومي ان الديون طويلة الاجل المضمونة من الحكومات تمثل ٨٥٪ من الديون.

ويسبب اتساع الفجوة بين ايرادات ومدفوعات افريقيا من النقد الاجنبي وعدم قدرتها على الوفاء بسداد الاقساط وحاجتها الى قروض جديدة لمواجهة الامرين معا مما ساعد على تراكم الديون الافريقية بمعدلات كبيرة وسيتفاقم عبء خدمة الدين لدرجة لا يمكن احتمالها وقد تصل عام ١٩٩٥ الى ٦٥ بليون دولار بعد ان كانت ٢٠ بليون دولار عام ١٩٨٧.

ونتيجة لذلك سترتفع نسبة الديون لاجمالي الناتج المحلي من ٨٢٪ الى ١٦٨٪ عام ١٩٩٥ ايضا، كما يمكن ان يزيد معدل خدمة الدين من ٤١٪ الى ٩٠٪ عام ١٩٩٥.

واقترح الباحث لحل المشكلة إلغاء نصف الديون الافريقية حتى تتمكن افريقيا من تخصيص ٢٠٪ من ايرادات الصادرات لخدمة ديونها، واستبعد اعادة جدولة الديون لانها تؤجل المشكلة فقط ولا تحلها.

واشارت د. امينة عز الدين المدرسة بكلية الاقتصاد الى مدى قدرة الدول الافريقية المنخفضة الدخل على سداد ديونها الخارجية خاصة وان هذه الدول تواجه ازمة ديون حادة تتكون من شقين احدهما تراكم الديون الخارجية ونموها بمعدلات مرتفعة والثاني الانخفاض الشديد في قدرتها على سداد هذه الديون.

ونتيجة لهذه الظروف هناك احتمالان لحل هذه الازمة:

ـ اولهما: محاولة الدول الافريقية المنخفضة الدخل سداد ديونها الخارجية مما يعني تخصيص الموارد المحدودة المتاحة لسداد الديون الخارجية الامر الذي يتم على حساب المحافظة على مستوى معدلات النمو الحالية. ونظرا لانخفاض معدلات النمو في هذه الدول بسبب تدهور الاحوال الاجتماعية لسكان هذه الدول فانه من الصعب قبول هذا الاحتمال من الناحية الواقعية لأن معناه تراجع معدلات النمو ومزيد من التدهور في مستوى معيشة الافراد فيها.

ـ ثانيهما: الغاء الديون الخارجية لهذه الدول على ان يصاحب الغاء الديون محاولات جادة من جانب الدول الافريقية المنخفضة الدخل لتحقيق التنمية مع حصول هذه الدول على موارد جديدة تسمح بمواصلة جهود التنمية. والحل الاساسي يتمثل في الغاء الديون الخارجية كلها لهذه الدول لان اعادة الجدولة يترتب عليها تحمل اعباء سداد الديون في المستقبل وهو ما يتفق في معناه مع الحل السابق.

واوضح د. سامي فتحي الاستاذ في كلية الاقتصاد ان ازمة المديونية الخارجية للدول الافريقية ومقترحات الحل هي ان البلاد الافريقية المدينة لن تستطيع الاستمرار في خدمة اعباء ديونها ولهذا يجب على الدول الافريقية المدينة ان تتصرف بشكل جماعي، كما يجتمع الدائنون الحكوميون في نادي باريس والبنوك التجارية في نادي لندن.

واقترح ان تتم خدمة الدين في صورة سلع وخدمات تصدرها الدول المدينة للدائنة او يتم انشاء صندوق دولي يتولى مهمة تسويق صادرات الدول المدينة في الاسواق العالمية، واستخدام حصيلة هذه الصادرات في سداد الديون وان تعتمد الدول الافريقية على مدخراتها المحلية لتمويل استثماراتها ومشروعات التنمية داخلها حتى لا تتزايد حدة مشكلة المديونية الخارجية.

معوقات اقتصادية امام شركات الانتاج الفني في العراق

بغداد: «الشرق الاوسط»
من معد فياض

بدأت تنتشر في العراق شركات الانتاج الفني التي كانت انجازاتها محصورة الى وقت قريب من قبل وزارة الثقافة والاعلام. وقد وجدت هذه الشركات في توجه الاقتصاد العراقي الى دعم القطاع الخاص فرصة للعمل بنشاط اكبر. فبالاضافة الى شركة بابل للانتاج الفني وهي شركة مختلطة بين القطاع العام والمساهمين (٥١٪ للدولة و٤٩٪ للمساهمين) انشئت عدة شركات من هذا النوع، منها شركة سومر والحضر وشمس. ويلاحظ ان هذه الشركات باعت اسهمها للفنانين فقط دون ان يغامر اصحاب رؤوس الاموال بالدخول في هذا المجال مكتفين بدور المتفرج حتى يتأكدوا من النتائج الاقتصادية لهذه الشركات.

وتتراوح رؤوس اموال هذه الشركات بين ٥٠٠ الف و٧٥٠ الف دينار عراقي.

وبدأت تلوح في الافق مشاكل اقتصادية تحد من تطور هذه الشركات.

ويقول فيصل الجاسري المدير المفوض لشركة سومر وهي شركة مساهمة: «ان قطاع شركات الانتاج الفني تعاني من مشكلة عدم امتلاكها لوسائل الانتاج. وكون هذه المؤسسات انتاجية كحال اي معمل انتاجي فيجب ان تمتلك وسائل الانتاج التي تطور الانتاج وتغذيه. ووسائل الانتاج مرتفعة التكاليف ويجب استيرادها من الخارج في الوقت الذي نحصل فيه على الدولار بالسعر الشائع وليس بالسعر الرسمي». ويضيف الجاسري: «ان شركات الانتاج الفني لم تتلق اي دعم مثل الذي يحظى به الصناعيون في المجالات الأخرى. ويجب ان ينظر الى هذه الصناعة باهتمام اكبر كما ينظر اليها في مصر ودول الخليج لانها مصدر دخل كبير. خاصة وانها لا تحتاج الى اي مادة خام كالصناعات الاخرى وبالتالي فهي لا تشكل استنزافا للموارد الاولية المحلية وتشكل مصدر دخل للعملة الصعبة.

ونتمنى ان تحظى هذه الصناعة بالاعفاءات الضريبية التي تتمتع بها المشاريع الصناعية والسياحية».

ويضيف: «ان دول الخليج العربي تجد تشجيعا ودعما كبيرين للانتاج المحلي وتعمل على تمييزه عن الانتاج الخارجي بحيث ان شراءه يتم باسعار اعلى وبدعم مادي كبير يصل في بعض الدول الى تغطية ٦٠٪ من تكاليف الانتاج الخاص مقابل نسخة عرض واشراك فنانين محليين او لمجرد ان ذلك العمل نفذ في تلك الدولة ويحمل اسم التلفزيون المحلي مشارك في الانتاج».

BUSINESS DIARY

مفكرة الاعمال

في ندوة أجادير عن المناطق الحرة:

تركيز أوروبي على المناخ الاستثماري في المغرب وتعهد رسمي بإزالة العراقيل الإدارية

اجادير: «الشرق الاوسط»

عرفت ندوة اجادير حول المناطق الحرة والاستثمار في المغرب، نقاشا واسعا وصريحا ابدت الحكومة المغربية فيه ارتياحا كبيرا اذ يشارك فيه مستثمرون ورجال اعمال عرب واجانب من مختلف القارات، واتسم بمواقف متباينة تجاه السياسة الاقتصادية في المغرب كانت كلها تجمع على ان المغرب يملك فرصا كثيرة ومهمة لترسيخ انطلاقته الاقتصادية واستقطاب استثمارات دولية اوسع. وقد تضامن مستثمرون عرب واجانب على تقدير مختلف التسهيلات والاجراءات التشجيعية في المغرب، وكان في طليعتهم سليمان العليان رئيس المجموعة السعودية، وكذلك (بوتونو) وزير الخارجية الياباني السابق الذي عمل سفيرا لبلاده في المغرب وفرنسا وتحول الى رجل اعمال، وتركز النقاش في فترة حول مخاوف العالم الثالث من اتجاه الغرب الى الاهتمام باوروبا الشرقية على حساب دول العالم الثالث وكان مثيرا ان يتصدى رجال الاعمال الاجانب الى تبديد هذا الاعتقاد لان الاستثمار الذي يبحث عن ارباح مضمونة وفورية لا يمكن ان يغامر في دول خارجة للتو من المجهول ولا يتوفر فيها الحد الادنى من قدرات استقطاب الرساميل الاجنبية.

وبينما اكد روبيرنيو، المدير العام لصندوق الابداع الفرنسي ان ما يحدث في اوروبا الشرقية لا يمكن ان يؤثر على اهتمام المستثمرين بدول الجنوب، اكد خالد رشيد رئيس مجموعة الزياني الاستثمارية في البحرين انه من واجب فرنسا واوروبا ان تراهن على المغرب قبل رهانها على اوروبا الشرقية.

ودعا المسؤولين المغاربة الى اتخاذ المبادرة وفتح علاقات عمل مع الاستثمار العربي وان لا ينتظروا من العرب ان يأتوا الى المغرب بصفة تلقائية. ولاحظ ان حاجة العرب الى تبادل سفراء اقتصاد اكثر من حاجتهم الى تبادل سفراء سياسة.

ودافع «لوكلير» رئيس اكبر مجموعة اوروبية للتسويق عن المغرب وقال انه سيرفع ابتداء من السنة المقبلة معدل مشترواته من المغرب وحذر من الافراط في الخوف من تحول الاستثمارات الى اوروبا الشرقية على حساب دول العالم الثالث.

وتفاعلت المناقشات في كثير من الجوانب والحلقات وشددت على وضعية المغرب المتميزة في مجال الاستثمار، واشار عدد من رجال الاعمال والاستثمار العرب والاجانب الى ان المغرب ليس دولة متخلفة ولكن في الوقت نفسه ليس دولة متقدمة وعليه ان يبذل جهودا اكبر لاقناع الاستثمار الاجنبي بالعمل في المغرب.

واشار سفير اليابان في المغرب الى ان مشكل اليابان في فوائضها المالية المتزايدة، ولكن هذه الفوائض لا تبحث عن العمل سوى في الدول المستقرة.

ودعا لوكلير المغرب الى الاعتماد على طاقاته قبل الاعتماد على الاموال الاجنبية، وان يساعد المبادرات الخاصة واكد وزير المالية المغربي بدوره في هذه المناقشات الى ان المغرب لا ينسى ابدا انه ينبغي عليه ان يعتمد على استثماره الوطني لأن ثقة المستثمرين المغاربة في بلادهم ومصداقية قوانينها لازمة لاقناع الاستثمار الاجنبي بالعمل في المغرب، واستشهد بان الاستثمارات في العالم لا تتوجه سوى نحو الدول الاكثر ثقة ومصداقية ولذلك فان المغرب يعتمد على ابنائه واستثماراتهم ومبادراتهم الخاصة.

وبما ان اغلب المداخلات اثارت موضوع العراقيل الادارية في المغرب ومشكل المغرب مع البيروقراطية فان وزير المالية كشف عن مخطط مغربي لاصلاح الادارة وتحسين مستوى ادائها من خلال تغيير العقلية الادارية، وقال: ان العقلية الادارية اذا كانت ترجع في الاساس الى الاشخاص والموظفين الاداريين، فان الجهود المطلوبة لتغيير هذه العقلية لا بد لها من بعض الوقت لتعطي ثمارها، ولذلك فان المغرب حسب قول وزير المالية لا بد ان ينتظر على الاقل عشر سنوات لكسب رهان تغيير العقلية الادارية.

وقبل وزير المالية المغربي كان قد تدخل وزير التجارة الخارجية حسن ابو ايوب الذي فاجأ المشاركين بان المغرب بدأ يصدر الى سنغافورة وكوريا الجنوبية. وقال ان ذلك قد يكون مفاجئا ولكنه حقيقة اذ ان المغرب حينما طلب العضوية في السوق الاوروبية المشتركة كان في واقع الامر يريد البرهنة على استعداده للتوسع الاقتصادي وانه يفتح من الان مجالات العمل امام الاستثمارات العربية والاجنبية لغزو اوروبا ورغم ان المغرب قد اخطأ حسب قوله في برنامجه التقويمي نظرا لاعتماده على بعض الخبراء الاجانب الا ان ذلك كان سببا لاعادة تقويم اقتصاده اعتمادا على البيئة المغربية. وراهن على ان اقتصاد المغرب سيخرج من النفق في منتصف التسعينات.

احمد برادة وزير المالية المغربي

المدير وضغوط العمل

الدمام: «الشرق الاوسط»

تنظم الغرفة التجارية والصناعية في المنطقة الشرقية في السعودية دورة تدريبية حول المدير ومواجهة المواقف الصعبة وضغوط العمل.

وتهدف الدورة التي تبدأ يوم ١٩ مايو (ايار) الجاري الى تنمية مهارات المشتركين بها من مديري الشركات واصحاب الاعمال في المنطقة الشرقية.

وتتناول الندوة عددا من المحاضرات حول الادارة ومفهومها ويشارك في القائها الدكتور علي السلمي نائب رئيس جامعة القاهرة ووزير التنمية الادارية المصري السابق والدكتور علي عبد الوهاب أستاذ ادارة الاعمال في جامعة عين شمس.

ويذكر ان الدورة تأتي ضمن سلسلة دورات برامج التدريب المتخصصة بالغرف التجارية والصناعية وتستمر ستة ايام.

شركات

انشاء شركة مصرية للطائرات الخفيفة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت ندوة استخدامات الطائرات الخفيفة والهليكوبتر على اهمية انشاء شركة طيران لخدمة القطاعات المصرية المختلفة وابرزت اهمية تطوير الخدمات المقدمة بواسطة الطائرات في مصر نظرا لقدراتها الكبيرة على العمل سواء في الاسعاف الطائر او تنظيم المرور في المدن وعلى الطرق السريعة الى جانب حماية الشخصيات الرسمية واعمال الدفاع المدني والحريق خاصة بالنسبة للمباني المرتفعة وتأمين خطوط كهرباء الضغط العالي وشركات البترول والرش الزراعي ومراقبة التهريب.

واكد الفريق ابراهيم العرابي رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع التي قامت بتنظيم الندوة لمدة يوم واحد، الامكانيات الواسعة للهيئة لتصنيع طائرات خفيفة او هليكوبتر للاغراض المدنية وان الغرض من الندوة هو استكشاف الاحتياجات الفعلية لمختلف الجهات حتى تتمكن من انتاج طائرة مطلوبة بالفعل باعداد مناسبة تحقق الجدوى الاقتصادية لهذا الانتاج.

وقال الفريق ابراهيم العرابي ان تصنيع مثل هذه الطائرات في مصر يقلل من استنزاف العملات الصعبة الى جانب توفير فرص عمل امام المصريين، موضحا انه يمكن للهيئة في البداية ان تقوم بتجميع هذه الطائرة في مصر ثم تصنيعها بعد ذلك واكدت مناقشات الندوة على موافقة شركة مصر للطيران من حيث المبدأ على الدخول كشريك في انتاج هذه الطائرة كما ابدى بعض المستثمرين العرب موافقتهم على المساهمة في انشاء الشركة المقترحة.

واوضحت المناقشات احتياجات مختلف القطاعات لخدمات الطائرة الخفيفة مثل وزارة التعمير في الربط بين القرى السياحية والداخلية لمكافحة الحرائق والتهريب وحماية الشخصيات المهمة والكهرباء للتفتيش على خطوط الكهرباء والزراعة لاغراض الرش ومكافحة الجراد والسياحة لنقل السائحين ورجال الاعمال.

واظهرت المناقشات احتياج قطاع الزراعة لنحو ٩٨ طائرة خفيفة للقيام بمهام رش حوالي ١٧٣ الف فدان اضافية حيث تغطي هذا القطاع ٥٨ طائرة كما تحتاج قطاعات الشرطة الى ١٠٥ طائرات للطرق السريعة ووسط المدينة و٥٠ طائرة لمراقبة التهريب ومكافحة الحرائق.

وقد حضر الندوة المهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مؤسسة مصر للطيران واللواء مصطفى كامل مساعد اول وزير الداخلية لامن الدولة واللواء عواض الكردي مدير الادارة العامة للمرور وممثلون عن وزارات السياحة والكهرباء والبترول والشركات الاجنبية المنتجة للطائرات والدفاع والتعمير والمهتمون بهذا الموضوع.

معارض

مشاركة عراقية في المعارض الدولية

بغداد: «الشرق الاوسط»

قال فلاح مرزا محمود مدير عام الشركة العامة لخدمات الاستيراد والمعارض بان هناك برنامجا واسعا لمشاركة العراق في المعارض الدولية الخارجية، اذ يشارك في الفترة من ٢٠ اغسطس (آب) وحتى الثالث من سبتمبر (ايلول) في العام الجاري في معرض ازمير، كما يشارك في معرض تونس الاسلامي التجاري في الفترة من الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) وحتى العاشر من الشهر نفسه.

وفي الفترة ما بين ١٣ و٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ستكون للعراق مشاركة في معرض بخارست، وفي معرض سيؤول في الفترة من ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) وحتى الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني).

اما مشاركة العراق في معرض الهند فستكون في الفترة من ١٤ وحتى ٢٣ من نوفمبر (تشرين الثاني) وفي معرض اكسبو الشارقة، في الفترة من ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) والسابع من ديسمبر (كانون الاول) وستعرض اجنحة العراق في تلك المعارض نماذج متطورة من الصناعات العراقية الغذائية والكهربائية والجلدية والنسيجية.

معرض الحاسب الآلي في جامعة الملك فهد

الظهران: «الشرق الاوسط»

افتتح الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية امس في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران المعرض السنوي الثامن للحاسب الآلي الذي سيستمر لمدة اسبوع.

وقال الدكتور خضر القرشي عميد شؤون طلاب الجامعة التي تشرف على المعرض، فيما يتولى تنفيذه نادي الحاسب الآلي في الجامعة، ان اكثر من ٢٠ شركة متخصصة في مجال الحاسبات الآلية شاركت في المعرض.

واشار الى ان برنامج المعرض يتضمن مسابقات تنظمها الشركات المشاركة ونادي الحاسب الآلي ورصدت للمسابقات جوائز قيمة للفائزين.

ومن ناحية ثانية يلقي على هامش المعرض عدد من المحاضرات في مجال الحاسب الآلي يشارك فيها عدد من المتخصصين في كلية الحاسب الآلي في الجامعة.

ونوه الدكتور محمد صالح بنتن المشرف العام على نادي الحاسب الآلي باهمية المعرض علميا وتطبيقيا نظرا لان استخدامات الحاسب الآلي دخلت في جميع شؤون الحياة واصبحت معرفة اساسياته ضرورة تفرضها تكنولوجيا العصر.

معرض «فوتوكينا» للصور والافلام

كولونيا (المانيا الغربية): «الشرق الاوسط»

يعقد في كولونيا بين الثالث والتاسع من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اكبر معرض في العالم للافلام والصور والفيديو وانتاج الصور واجهزتها وانظمة اخراج الصور والافلام والبث الاذاعي والتلفزيوني واخراج الافلام.

شاركت في معرض العام الماضي ١٣٠٠ شركة عارضة نصفها من خارج المانيا الغربية وزاره ١٧٠ الف شخص.

رسم الاشتراك يتراوح بين ١٠٧ و٢٤٠ ماركا للمتر المربع.

معرض للمنتجات الغذائية في مدينة الخبر

جدة: «الشرق الاوسط»

تنظم شركة معارض ظهران الدولية في مدينة الخبر في السعودية معرضا للصناعات الغذائية تشارك فيه حوالي ٧٠ شركة من دول مجلس التعاون الخليجي.

يفتتح المعرض في ١٦ من الشهر الجاري ويستمر لمدة اسبوع ويعرض المنتجات الغذائية واجهزة التصنيع الغذائي والمنتجات الاستهلاكية بشكل عام.

وسيحتوي المعرض على اجنحة للآليات والمعدات والاجهزة التي تستخدم في تكنولوجيا الانتاج الزراعي والصناعات الغذائية ويهدف الى التعريف بالمنتجات الغذائية الخليجية.

ندوات ومؤتمرات

اجتماع المجمع العربي للملكية الصناعية في الدوحة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

يعقد المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية اجتماع جمعيته العمومية في فندق شيراتون الدوحة يوم ٢٢ مايو (ايار) الحالي.

وقال مصدر مسؤول في المجمع ان استضافة قطر للاجتماع السابع يعكس حرص الحكومة على دعم العمل الاقتصادي العربي المشترك.

وستتضمن الاجتماعات عدة نشاطات تشمل ندوة علمية حول تشريعات حماية الملكية الصناعية في الوطن العربي والتي ستعقد بالتعاون مع غرفة تجارة قطر ويشارك فيها عدد من المسؤولين عن تسجيل العلامات التجارية وبراءات الاختراع في الاقطار العربية.

ويتضمن جدول الاعمال كلمة لرئيس غرفة التجارة القطرية واستعراضا لتشريعات حماية الملكية الصناعية في الدول العربية، وتجانس قانون حماية الملكية الصناعية النموذجي المقترح للدول العربية.

كما يتضمن جدول الاعمال مناقشة تقرير مجلس الادارة عن اعمال المجمع خلال عام ١٩٨٩ وبيان الايرادات والمصروفات والموجودات والمطلوبات.

كما يناقش المجلس موضوع عقد الدورة التدريبية في مدينة ابوظبي وترتيبات المؤتمر العلمي العربي الاول والتقرير المالي، ويبحث وضع المجمع في الاتحاد الدولي لحماية الملكية الصناعية وعضويته في الاتحاد الدولي لمستشاري حماية الملكية (فيكبي).

واكد كمال علي صالح مدير عام الغرفة التجارية القطرية ان لمثل هذه الندوات اهمية خاصة، وان الصناعات التي تشهدها بلادنا والمنطقة صناعات حديثة وبالتالي فان قانونا لحماية الملكية الصناعية سيتيح لاصحاب الصناعات حفظ حقوقهم وحماية علاماتهم الصناعية وتجنيبها استغلال الآخرين وقد وجهت الدعوة الى حوالي ٧٨ شخصية عربية منها ٣٦ شخصية رسمية من الدول العربية لحضور الندوة.

مشاركة عربية في ندوة «اوروميا ٩٢»

باريس: «الشرق الاوسط»

اعلنت «اوروميا ٩٢» الندوة الدولية حول اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا التي ستعقد في ١٥ و١٦ و١٧ مايو (ايار) الجاري في باريس في فندق «رويال مونسو»، ان ثلاثة خطباء جدد اضافوا اسماءهم الى المشاركين في هذا الحدث وهم: ميشال جوبير وزير خارجية فرنسا السابق، وعبد العزيز الدخيل، نائب وزير المالية السابق في للملكة العربية السعودية والدكتور عبد الرازق عبد المجيد نائب رئيس وزراء مصر لشؤون الاقتصاد.

ومن المتوقع ان تعطي «اوروميا ٩٢»، وهي اول ندوة تجمع شخصيات ورجال اعمال من المناطق الثلاث، فرصة لجميع المندوبين كي يتبادلوا الاراء في جميع المجالات المتعلقة بالاعمال والشؤون المصرفية والاستثمارات والتجارة والمواصلات.

ندوة اماراتية حول اساليب العزل

دبي: «الشرق الاوسط»

تفتتح اليوم في فندق انترناشيونال في دبي ندوة علمية متخصصة بالمواد العازلة واهميتها في الصناعة والخدمات والصيانة. تنظم الندوة جمعية المقاولين في دولة الامارات العربية المتحدة، ويفتتحها احمد جاسم العبدولي وكيل وزارة الاشغال.

ويحضر الندوة حوالي ٢٠٠ من المستوردين المعنيين والاستشاريين الفنيين والمقاولين والمهندسين المختصين بالمواد العازلة وتمديداتها بالاضافة الى العاملين في مجال دوائر التصميم والتنفيذ والصيانة في دولة الامارات ودول المنطقة.

مصر تشارك في مؤتمر الـ ١٥

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تشارك مصر في مؤتمر مجموعة الخمس عشرة للتشاور والتعاون بين دول الجنوب والجنوب الذي يعقد على مستوى القمة في الفترة من الاول الى الثالث من يونيو (حزيران) في كوالامبور في ماليزيا، وذلك للمرة الاولى بعد تأسيس المجموعة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويناقش المؤتمر امكانية تنسيق التعاون بين دول الجنوب والجنوب والقيام بمشروعات مشتركة لدفع التعاون بينهما.

وسوف يلقي الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري رئيس لجنة الجنوب كلمة في افتتاح هذا المؤتمر.

ويذكر ان نيريري كان قد اعلن عن قيام هذه المجموعة خلال قمة عدم الانحياز الاخيرة في بلجراد.

ومجموعة الخمس عشرة ليست صيغة مكررة لحركة عدم الانحياز او مجموعة السبع وسبعين وانما لها طابع مستقل، وتضم ١٣ دولة اعضاء في حركة عدم الانحياز من بينها مصر ودولتين غير عضوين في الحركة وهما

مناقصات

مناقصة لشركة كهرباء دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة كهرباء دبي عن طرح مناقصتها رقم (٩٠/٣٠) لشراء كابلات بقوة ١١ كيلوفولت يمكن الحصول على وثائق المناقصة من مكتب المنسق التنفيذي في الشركة في مقابل ٣٠٠ درهم غير مستردة. ويطلب ارفاق ضمان مصرفي لا يقل عن ٥٪ من اجمالي المناقصة، بموجب نموذج خاص من الشركة، ويكون صالحا لمدة ٩٠ يوما. كما يجب على من يقدم العطاء استبدال الضمان المصرفي بتأمين انجاز قيمته ١٠٪ من قيمة العطاء، يسري خلال فترة التنفيذ. المناقصة غير قابلة للتمديد، ويمكن تقديم العروض الى رئيس اللجنة الادارية في شركة كهرباء دبي حتى الخامس من يونيو (حزيران)

مناقصة نظام طاقة في الامارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اعلنت مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» عن مناقصة لتوريد وتركيب وتشغيل نظام للطاقة الكهربائية يعمل دون انقطاع، وفقا لشروط معينة. ودعت المؤسسة الراغبين في التقدم الى الحصول على وثائق المناقصة من مكتب المحاسب المالي في مقرها في دبي، او قسم العقود في مكتبها في ابوظبي، لقاء ٣٠٠ درهم غير قابلة للرد.

وعلى المتقدمين ارسال عروضهم قبل التاسع من يونيو (حزيران) المقبل.

اتصالات

الذكرى الـ ١٢٥ لتأسيس الاتحاد الدولي للاتصالات

الرياض: «الشرق الاوسط»

يحتفل الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية في ١٧ من الشهر الجاري بيوم الاتصال العالمي الذي يوافق الذكرى السنوية لتأسيس الاتحاد الدولي للاتصالات في عام ١٨٦٥، اي منذ ١٢٥ سنة مضت. ويضم هذا الاتحاد الذي يعتبر اقدم هيئة حكومية في عضويته حاليا ١٦٦ دولة.

وقد اوضح الامين العام للاتحاد الدولي للاتصالات في جنيف بأن موضوع الاحتفال في اليوم العالمي للاتصالات سيكون هذا العام تحت شعار «الاتصالات والتنمية الصناعية».

وسوف يحتفل بهذا اليوم بطرق مختلفة منها ندوات تهم المشتركين وصانعي السياسة والصناعة، ومناظرات تلفزيونية، وبرامج اذاعية وموضوعات صحفية، او تنظيم ايام مفتوحة لبحث تبادل الافكار المطروحة للاحتفال به.

«وول ستريت» تسجل عودة أرصدة «أوبك» وأسهم طوكيو تحقق ارتفاعاً قياسياً جديداً

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

بعد ان تشجعت «وول ستريت» الاسبوع الماضي بقرار وزراء «اوبك» خفض سقف الانتاج النفطي - وان جاء حجم الخفض دون توقعات السوق النفطية - تلقت دفعة تفاؤل جديدة من احصاءات اتحاد «سيكيورتيز انستري اسوسييشن» الاخيرة فقد اظهرت هذه الاحصاءات ان مشتريات دول «اوبك» الصافية من السندات والاوراق المالية الامريكية تضاعفت اكثر من ٤ مرات خلال العام الماضي وازدادت من مليارى دولار عام ١٩٨٨، الى ٨.٥ مليار دولار.

توقيت عودة «اوبك» الى «وول ستريت» كان افضل نبأ لسوق السندات والاسهم الامريكية هذا العام خصوصا وان الاقبال الياباني عليها كان دون المساهمات السابقة بعد ان بدأت سوق باريس باجتذاب الاستثمارات اليابانية من فرانكفورت.

والجدير بالذكر ان الرقم القياسي في استثمارات «اوبك» في «وول ستريت» سجل عام ١٩٧٦ حين بلغ مجموع مشتريات قنواتها الاستثمارية ١.٨ مليار دولار. وفي عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ عمدت دول «اوبك» الى تسييل سنداتها واوراقها المالية الامريكية. الا انها عادت الى الشراء العام الماضي وبلغت القيمة الصافية لمشترياتها ٣.٦ مليار دولار.

وبصورة خاصة تشجعت «وول ستريت» من هذا الاقبال المتجدد عليها من ارصدة «البترو دولار» على اعتبار انه يأتي في اعقاب تطورات دولية تزيد من احتمال توجه الارصدة العالمية الى الاسواق الاخرى وفي مقدمتها الانفتاح الاقتصادي المتنامي في اوروبا الشرقية والامكانات الواسعة التي تتيحها السوق الاوروبية الموحدة بعد ١٩٩٢.

الاسواق المالية

افتتحت سوق طوكيو التعامل امس، بعد عطلة طويلة دامت اربعة ايام، بتحسن حاد في اسعار الاسهم، وسجل مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهما ارتفاعا قدره ٧٨٢.٦٣ نقطة عن الاغلاق الاخير، اي بنسبة ٢.٥٩ في المائة، ليستقر على ٣٠٩٥٦.٢٧ نقطة. وكان المؤشر قد ارتفع ٤٨٣.٨١ نقطة في آخر يوم تداول الاربعاء الماضي.

عكس الارتفاع الحاد في اسعار الاسهم اليابانية - والعائد في تاريخ مؤشر «نيكاي» - عودة ثقة المستثمرين في السوق واقبال معظمهم على شراء الاصدارات التي هبطت اسعارها بحدة.

وذكر العديد من المتداولين ان المؤشرات التقنية لسوق الاسهم اليابانية تؤكد بان السوق بدأت تخرج من ركودها. ويوم امس قدر حجم التداول في القسم الرئيسي من بورصة طوكيو بحوالي ٦٠٠ مليون سهم مقابل ٤٨٢.٤٣ مليون سهم يوم الاربعاء الماضي. وقد ارتفعت اسعار جميع القطاعات وخصوصا العقارات والبناء، واسهم البنوك ومحال البيع بالتجزئة والمنتجات المعدنية.

انتعاش سوق طوكيو، مضافا الى اداء «وول ستريت» الجيد طوال الاسبوع الماضي، انعكس ايجابيا على اسواق الشرق الاقصى التي سجلت مؤشراتها ارتفاعا عاما.

في هونج كونج، ارتفع مؤشر «هانج سنج» ١١.٩٤ نقطة ليقل على ٢٩٥٨.٩٠ نقطة.

تطور مشتريات «اوبك» من السندات والاوراق المالية الامريكية (بين ١٩٨٤ و١٩٨٩)

مليار دولار
١٢
٨
٤
٤-
٨-
١٩٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩

وفي سنغافورة ارتفعت اسعار الاسهم بشكل حاد وقفز مؤشر «الستريت تايمز» ٣٤.٦٠ نقطة ليقف على ١٥١٤.٢٨ نقطة.

وكذلك سجل المؤشر العام لبورصة سدني تقدما ملحوظا فكسب ١٦.٨ نقطة عن آخر اقفال ليستقر على ١٤٧٨.٠ نقطة.

اما سوق لندن فقد كانت مقفلة امس بسبب عطلة رسمية. غير ان توقعات المحللين لادائها خلال الاسبوع الجاري اتسمت بالحذر نتيجة التخوف من ان تظهر احصاءات التضخم الرسمية - المنتظر اعلانها في اواخر الاسبوع - ارتفاع معدله من ٨.١ في المائة في مارس (اذار) الماضي الى ٩.٥ في المائة في ابريل (نيسان).

وقد توقع معظم المحللين ان تتبخر «فرحة» السوق في نتائج الانتخابات المحلية لتعود الى التركيز على المعطيات الاقتصادية الاساسية... غير الواعدة بصورة عامة.

العملات

واصل الدولار الامريكي تراجعه تجاه الين الياباني والمارك الالماني في سوق طوكيو وبلغ سعره عند الاقفال ١٥٧.٥٠ ين مقابل ١٥٨.٣١ ين في سوق نيويورك يوم الجمعة الماضي و١.٦٦٠٨ مارك مقابل ١.٦٦٦٥ مارك يوم الجمعة.

رد بعض المحللين ضعف الدولار تجاه الين في سوق طوكيو الى البيان الذي اصدرته مجموعة الدول الصناعية السبع والذي لسوا فيه لهجة ضعيفة «في التزام وزراء مالية المجموعة باسعار القطع».

وفي فرانكفورت تراوح سعر الدولار عند بدء التداول بين ١.٦٦١٠ و١.٦٦٣٠ مارك مقابل سعر اقفال يوم الجمعة الماضي البالغ ١.٦٧٢٠ مارك.

أسواق العالم

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٥	٣,٧٤٩٨	٣,٧٤٨٣	٣,٧٤٦٢

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١٧٥٩	٢,٢٢٣٨	٢,٥٧٨٢	٠,٠٢٣٦	٠,٦٦٥٦	٠,٠٣٥٧	١٣٩٤,٢

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٣٥	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٧	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٧٠٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٣٣	٦,٠٤٧٥	١,٠٩٩٥	٠,٦٢٠٨	٥,٩٩٥٦	١٤,٣٣٤٥	٠,٦٣٤٠

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٧٩٠	-	٠,٣٦١٧	٩٤,٦٢	٣,٣٥٦٢	٠,٨٦٦٤
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٦٧	٢,٧٦٤٨	-	٢٦١,٥٩	٩,٢٧٩٢	٢,٣٩٥٥
الين الياباني	١٥٨,٨٦	١,٠٥٦٩	٠,٣٨٢٣	-	٣,٥٤٧١	٠,٩١٥٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦٣٥٠	٠,٢٩٨٠	٠,١٠٧٨	٢٨,١٩	-	٠,٠٥٨٢
الفرنك السويسري	١,٤٥٤٧	١,١٥٤٢	٠,٤١٧٥	٩٦,٤٧	٣,٨٧٢٧	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٢٧١٥٠	٠,٠٠	(٨٩/١٢/٣) ٣٨٩١٥.٨٧	(٨٩/١/٥) ٣٠١٨٣.٧٩
داوجونز(*)	٢٥٤٣,٢٤	٢٨١٠,١٥	٠,٢٤	(٩٠/١/٢) ٢٨١٠.١٥	(٨٩/١/٣) ٢١٤٤.٦٤
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢١٠٠,٠٠	٢٤٦٣,٧٠	١,٦١	(٩٠/١/٣) ٢٤٦٣.٧	(٨٩/١/٣) ١٧٨٢.٨
المانيا الغربية (داكس)	٧٠٥,٩٧	٨٣٠,٩٢	١,٩٧	(٩٠/١/٣) ١٨٦٩.٦٦	(٨٩/٢/٢) ٣١٢٧١.٧٠
فرنسا ٤٠	٤٨٢,٩٤	٥٥٧,١١	٠,٩٢	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٤٣٠٠	٨,٦١٠٠	٨,٩٦٠٠	٨,٩٩٠٠	٩,٠١٠٠	٨,٩٧٣٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهراً
دولار امريكي	٨,١١٢٥	٨,٢٥٠٠	٨,٤٣٧٥	٨,٧٥٠٠	٩,٠٠٠٠	٩,١٢٥٠
جنيه استرليني	١٤,٨٧٥٠	١٤,٩٣٧٥	١٥,١٢٥٠	١٥,٣١٢٥	١٥,٤٣٧٥	١٥,٤٣٧٥

ملاحظة: سوق لندن مقفلة بمناسبة عطلة يوم العمل. المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

استقرار اسعار النفط في تداولات هادئة

استقرت اسعار النفط الخام امس في اسواق اتسمت التداولات فيها بالهدوء.

وسجل خام دبي في اسواق الشرق الاقصى ارتفاعا تراوح بين ٤٠ و ٦٠ سنتا فبيع في عقود التسليم في يونيو (حزيران) المقبل بين ١٤.١٥ و ١٤.٢٠ دولار للبرميل بالمقارنة مع سعر تراوح بين ١٣.٧٠ و ١٣.٨٠ دولار يوم الجمعة الماضي.

وساهم التعطيل الرسمي في لندن في خفض حركة التداول في النفط غير ان الاسواق تشجعت من تأكيد الجزائر بانها ستخفض انتاجها فورا بمقدار ٢٠ الف برميل يوميا انسجاما مع مقررات وزراء «اوبك» في اجتماعهم الاخير.

وكان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قد اكد ان قرار دول «اوبك» خفض سقف الانتاج بمقدار ١.٤٤٥ مليون برميل يوميا يعكس جدية المنظمة في اعادة الاستقرار الى السوق.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٤,٤٥	١٤,٩٢	٠,٤٧-
برنت	١٦,٧٥	١٧,٤٢	٠,٦٧-
غرب تكساس	١٨,١٧	١٨,٩٥	٠,٧٠-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧١,٧٥	٣٦٩,٠٥	١,٩٢+
الفضة	٥,٠٧	٥,٠١	٠,٠٦+
البلاتين	٤٨٠,٨٥	٤٧٧	٣,٨٥+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٤٩١,٠٠	١٤٩٨	٧,٠٠-
النحاس طن/استرليني	١٧٢٢,٠٠	١٦٩٧	٥٥,٠٠+
الزنك طن/دولار	١٧٥٧,٠٠	١٧٥٢,٥	٤,٥٠+
النيكل طن/دولار	٩٢٢٥,٠٠	٩٣٧٥	١٥٠,٠٠-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو دولار / طن	١٢٩٠,٠٠	١٢٨٨	٢,٠٠+
البن / سنت / ليبرا	٩٠,٨٠	٩٠,٥	٠,٣٠+
السكر / سنت / ليبرا	١٥,٦٠	١٥,٩	٠,٣٠-
القمح B	٣٧٣,٠٠	٣٧٣,٥٠	٠,٥٠-

اذار (مارس) ١٩٩٠

موسكو توقف في نهاية السنة بيع الطاقة بالاسعار المدعومة:
اوروبا الشرقية مضطرة لتنويع مصادر امداداتها النفطية

باريس: «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح

بينما لم يعد احد في الغرب يتحدث عن «صدمة نفطية» او «ازمة طاقة» تكتشف دول اوروبا الشرقية حقيقة «اسعار السوق» او الاسعار الواقعية للنفط ومشتقاته.

فمع نهاية هذا العام، سيتوقف الاتحاد السوفياتي عن إمداداته بالطاقة، لحلفائه السابقين، الا باسعار السوق العالمية وبشروطها، على ان يتم الدفع نقداً بالعملة الصعبة. على حد تأكيد دراسة نشرتها وزارة الاقتصاد الفرنسي مؤخراً.

ولا شك في ان اكتشاف دول اوروبا الشرقية لحقائق موضوع الطاقة سيحمل انعكاسات على مجمل السوق الدولية. فمن جهة اولى ستحتاج هذه الدول الى المزيد من النفط، كي تلبي احتياجاتها الناتجة عن عمليات تطوير الته الانتاجية، وزيادة الاستهلاك الفردي من الطاقة. ومن جهة ثانية، فان الدول التي كانت تشكل المعسكر الشرقي، ستحاول تعزيز استقلالها عن موسكو عبر تنويع مصادر حصولها على الطاقة، عن طريق اللجوء الى الاسواق الدولية، وتوقيع اتفاقات مع منتجين آخرين. وثالثاً فان طبيعة الطاقة المستهلكة، ستتغير بشكل كبير. حيث كان «نموذج الطاقة» المعتمد فيها، يقوم على انتاج مختلف انواع الوقود والصلب، خصوصاً الفحم الحجري.

وحسب تقرير وزارة الاقتصاد الفرنسية، فان قطاع الصناعة الثقيلة هو القطاع الاساسي في استهلاك النفط حيث يستهلك نصف واردات هذه الدول من النفط، بينما بقي قطاع الصناعات التحويلية يعتمد على الطاقة النابعة من الفحم الحجري. اما قطاع النقل فلا يستهلك سوى ١٤٪ من مجمل استهلاك النفط في اوروبا الشرقية، بينما تزيد هذه النسبة عن النصف في الدول الغربية.

ومع تبني نظام اقتصاد السوق، سيعرف استهلاك الطاقة فيها تغيرات هيكلية كبرى، خصوصاً وان مشكلة التلوث النابعة عن الاستخدام الكثيف للفحم الحجري، ستضغط باتجاه التحول الى النفط ومشتقاته من الطاقات السائلة، حيث يتم التحكم بمخلفاتها بسهولة اكثر مما هو الامر بالنسبة للطاقة المنتجة من المواد الصلبة.

ازمة الاتحاد السوفياتي ونهاية «النموذج» الشرقي للطاقة:

خلال السنوات الماضية لم يكن امام موسكو سوى حل وحيد لمنع انهيار المعسكر الشرقي، يتمثل في الزيادة المستمرة لانتاجه من النفط والغاز، من حقوله الهائلة الواقعة في سيبيريا الغربية دون الاخذ بعين الاعتبار تكاليف الانتاج في هذه الحقول، او اسعار السوق الدولية. وكان هذا سبباً رئيسياً في «تبنير» الدول الشرقية لمنتجات الطاقة إذ تشير دراسة الوزارة الفرنسية الى ان كمية الطاقة المستهلكة لانتاج سلعة في دول اوروبا الشرقية تبلغ ضعف كمية الطاقة التي يستهلكها الغرب لانتاج السلعة نفسها.

وبالمقابل فان دول المعسكر الشرقي، كانت تسدد وارداتها من النفط السوفياتي، بصادرات من السلع المصنعة والمواد الغذائية، مما يخلق حالة تبعية كاملة لهذه الدول تجاه موسكو.

لكن الاتحاد السوفياتي، كما تشير الدراسة، لم يعد قادراً على زيادة انتاجه من النفط. كما ان احتياجاته المتزايدة من الطاقة، بسبب تحديث اقتصاده لن تسمح له بالمحافظة على مستوى صادراته النفطية، خصوصاً وان برنامجه لانتاج الطاقة النووية، تأخر كثيراً بعد حادثة تشرنوبيل.

وايضاً فان موسكو لا تستطيع الحفاظ على المستوى السابق لاستثماراتها النفطية التي تستهلك ٤٠٪ من مجمل الاستثمارات السوفياتية، ولا بد من تخفيض هذه النسبة لصالح قطاع الصناعات التحويلية والقطاع الخدمي الشديد التخلف.

ولن يكتفي الاتحاد السوفياتي باعتماد الاسعار الدولية للنفط الذي يقدمه لحلفائه، وانما ايضاً لمبيعات النفط ومشتقاته داخل الاتحاد السوفياتي نفسه.

وبالتالي فان ارتفاعاً كبيراً في اسعار الطاقة سينعكس على مجمل النشاط الاقتصادي داخل الاتحاد السوفياتي وبقية الدول الشرقية.

لكن هذه الصورة الشاملة ليست واحدة لجميع دول اوروبا الشرقية فتشيكوسلوفاكيا التي لا تعاني من ضغط كبير لديونها الخارجية، ستتأثر اقل من بولندا والمجر من الازمة النفطية القادمة. خصوصاً ان هذه الدول هي الاكثر اعتماداً على الطاقة المنتجة من المواد الصلبة. اما المانيا الشرقية، فان اندماجها مع شقيقتها الغربية سيتيح لها الخروج بسهولة اكبر من هذا المأزق.

وفي اطار تطبيق اقتصاد السوق، فان رفع اسعار الطاقة يطرح على اوروبا الشرقية مشكلة صعبة الحل، فشركاتها ومؤسساتها الانتاجية معتادة على امتصاص اي ارتفاع في تكاليفها الانتاجية، عن طريق زيادة اسعار منتجاتها.

وحل من هذا النوع يمكن ان يتحول الى كارثة اقتصادية كبرى نتيجة انعكاساته التضخمية على المستوى الاقتصادي الكلي. والحل الوحيد هو في ترشيد استهلاك الطاقة، لكن هذا الامر يحتاج الى وقت طويل، والى تغيير في العادات الاستهلاكية وكذلك الى استثمارات مالية تفضل هذه الدول تحويلها لتحديث اقتصادياتها.

يبقى تجميد الاسعار كحل وحيد لكن هذا يعني استبعاد اهم آلية من آليات اقتصاد السوق، اي علاقة الاسعار بالطلب والعرض.

التأثير التراكمي للمؤشرات السلبية يخفض الليرة اللبنانية الى أدنى سعر منذ ١٩٧٥

بيروت: «الشرق الأوسط»

انخفضت الليرة اللبنانية امس الى ادنى مستوى لها مقابل العملات الاجنبية منذ اندلاع الحرب في لبنان قبل اكثر من ١٥ سنة. وعند اقفال سوق التعامل امس في بيروت سجلت الليرة اللبنانية تراجعاً جديداً امام الدولار الامريكي واعلنت النشرة المالية لمصرف لبنان ان سعرها بلغ ٦٣٩.٥٠ - ٦٤٠.٥٠ ليرة مقابل ٦٢٩.٥٠ - ٦٣٠.٥٠ ليرة عند الاقفال السابق. وبذلك تكون قد تخطت اكبر نسبة تراجع امام العملات الأجنبية منذ نوفمبر (تشرين الأول) ١٩٨٧ عندما بلغت قيمتها ٦٠٠ ليرة كسعر وسطي مقابل الدولار الواحد.

وقد رد مصدر مصرفي مطلع هذا التراجع الجديد الى التأثير التراكمي للمؤشرات السياسية والاقتصادية السلبية منذ العام ١٩٧٥. ومن أبرز هذه المؤشرات ارتفاع الدين الداخلي للدولة الى ملياري دولار تقريباً في وقت تقدر فيه قيمة موجودات للمصرف المركزي من الذهب والقطع الاجنبي بـ ٤.٥ مليار دولار أي ان الدين الداخلي بات يشكل نسبة تبلغ ٤٠ في المائة على الاقل من موجودات المصرف المركزي.

ويقول هذا المصدر المصرفي ان اللبنانيين اخرجوا من البلاد حوالي ٨ مليارات دولار منذ بداية الحرب ولم يبق في البنوك المحلية اكثر من ٣ مليارات دولار الامر الذي ساهم في تراجع الليرة.

إلا ان العامل المستجد في الضغط على سعر الليرة هو التدني الحاد في الواردات وخصوصاً عائدات التصدير نتيجة تدمير جزء كبير من المصانع اللبنانية في دورات العنف الاخيرة وذلك في وقت ارتفعت فيه نفقات الدولة اليومية الى حوالي ٤ ملايين دولار. ولما كانت واردات الخزينة لا تزال مشلولة فقد أصبح الانفاق الحكومي عامل تضخم يومي للدين العام.

وبالمقابل يلتزم المصرف المركزي جانب الحذر في تدخله في السوق للحد من تدهور العملة اللبنانية منذ تجربة التدخل الكثيف قبل سنوات قليلة والتي كادت ان تطيح باحتياطياته النقدية.

ارتفاع نسبي في حجم تعاملات بورصة القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

عاد النشاط النسبي الى بورصة الاوراق المالية في القاهرة حيث وصل إجمالي تعاملات الاسبوع الماضي الى اربعة ملايين و ٣٨٥ الف جنيه بزيادة ثلاثة ملايين و ٥٧٧ الف جنيه مقارنة بالاسبوع الاسبق.. وتم طرح كمية من الاسهم قدرها ٣١٢ الفا و ٣٦٢ سهما بزيادة على الاسبوع الماضي بلغت ٣١٠ الاف و ٩٦٧ سهما جرى عليها ٤٥ عملية.

وبلغ حجم التعاملات داخل المقصورة ثلاثة ملايين و ٨٤٣ الف جنيه بكمية من الاسهم قدرها سبعة الاف و ١٦٠ سهما طرحتها للتعامل ثلاث شركات فقط.

وتغيرت في تعاملات البورصة اسعار اسهم سبع شركات، خمس منها ارتفعت اسهمها واثنتان انخفضت اسهمهما في حين ظلت اسعار اسهم ١٨ شركة اخرى على نفس اسعار الاقفال السابقة.

وفيما يلي بيان بأهم الشركات التي جرى عليها التعامل في بورصة القاهرة:

اسم الشركة	اقفال سابق للسهم	آخر اقفال للسهم	النسبة المئوية لتغير السعر
ليكسون	٢٨٥ قرشا	٢٨٨ قرشا	[illegible]
مصريب	٣٠٣ قروش	٣٠٠ قرش	٪١-
بنك فيصل الاسلامي	١٢٩ قرشا	١٢٩ دولارا	-
راكتا	٢٦٠ قرشا	٢٦٣ قرشا	[illegible]
ليميكو	٣٠٢ قرش	٣٠٠ قرش	٪١-

ارتفاع اسهم بنكي قطر الاسلامي والوطني

الدوحة: «الشرق الاوسط»

ذكر تقرير اصدرته مؤسسة الوطن للاستثمار عن حركة تداول الاسهم المحلية خلال الفترة من ٢٢ ابريل (نيسان) ١٩٩٠ وحتى ٥ مايو (ايار) الحالي، ان سوق الاسهم شهدت تحسنا طفيفا في الاسعار حيث ارتفعت اسهم مصرف قطر الاسلامي الى ٨٩ ريالاً بزيادة ريال واحد عن بداية شهر رمضان، كما ارتفع سهم بنك قطر الوطني بمقدار ٥ ريالات ليصل الى ٤٠٥ ريالات للسهم.

كما شهد قطاع التأمين زيادة سعرية لاول مرة منذ أكثر من شهر حيث قفز سعر لسهم القطرية للتأمين ليصل الى ٤٠٠ ريال بزيادة ١٠ ريالات للسهم الواحد.

كما اشار التقرير الى ان حجم التعامل خلال فترة اعياد الفطر بلغ اكثر من ١٢ مليون ريال كان لاسهم البنوك فيها النصيب الاكبر. ومن المتوقع زيادة حجم التبادل خلال الفترة المقبلة مع ثبات نسبي في الاسعار. ويرجع سبب زيادة حجم التداول الى عودة معظم الفعاليات الاقتصادية الى السوق بعد شهر رمضان الذي يقل فيه النشاط التجاري.

ازدياد الطلب على الصناعات الألمانية

بون - د ب أ: أعلنت وزارة الاقتصاد في بون أمس ان الطلبات الجديدة بالنسبة للصناعة الالمانية الغربية قد زادت خلال شهر مارس (آذار) بنسبة ثلاثة في المائة عن شهر فبراير (شباط). وقد نجمت تلك الزيادة عن قفزة غير متوقعة بلغت ١٠.٥ في المائة في الطلبيات من الخارج.

واشارت الوزارة إلى أن الطلب الخارجي قد عوض، بل وفاق نسبة الانخفاض التي بلغت ١.٥ في المائة في الطلبيات الداخلية خلال مارس (آذار).

وقد انخفض اجمالي الطلب على الصناعة بنسبة واحد في المائة خلال فترة شهري فبراير (شباط) - مارس (اذار) مقارنة بالفترة السابقة ديسمبر (كانون الأول) - يناير (كانون الثاني).

الدول السبع تسوي مشكلة الرتبية قبل الموافقة على رفع موارد صندوق النقد

واشنطن: «الشرق الاوسط» من كلايد فارنزورث

توصل وزراء مالية الدول الصناعية السبع الى اتفاق امس الاول حول رتبية اعضائها على صعيد حقوق الاقتراع في صندوق النقد الدولي، والتي كانت العقبة الاساسية في وجه رفع موارد الصندوق الى ١٢٠ مليار دولار.

وبموجب هذا الاتفاق سوف ترفع الدول السبع مساهمتها في الصندوق بنسبة ٥٠ في المائة. وهذه النسبة تمثل انتصارا لوجهة نظر الولايات المتحدة التي رفضت تجاوزها والقبول باقتراح الاكثرية رفعها بنسبة ٦٧ في المائة، في حين اقترح رئيس الصندوق، ميشال كامديسيه، مضاعفة رأس مال الصندوق.

وعقد وزراء مالية الدول الصناعية السبع - الولايات المتحدة، اليابان، المانيا الغربية، فرنسا، ايطاليا، بريطانيا، وكندا - اجتماعهم الخاص في واشنطن لوضع تصور عام للمشكلات الاقتصادية والدولية عشية اجتماع الـ ١٥٢ حكومة المنتمية الى صندوق النقد والبنك الدوليين.

وبموجب الاتفاق الاخير سوف تتقاسم اليابان والمانيا الغربية المرتبة الثانية في الصندوق، بعد الولايات المتحدة، وتتقاسم فرنسا وبريطانيا المرتبة التالية. الا ان الاقرار النهائي للترتيب البريطاني - الفرنسي مازال يتوقف على تسوية بعض التفاصيل التقنية.

ومن المعروف ان صندوق النقد الدولي، مثل البنك الدولي، يقرر سياساته وفق «الوزن» الاقتراعي لاصوات الدول الاعضاء فيه. اما رتبية الاعضاء فتقررها حجم مساهمتها المالية في الصندوق والتي ترتبط بدورها بقوتها الاقتصادية، والولايات المتحدة، التي تساهم بحوالي ٢٠ في المائة من رأس مال الصندوق والبنك الدوليين، تملك حصة الاقتراع الاكبر فيهما.

اما اليابان فإن نموها الاقتصادي المذهل ساعدها على الارتقاء من المرتبة الخامسة الى المرتبة الثانية في البنك الدولي. وكانت تسعى منذ مدة للارتقاء الى المرتبة ذاتها في صندوق النقد ولكن مساعيها اصطدمت برفض بريطانيا التخلي عن المرتبة الثانية التي تتبوأها لاسباب «سياسية».

وفي مطلع السنة الجارية رضخت حكومة تاتشر لمطالبة اليابان غير انها اختلفت مع فرنسا على تسمية الدولة المؤهلة لتبوء المرتبة الرابعة بعد الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية. وجاء قرار امس الاول بوضعهما على قدم المساواة مع فرنسا بمثابة تسوية لهذه المشكلة.

تعديل نظام الفوائد يرفع سعر الفرنك السويسري

باريس: «الشرق الاوسط»

بعد فترة طويلة من التراجع المستمر، اخذ سعر صرف الفرنك السويسري منحى تصاعديا متواصلا منذ اسبوعين، حيث وصل مؤشر سعر صرفه مقابل «سلة» من ١٥ عملة الى اعلى مستوياته منذ اكتوبر ١٩٨٨، اذ وصل هذا المؤشر الى ١٤٥ مقابل ١٣٨ في مطلع هذا العام.

ومقابل المارك الالماني، وصل سعر صرف الفرنك السويسري الى ١,١٦ مارك في نهاية الاسبوع الماضي، بينما كان قبل اربعة اشهر لا يتجاوز المارك الواحد، اي ادنى مستوياته منذ منتصف عام ١٩٨١. اما تجاه الفرنك الفرنسي، فقد كسب الفرنك السويسري حوالي ١٢ سنتيما ليبلغ سعر صرفه ٣,٨٨ فرنك فرنسي.

لكن هذا التحسن الملحوظ في سعر صرف العملة السويسرية، لم يوصلها حتى الآن الى المعدلات التي كانت عليها في مطلع عام ١٩٨٨، والتي كانت ٤,٢٠ فرنك فرنسي و١,٢٤ مارك الماني. ويعزو المراقبون هذا التحسن في صحة الفرنك السويسري الى الضعف العام لجميع العملات الاخرى. حيث ما يزال الين يعاني من آثار عاصفة الدولار التي هبت عليه، بينما يعاني المارك من النتائج المحتملة للوحدة النقدية مع المانيا الشرقية، وفي الوقت نفسه لا يبدي الدولار قوة استثنائية في الاسواق.

لكن العامل الاهم في نظر المراقبين يكمن، حسب بعض المحللين النقديين، في تحوله الى عملة ذات عائد مرتفع يقارب الـ ١٢٪، بسبب تغيير نظام تحديد معدلات الفائدة، واعتماد معدل «لومبارد» للتقلب في نهاية العام الماضي بهدف انقاذ الفرنك السويسري. ويتحدد، حسب هذا النظام، سعر الفائدة بنقطتين اعلى من اسعار الفائدة الخاصة. كما ان ماركوس لوسير رئيس المصرف الوطني السويسري (للمصرف المركزي) يكرر دون انقطاع التزامه بسياسة نقدية صارمة.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

عرف مكانه في الهوى فتدللا!

في قواعد اللغة، يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره، وفي قواعد السياسة يجوز لاسرائيل ما لا يجوز لغيرها.

هذه، في الواقع، «القواعد» التي تطبقها الولايات المتحدة على ربيبتها.

مناسبة هذه المفارقة انه بعد افتضاح علاقات اسرائيل بالجنرال نورييجا في باناما وعلاقاتها بعصابات المخدرات في كولومبيا على صعيدي التدريب والتنظيم، اكتشفت الاجهزة الامريكية بالذات ان اثنين من ضباط الجيش الاسرائيلي - موريس صارفاتي ويائير كلاين - الملاحقين بتهمة تدريب رجال العصابات الكولومبية يقفان ايضا وراء محاولة تهريب اسلحة ومعدات اسرائيلية لعصابات المخدرات تلك بتمويل من مصرف هبوعاليم الاسرائيلي.

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» ان مسؤولي الامن والاستخبارات الامريكيين بالاضافة الى لجنة التحقيقات المختصة بحرب المخدرات في مجلس الشيوخ الامريكي يضغطون على اسرائيل للحصول منها على معلومات وايضاحات في هذا الشأن.

ويستفاد من تعليقات السناتور وليم روث ان عصابات تهريب المخدرات في كولومبيا تستفيد دون قيود من توفر الاسلحة والخبرة الاسرائيليتين وان السناتور دعا الحكومات المعنية الى متابعة هذه المسالة متابعة حثيثة.

الى اين ستنتهي المتابعة في حالة حدوثها؟ وهل يمكن ان تكون النتيجة افضل من النهاية العادية لقضية الجاسوس الاسرائيلي بولارد الذي قدم لتل ابيب وثائق البحرية الامريكية المتعلقة بجملة قضايا استراتيجية؟

لنتخيل لو ان الفاعل، في كلا الحالتين، كان عربيا. هل كانت الدوائر الامريكية لتتصرف بهذا القدر من «الاعتدال» و«الموضوعية» كما تتصرف، غالبا، في كل مخالفة تتعلق باسرائيل؟ بل هل كان الفاعل لينعم بمعاملة مماثلة لفاعل يهودي لو كان امريكيا وليس عربيا؟!

الحقيقة ان تصرف هذه الدوائر مع اليهود، سواء في اسرائيل او خارجها، بات ملفتا. فهم حريصون ليس فقط على مساعدة اليهود في قمع كل ما يشتم منه معاداة السامية فحسب بل تراهم ايضا أشد حرصا على محاباة اليهود بالمقارنة مع الاعراق والشعوب الاخرى. واذا كان اليهود قد عانوا في الماضي من ظاهرة معاداة السامية فان غير اليهود يعانون في الحاضر من ظاهرة محاباة اليهود.

ويبدو ان اسرائيل ضمنت استمرار هذه المحاباة فانصرفت الى الافادة منها بكل الوسائل المتاحة وبكافة الظروف السياسية والاقتصادية والعسكرية. فهي باتت واثقة من ان افتضاح امرها، خصوصا اذا حدث في الولايات المتحدة او في وسط على صلة بالامريكيين، لن يؤدي الى معاملتها كالآخرين، وان انصارها في الادارة الامريكية وكواليس الكونجرس كفيلون، في نهاية المطاف، بمنع محاكمتها دائما بحجة عدم توفر الادلة. وحتى عندما تتوفر الادلة فان الحكم ضد عملائها يخفف وتطمس الاخبار التي ترافقه وتكتنفه كي يبدو وكانه مجرد تانيب لمخالفة ارتكبها احد الرجال بسبب عدم الانتباه!

لقد عرفت اسرائيل مكانها في هوى الامريكيين فتدللت بحيث اصبحت مهمة واشنطن عندما تقع تل ابيب في فضيحة ان ترجوها توفير المعلومات والايضاحات لا اكثر ولا اقل!

«الشرق الاوسط»

عصر المساواة الامريكية الاوروبية

بقلم ديفيد لودي *

بقدر ما من الارتباك، تدخل الولايات المتحدة الآن عصرا ثالثا في علاقتها باوروبا. فقد كان هناك اولا عصر «الشعور بالنقص» الذي امتد منذ عام ١٧٧٦ حتى الحرب العالمية الاولى، اي عصر اوروبا الاستعمارية. ثم جاء عصر «الهيمنة الامريكية» في اعقاب الحرب العالمية الثانية. واخيرا - مع بداية التسعينات - حل عصر «المساواة»، وهو شيء لم يعشه اي من الطرفين من قبل.

لم يعد العامل الاكبر في العلاقة الامريكية - الاوروبية المتغيرة هو الانقلاب في اوضاع اوروبا الشرقية، وانما اثر هذا الانقلاب في اصدقاء الولايات المتحدة في اوروبا الغربية، خاصة الالمانيتين. فهناك من الادلة ما يكفي لاثبات ان الاثنتين لا تنويان الاتحاد من اجل الوقوف كعملاق مستقل وسط اوروبا، كما يخشى العديد من الدول، وانما من اجل تشكيل جزء من «الولايات المتحدة الاوروبية». وهذا امر عبر عنه مستشار المانيا الغربية هيلموت كول عندما قال: «هذا هو الحلم الذي طالما تمنينا ان يتحقق: وحدة المانيا ووحدة اوروبا».

هذا الاصرار العنيد على الوحدة يرضي جارات المانيا، خاصة فرنسا. لكنه يطرح السؤال التالي امام الولايات المتحدة: اذا كان التهديد العسكري الشيوعي في اوروبا قد انحسر، واذا اجيب على كل الاسئلة المتعلقة بالمانيا الجديدة، واذا كان الهدف التالي لاوروبا الفيدرالية هو نظام دفاع مستقل، اي دور يبقى اذن للوجود الامريكي في اوروبا؟ وأي صفة يتخذها هذا الوجود؟

صفة الشريك! الولايات المتحدة، بعد ان كانت الآمر الناهي والحارس الساهر والشرطي بلا منازع منذ عام ١٩٤٥، اصبحت مجرد شريك له وعليه ما للطرف الآخر وعليه. وصحيح ان الولايات المتحدة تظل - في الاسم والتفوق النووي - رأسا للغرب. لكن سقوط الحواجز بين نصفي القارة الاوروبية ونهاية الحرب الباردة وسعا من عرض المحيط الاطلسي. فأوروبا تبدو الآن قنصية عن الولايات المتحدة والعكس صحيح. وبينما كان مفهوم «الاوروبي» صنوا لـ «الغربي» في ما مضى لان التهديد كان مشتركا، تبدلت الامور الآن وصار لكل مفهوم دلالته.

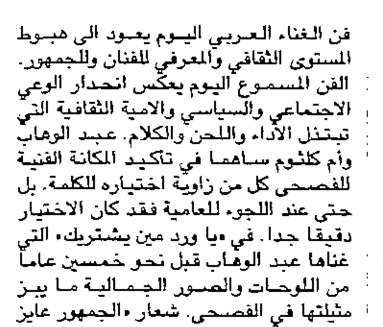
العزاء الوحيد للولايات المتحدة هو ان لها دورا اقتصاديا كبيرا في اوروبا في الاعوام المقبلة. فهي اكبر منتج للسلع والخدمات على وجه الارض، وتستطيع ان تستفيد كثيرا من السوق الاوروبية الموحدة التي ستتالف من ٣٢٧ مليون شخص بعد قيام المانيا الجديدة.

وهذا هو ايضا الدرس الذي يجب ان تستوعبه واشنطن، خاصة بعد تجربة الاتحاد السوفياتي الذي ظل يقيس القوة بمعايير عسكرية بحتة، فاذا به يتصدع من اساسه.

* كاتب في «يو اس نيوز اند ورلد ريبورت»

عالم بلا أسوار

المعنى السياسي لازدهار الفن المسموع واهترائه



بقلم: غسان الامام

اعترف بأني من الاقلية الصامتة التي لا تحب أم كلثوم. وبعد مرور خمسة عشر عاما على رحيل الفنانة الكبيرة مازلت بحاجة الى شجاعة كبيرة للتصريح بهذا الاعتراف، ذلك ان أم كلثوم باتت في حضورها وغيابها مؤسسة، اقرب ما تكون الى نظام سياسي، لها اجهزتها وشرطتها ودعاياتها وأدوات ردعها. بل هي اقوى من النظام. فهي تمتاز عنه في انها تتمتع باغلبية شعبية مستعدة في أية لحظة «طرب» لكتم انفاس الاقلية المضطهدة التي انتمي اليها.

واذا ما تعرضت لحادث «غير فني» نتيجة لهذا التحدي لمشاعر وعواطف الاغلبية، فانا ابرىء سلفا زعيمة المؤسسة من التسبب بأية خسائر مادية أو معنوية تلحق بي، ذلك انها ليست هي التي دفعتني اليوم الى هذا «المأزق السياسي»، وانما هذا الرجل للقب بمحمد عبد الوهاب.

فقد دهشت عندما وجدت أن رجلا في مكانته يحتفل بذكرى ميلاده فلا يصرح بعمره، ولم تجرؤ كل التحقيقات التي نشرت إخيرا في هذه المناسبة على الاشارة الى تاريخ الميلاد، ذلك ان هذه القمة الفنية الرفيعة تحولت بدورها الى مؤسسة مهيبة اشبه بهرم من اهرامات مصر التي لا يعرف احد على وجه التحديد والدقة سنة ميلادها.

واجمع هنا ما تبقى من شجاعتي لأعلن ان محمد عبد الوهاب عمره الآن بالتمام والكمال تسعون عاما.. وافعل ذلك خدمة لعناصر الخبر في التحقيقات المنشورة، وايمانا بأن الاجيال التي جاءت بعد انقراض الجيل الذي عاصر ذروة عطاء الفنان الكبير، من حقها أن تعرف، سيما ان عبد الوهاب مرشح باذن الله لان يعيش تسعين اخرى، اذا استمر تطور علم الصحة الوقائية في خدمة الزعماء والمشاهير، واذا استمر هو شخصيا في اتباع «الريجيم» الغذائي الصارم الذي أوصاه به اطباؤه قبل ان يودعوا دنيانا باكرا لانهم عجزوا عن اتباعه وتطبيقه.

وفي تحديد عمر عبد الوهاب، لم اكن املك الوسائل والاجهزة العلمية التي يحدد بها علماء الآثار القرن الذي عاش فيه قدماء المصريين، وانما لجأت الى شهادة قضائية ادلى بها الفنان الكبير نفسه عندما هاجمه شخص عام ١٩٦٥ ببلطة على مدخل عمارة. فقد قال للقاضي يومها ان عمره ٦٥ سنة. واذا لم يكن الفنان الداهية مبالغا آنذاك في الاعتراف بكل هذه الكمية من السنين لتشديد الحكم على المعتدي، فعمر عبد الوهاب الآن بعد الاستعانة بعلم الحساب الذي لا تدحض ارقامه هو في حدود قرن من الزمان إلا عشر سنين.

رحم الله أم كلثوم ومد في عمر عبد الوهاب. وليس عيبا تراكم السنين، انما الخوف من ان يتجمد العقل والفكر تحت وطئتها، وان تكف الموهبة عن العطاء. وقد بذل الفنانان الكبيران جهدا ضخما للمحافظة على موهبتهما وصقلها في مرحلة من العمر يرتعش فيها الصوت وترتخي حباله وأوتاره وينوي بريقه وصداحه ويتقاعد ويختفي صاحبه.

على اي حال، كل ما قلت الى الآن لا يجيز لي أن ادرج هذا الموضوع في هذه الصفحة السياسية. واسارع فأقول ان الفن ايضا سياسة. وفن الغناء بالذات، باعتباره اكثر الفنون الشعبية التصاقا بالمجتمع العربي، له مضمون سياسي ودلالة اجتماعية. وازدهاره ثم اهتراؤه تعبير في اللاوعي الشعبي عن ظاهرة سياسية وحالة نفسية وثقافية.

وانا هنا احاول ان اقدم تفسيرا سياسيا سريعا لصعود الفن العربي المسموع وهبوطه، وذلك من خلال الحديث فقط عن انتاج نجومه وكبار فنانيه. والطريف ان هذه النجوم لم تع دورها السياسي - الاجتماعي، ولم يكن في طموحها ان تلعبه خوفا على مكانتها من تقلبات العهود السياسية. والاطرف والاغرب ان علاقة اكثر الفنون المرئية والمسموعة شعبية (السينما والغناء) بالمجتمع العربي وتفسير تقلباتها وتأثيرها لم تدرس بعد بدراسة وافية وعميقة لدى علماء الاجتماع العرب، على الرغم من النفوذ العميق الذي يمارسه هذان اللونان من الفن على الرأي العام وفي تشكيل ثقافة المجتمع، بل وفي صياغة شخصيته ومزاجه و... فكره!

عبد الوهاب ظاهرة سياسية - اجتماعية. واهميته ليست فحسب في جمالية وابداع انتاجه الفني، وانما في أن عبد الوهاب عكس في هذا الانتاج التطور والتحول اللذين سجلهما المجتمع العربي في هذا القرن.

عبد الوهاب هو المتحول والمتطور في الفن والمجتمع، فيما أم كلثوم هي الثابت والمستقر والتقليد المتناسخ فيه. هي بدورها ظاهرة سياسية - اجتماعية ضخمة ومعبرة، لكن التحولات التي طرأت على فنها منذ عام ١٩٦٢ عندما بدأ عبد الوهاب وجيل جديد من الموسيقيين يلحنون لها، ظلت في اطار الشكل الفني دون أية دلالة اجتماعية بارزة.

منذ بداية القرن، نشأت طبقة وسطى عريضة في المجتمع العربي كان مزاجها الفني محصلة للتوفيق بين تراثها واحتكاكها المتزايد بالثقافة الغربية. عبد الوهاب توجه الى هذه الطبقة وخاطبها بارضاء ذوقها الفني المتطور والمبتعد تدريجيا عن «التخت» التركي وقرون البلادة الذهنية المتخلفة.

وانسجاما مع مهمته السياسية - الاجتماعية، طور عبد الوهاب «الدور» وهذبه في بداية حياته الفنية في العشرينات، ثم خطا بجمهوره في الثلاثينات والاربعينات نحو الاغنية ذات الايقاع الاسرع والاكثر عصرنة وتجاوبا مع وتيرة الحياة اليومية المتسارعة، والاكثر تاثرا بالموسيقى الغربية واقتباسا منها.

في المرحلة الوسطى من عمر عبد الوهاب الفني، يتحاور الحبيبان في اغانيه اكثر مما يغرقان في الحلم كما عند أم كلثوم التي ظلت امينة لطبقتها الريفية والشعبية التقليدية العريضة. الحب عندها ظل عذريا. ظل فنها وفيا للحب كما يعرفه التيار العريض في مجتمعها. فهو عذاب وتعذيب وسياط ودموع وفراق وهجر وخيال وانفصال قسري. وبقي الحب كذلك الى آخر دقيقة في حياتها الفنية. نعم، ربما شد عبد الوهاب انتباه الطبقة الشعبية. فعل ذلك بقوة خطابه الفني الحديث، لكنه لم يغن ويلحن لها قط ارضاء لذوقها الفني التقليدي. وظلت هي وفية لطريتها التقليدية الكبيرة تسهر معها وتعذب نفسها بنفسها عذابا مازوشيا في تقاليد حبها العذري المستحيل في قرن الغى الفواصل والحواجز في المجتمع الحديث.

فن عبد الوهاب ليس تطريبا. لا تغيب مع عبد الوهاب عن الوعي. على العكس انت معه اقرب الى روح العصر. انت معه مرهف الحس والنفس. تتذوقه كفن راق، كثقافة رفيعة، كسمو بالذوق الفني لدى طبقة اكثر نضجا في سلوكها الاجتماعي والعاطفي ووعيها السياسي. أم كلثوم مطربة. التطريب عندها دغدغة لمشاعر العامة في حرمانها العاطفي، واغراقها في الطرب تغييب لها عن وعي دورها الاجتماعي والسياسي. بل أم كلثوم قادرة على اجتذاب بنات جنسها من عبد الوهاب وعبد الحليم وفريد الاطرش، ليسهرن معها وليستعذبن معها العذاب والاقامة وراء قضبان التقاليد.

أود هنا ان أنوه بدور الثقافة في تشكيل الفنان وعطائه الفني. أحد اسباب استمرارية ظاهرة عبد الوهاب ثقافته. جيله وجمهوره كانا يتقبلان الفنان المثقف. اهتراء فن الغناء العربي اليوم يعود الى هبوط المستوى الثقافي والمعرفي للفنان وللجمهور. الفن المسموع اليوم يعكس انحدار الوعي الاجتماعي والسياسي والامية الثقافية التي تبتذل الاداء واللحن والكلام. عبد الوهاب وأم كلثوم ساهما في تأكيد المكانة الفنية للفصحى كل من زاوية اختياره للكلمة. بل حتى عند اللجوء للعامية فقد كان الاختيار دقيقا جدا. في «يا ورد مين يشتريك» التي غناها عبد الوهاب قبل نحو خمسين عاما من اللوحات والصور الجمالية ما يبز مثيلتها في الفصحى. شعار «الجمهور عايز كده» اعفى فنان اليوم من المسؤولية الاجتماعية والسياسية في الارتقاء بالحس الفني والثقافي لجمهوره ومجتمعه.

الثقافة تعلم الفنان كيف يختار كلماته ووسطه الاجتماعي. عبد الوهاب المثقف يغني «الصبا والجمال» وفريد الاطرش الفنان الكبير لكن العادي جدا في ثقافته يبتذل الحب في «مغناطيس بطلعتك». قصائد فيروز العامية والفصحى لا تقل حلاوة ادبية وجمالية فنية ودلالة سياسية عن صوتها وغنائها. انتشار فيروز العربي الذي وضعها مباشرة بعد أم كلثوم وعبد الوهاب يعكس الازدهار السياسي والوهج الثقافي والمستوى المعرفي للبنان يوم كان لبنان.

أمضي الى ظاهرة اجتماعية ونفسية فريدة لدى شعوب الشرق الادنى، فأقول ان النفس العربية اسفنجة مغموسة بالحزن الى حد التخمة والاشباع. ولا اجد تفسيرا لهذا الحزن التاريخي والابدي سوى في هذا الركام من التقاليد والفلسفات التي تأسر السلوك الاجتماعي وتقيد وتكبت التوق النفسي للتحرر والانطلاق.

فريد الاطرش واسمهان يتزعمان «مؤسسة الحزن» في الغناء العربي الحديث. فريد قدم في الثلاثينات والاربعينات كل ما عنده من ابداع وعطاء في سلسلة من الاغاني الرائعة لا تقل جمالية فنية عن اغاني عبد الوهاب في تعبيرها السياسي عن طبقة اجتماعية متطورة في ذوقها. لكن سر استمراريته الطويلة في حياته وموته الى جانب عبد الوهاب يكمن في لونه المحبب الحزين الذي يطبع حنجرته وموسيقاه. شعبيته في المجتمع الغربي مثلا تعكس احزان معركة التحرير وآلامها وحنين المغاربة الى الانتماء القومي الذي حال دونه الاستعمار السياسي والثقافي مرحلة طويلة. من لا يسمع اسمهان الآن بعد وفاتها بـ ٤٦ سنة دون ان تترقرق في عينيه الدموع؟ اسمهان تشارك شقيقها في البحة الحزينة الى درجة تدفع عبد الوهاب الى تشبيه صوتها بحبات «نجفة الكريستال» عندما تنهمر متكسرة على الرخام. لكن في صوت اسمهان من الكبرياء ما يسمو بك الى فوق مستوى التطريب التقليدي عند أم كلثوم. وربما لو كتب لها العمر لساهمت مع فيروز في تحرير قطاع كبير من جمهور أم كلثوم من أسر التقليد والمحافظة.

واخيرا، في سلسلة عمالقة ونجوم الغناء العربي، هناك من يحلو له وصف عبد الحليم حافظ بأنه مطرب المرحلة الناصرية. ربما يكون ذلك صحيحا. فهذا الصوت الاجش العريض العاجز عن الخروج من طبقته الصوتية الوحيدة، يعبر في قوته عن مرحلة سياسية متفجرة تختلف تماما عن مرحلة عبد الوهاب المستكينة نسبيا التي طبعت صوته برومانسية هادئة انيقة.

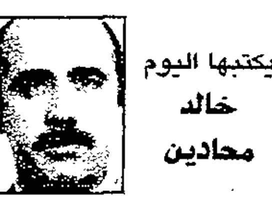
وبعد، أليس لهذه الصدفة في الغياب الزمني المشترك لفريد وعبد الحليم وأم كلثوم وصمت عبد الوهاب، من مدلول سياسي واجتماعي؟

نعم، انه تعبير عن الانكفاء في المد السياسي، وانحسار حركة التحرر الاجتماعي. غياب «النجومية» الفنية يجسد حالة الفراغ السياسي والحيرة الاجتماعية امام الخيارات والشعارات والايديولوجيات، بل يعكس غياب «النجومية» السياسية. اننا نعيش في الزمن العربي العادي. أخفق مقلدو عبد الحليم في احتلال مكانته والوصول الى شهرته لأن مرحلته السياسية انطفأت وربما أخفقت، فيما ازدهرت مقلدات أم كلثوم. جيل من الفنانات يغالبن شبابهن وعصرهن ليقفن مقلدات لشخصها وادائها وفنها وعصرها، لأنهن يجدن التيار التقليدي المحافظ سواء في توجهه السياسي أو موقفه الاجتماعي يزداد عرضا وقوة وتقبلا للاغنية الطويلة في تقليدها وافكارها وتكرارها وتعذيبها العاطفي، وفي «تختها» الموسيقي وطبلتها العالية الدوي.

اصبح أي لحن عادي «يركب» على أي كلام مبتذل، لأن هذه الطبقة الاجتماعية قد قويت واتسعت في اتجاهين: في امتلاكها أدوات الاستماع من الترانزيستور الى التليفزيون والفيديو، وفي تقهقر وتراجع مستواها الفني والثقافي والمعرفي. نعم، هناك اليوم في المجتمع العربي عدد اكبر يكاد يقرأ ويكتب، لكن، هناك عدد اقل يعرف ويفكر ويعي وينهل من تعددية فنية وثقافية.

وحتى عبد الوهاب المجدد المبتكر الذي غالبه الحنين في فورة التسعين الى جمهوره وعصره، وجد من يثور عليه طالبا تأديبه واسكاته بتهمة المس في أغنيته الالكترونية برؤية جيل محافظ يختلف تماما عن جيله الاجتماعي الاكثر تسامحا وانطلاقا والذي يضيق ويتقهقر ويغيب.

استراحة



يكتبها اليوم
خالد محادين

انتحار القراصنة..!

لن يجد اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة الحديقة الغناء التي يحلمون بها، لن يجدوا البيوت المكيفة واجهزة الفيديو والتلفزيون، والحقائب المملوءة بالدولارات، والسيارات الامريكية الطويلة، والهروب الى المشاتي هربا من البرد، والصعود الى المصائف هربا الى النسيم العليل، لن تكون لاطفالهم رياض غاية في النظافة ومحشوة بالالعاب، ولا مدارس ليس مثلها مدارس، ولا مقاعد في الجامعات، لن يجدوا في انتظارهم الوظائف الشاغرة داخل المكاتب الانيقة، ولا عطلات نهاية الاسبوع لإنفاقها مع الشواء، ولعل الامر الوحيد الذي سيحصلون عليه هو جواز السفر الاسرائيلي الذي يسمح لهم بالتنقل في المدن والشوارع والازقة دون ان يكونوا في مأمن من حجر فلسطيني، وسيحصلون ايضا عند وصولهم على ابتسامة يصعب عليهم ان يفهموا ترجمتها الساخرة بالعبرية، اضافة الى باقة ورد سيكتشفون قبل ان تذبل تماما انهم خدعوا تماما، وانهم فروا من الجحيم الذي تصوروا ان الحياة فيه لا تطاق الى جحيم لا حياة فيه قط.

منذ قيام الكيان الصهيوني على تراب فلسطين، ظل اليهودي البولندي هو اليهودي البولندي، واليهودي الالماني هو اليهودي الالماني واليهودي الفرنسي هو اليهودي الفرنسي، ظل هناك اليهودي الغربي واليهودي الشرقي، وفي كل مرة يحاول خلالها هذا الكيان ان يخلط الماء بالزيت، يكتشف ان المسالة مستحيلة، واليهودي القادم من الاتحاد السوفييتي لن يكون الا واحدا من هؤلاء الذين التقوا على كراهية العرب بسبب ما يملأ صدورهم من كراهية متبادلة لانفسهم، ولعل الوحيدين الذين نجوا هم هؤلاء المليون اسرائيلي الذين يعيشون خارج فلسطين بعد ان غادروها الى غير عودة، واحتفظوا بجوازات سفرهم الاسرائيلية لمجرد الدفاع عن انفسهم من انتقام اسرائيلي، والى ان يستطيع الكيان الصهيوني ان يعوض هؤلاء المليون بمليون مهاجر جديد، يكون نصف مليون آخر قد نجحوا في الفرار من الجحيم، واكتفوا بان يغنوا للحديقة الغناء التي خرجوا منها ولا يرغبون في العودة اليها.

ان سفينة القراصنة التي تمخر الآن بحرنا العربي، وتطلق قذائفها على شاطىء هنا وشاطىء هناك، تعرف جيدا ان هذه الشواطىء لن تظل الى الابد «الحيط الواطي» وانها ستمتلك غدا او بعد غد مدافع مماثلة واكثر تطورا مما على ظهر السفينة، وان قذائفها ستصل الى القراصنة.. هؤلاء الذين لا يتوقفون عن اطلاق النار او اولئك الذين اختبأوا داخل السفينة بلا شمس ولا هواء ولا طمأنينة ولا حتى صوت احتجاج، لأن قانون القراصنة هو ان تكون واحدا منهم او تتمكن من الفرار دون ان تعلن النية المسبقة على فعل هذا الأمر.

ولا يعني هذا ان الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة ليست خطرا، او انها ليست الخطر الاكثر تهديدا بالنسبة لنا، ولا يعني هذا ان علينا ان نراقب من وراء زجاج نوافذنا كيف يحتشد قراصنة جدد على ظهر السفينة المسعورة، لكن الامر ببساطة ان علينا ان نواصل رفع اسوار بيوتنا، وان نزيد من مدى بنادقنا، وان نكون مستعدين لمواجهة لحظات الانتحار الصهيوني، التي ستكون اللحظات ما قبل الاخيرة لنهاية السفينة، بعد ان يطلق من على متنها صرختهم الاخيرة: عليّ وعلى اعدائي، واثق انها ستكون عليهم، فأمتنا مثل امتنا لم يهزمها الاعمق رغبة في الحياة حتى تخشى ان يهزمها الاكثر جنونا بالانتحار.

ضوء على زيارة بكين وموسكو



بقلم: احمد حمروش

تختلف زيارة الرئيس حسني مبارك للصين والاتحاد السوفييتي عن جميع الزيارات التي قام بها رؤساء مصر السابقون لكل من الدولتين... ليس لانها المرة الاولى التي يزور فيها رئيس مصري بكين وموسكو في رحلة واحدة فقط... ولكن لانها تتم ايضا في ظروف عالمية متغيرة بعيدة عن الاستقرار رغم انتهاء الحرب الباردة.

وزيارة الرئيس حسني مبارك للصين هي اول زيارة يقوم بها رئيس مصري الى هناك... فانه رغم العلاقات الطيبة التي توطدت بين البلدين منذ مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ فان الفرصة لم تسمح بلقاء قمة بين زعماء مصر وزعماء الصين... وزيارته الى موسكو تتم بعد ١٨ عاما من الزيارة الاخيرة التي قام بها انور السادات في ابريل ١٩٧٢.

ومجرد اتمام هذه الزيارة هو تحقيق لرغبة مصرية حرص حسني مبارك منذ انتخابه رئيسا للجمهورية على تنفيذها... وهي ان تكون هناك علاقات متوازنة بينه وبين الدولتين العظميين، رغم ما يربطه بالولايات المتحدة من اتفاقيات ومعاهدات تجعل لها دورا واضحا ومميزا في السياسة المصرية.

وقد ظهر ذلك منذ بداية عهده ولمسه الجميع في التحسن التدريجي في العلاقات حتى عاد السفير السوفييتي بولياكوف الى القاهرة بعد ان كان قد خرج منها عقب اعلان المسؤولين عن مؤامرة تجسس مزيفة ربطت بين السفير وبعض المثقفين المصريين... ثم لم تجد فيها النيابة العامة اي دليل او مبرر يمكن ان تقدمها به للمحاكمة، فأفرجت عن الجميع، وطوت صفحة التحقيق.

ويمكن القول انه قد اصبح من مميزات السياسة الخارجية لمصر الاحتفاظ بعلاقات ودية وطيبة مع جميع الدول مهما اختلفت وجهات نظرها السياسية والاجتماعية... وهو امر أصبح مناسبا ومنسجما تماما مع مرحلة انتهاء الحرب الباردة... وفتح صفحة جديدة في العلاقات الدولية تستهدف السلام... وتعطي للحوار اسبقية على الصدام... وتؤمن بأن التسويات السياسية هي اسلوب العصر وليس الحرب.

ولقاء رئيس مصر مع قادة الصين والاتحاد السوفييتي يتم في اطار لقاء بين دولة كبرى من دول التحرر الوطني لها وزن وتأثير في العالم العربي والاسلامي والافريقي وعدم الانحياز... ودولتين مازالتا تطبقان (الاشتراكية) وان كان التطبيق فيهما قد اخذ نهجا مختلفا منذ الخمسينيات... وما زال هذا الاختلاف واضحا... بل اشد وضوحا بعد البيروسترويكا، رغم تحسن العلاقات الثنائية بين بكين وموسكو وخاصة بعد تبادل الزيارات بين جورباتشوف ولي بنج رئيس الوزراء الذي زار الاتحاد السوفييتي خلال الشهر الماضي.

ولا شك ان هذه الزيارة تتم في اطار الرغبة العربية الشاملة في التعرف على عدة قضايا ومواقف في هاتين الدولتين اللتين تضمان ما يقرب من ألف وخمسمائة مليون انسان، وتشغلان ربع مساحة الكرة الارضية تقريبا ويمكن ايجاز ذلك في ما يلي:

١- اسلوب التطبيق الاشتراكي في كل من الصين والاتحاد السوفييتي بعد التغييرات التي استجدت عليه في كلا الدولتين... والمصير الذي يمكن ان ينتهي اليه مع دراسة اساليب الانفتاح الاقتصادي التي طبقت في الصين منذ سنوات، والتي بدأت تفرض نفسها على الاتحاد السوفييتي... ومدى النجاح الذي حققته.

٢- النظرة الى قضية السلام في الشرق الاوسط وتحديد اسبقيتها في قائمة القضايا التي تهتم بها هذه الدول، ومدى الاستعداد للمساهمة في الوصول الى حالة من الاستقرار والسلام بصفتهما دولتين من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.. مع معرفة مدى واثر التغيرات التي حدثت في دول اوربا الشرقية وجعلتها تهرع جميعا الى اعادة العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل، وفتح صفحة يختلف مضمونها عما كان موجودا منذ عام ١٩٦٧... واثر ذلك على عملية السلام.

٣- البحث في الاتحاد السوفييتي عن وسائل تحول دون حقن اسرائيل والارض العربية المحتلة بالمهاجرين السوفييت الذين يشكل وجودهم خطرا على امن الامة العربية وعلى التركيب الديموغرافي للمنطقة... ومحاولة الوصول الى نتائج عملية محددة.

٤- فتح آفاق التعاون الاقتصادي ليس بين مصر وهاتين الدولتين فقط... ولكن بينهما وبين الدول العربية جميعا واثر ذلك على توطيد العلاقات التي اصبحت لا تعتمد على الايديولوجية وانما تعتمد على المصالح المشتركة.

٥- توضيح الموقف العربي والاسلامي والافريقي لزعماء الصين والاتحاد السوفييتي من وجهة نظر مسؤولة وحريصة على الاستقرار والسلام... وهو أمر يحتاج اليه الزعماء في موسكو وبكين امام تيارات الدعاية الصهيونية الجارفة التي نلمس آثارها هناك.

وهكذا تختلف زيارة الرئيس حسني مبارك للصين والاتحاد السوفييتي عن جميع الزيارات السابقة لرؤساء مصر، والتي كانت في معظمها تتركز على طلب سلاح جديد، ومزيد من الدعم الاقتصادي... وهو اختلاف تفرضه الظروف الجديدة في العالم.

الشرق الأوسط تنشر كتاب "في فقه التدين فهماً وتنزيلاً" (١)

المذاهب الفقهية وواقع الحياة

تأليف: الدكتور عبد المجيد النجار

ان المتتبع لحركة الصحوة الاسلامية، التي تسعى منذ بعض العقود الى ان يعاود الاسلام بسط سلطانه على جوانب الحياة كلها، يلحظ ان هذه الحركة لم تحقق من الثمار، في ان تصير احكام الاسلام واقعا في الحياة العملية للفرد والمجتمع، مثلما حققت من ثمار، في عودة الكثير من المسلمين الى الوعي الصحيح بدينهم، والى فهمه الفهم الشمولي الموحد.

وليس من شك في ان مرحلة التنبيه تسبق منطقياً وزمنياً مرحلة التطبيق، في هذه الصحوة الاسلامية، كما في كل دعوة مذهبية، مما يكسب الوعي والفهم فرصا للنضج اكثر من فرص التطبيق العملي. وليس من شك ايضا، ان تطبيق الاحكام الاسلامية في واقع الحياة الاجتماعية يواجه بصعوبات جمة، في انماط الانظمة القائمة في اغلب مناطق العالم الاسلامي، لا على المستوى السياسي فحسب، بل على المستوى الاجتماعي ايضا، حيث استحكمت عادات وتقاليد وطرائق عيش، بعضها موروث من عهود الانحطاط وبعضها وافد بالتقليد من حضارة الغرب، وكلها تصر الاصرار الشديد على البقاء.

ولكن هذه الاسباب الموضوعية لا نراها الاسباب الوحيدة، ولا حتى الاسباب الاقوى فعالية في تاخر الصحوة الاسلامية عن ان تثمر من الانفعال الاجتماعي العملي باحكام الاسلام اكثر مما اثمرت الى حد الان، ونحسب ان من الاسباب الاقوى التي ادت الى ذلك ما يرجع الى طبيعة المنهج الذي تنتهجه الصحوة في العمل على بسط سلطان الاسلام في الواقع العملي للحياة. اننا نرى منهج الايقاظ والتوعية لغاية ان يعاود المسلمون الايمان بدينهم والاعتزاز به كمنهج وحيد للحياة، هو ذاته المنهج الذي يستعمل في كثير من الاحيان، في الدعوة لان ينخرط المسلمون عمليا في حياتهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية العامة، في نماذج محكومة باحكام الاسلام، ينسلخون بها من الانظمة غير الاسلامية الضاربة عليهم، وهو منهج ينحو منحى التعميم والتجريد، وقد استحدث اصلا للتوعية والاقناع. والحال ان العمل على تطبيق الاحكام الاسلامية في الواقع يحتاج الى منهج آخر مختلف، يكون مبنيا على فقه تطبيقي، ليست غايته بسط حقائق الدين للاقناع، وانما غايته تسهيل الطريق لتلك الحقائق لكي تصبح جارية في حياة الناس. ويبدأ هذا الفقه من مرحلة الفهم، حيث ينبني بمقتضاه فهم الدين عقيدة وشريعة على انه حقائق، ليست غايتها في ذاتها، وانما غايتها في صيرورتها واقعا سلوكياً، ثم يتم بذلك الفقه صياغة الاحكام الاسلامية صياغة تناسب معطيات الواقع المشخص، الذي يعيشه المسلمون في ظرفهم الزماني والمكاني، ثم يتم به بعد ذلك الانجاز الفعلي لتلك الصياغة في شعاب الحياة المختلفة.

ان افتقار الصحوة الاسلامية الى فقه منهجي ناضج لتوقيع الدين بحسب هذه المراحل هو الذي نراه سبباً مهماً في تاخر اثمارها في مجال التطبيق، ولذلك فان الضرورة ملحة في سبيل ترشيد الصحوة ودفعها الى غايتها، لقيام فقه منهجي ناضج تمارس به دعوتها العملية لبسط سلطان الدين في مختلف مظاهر الحياة. ولسنا ندعي ان في هذا الكتاب عرضاً مستوفي لهذا الفقه المنهجي المرشد للصحوة علمياً، فذلك لا يتم إلا بتضافر جهود مخلصة من ذوي الكفاءة، الذين يحملون هم الصحوة الاسلامية، ويتحملون واجب ترشيدها، بل كل ما فيه اثارة للمشكل، وتحسيس به، ولفت الانتباه اليه، عسى ان يكون مدعاة للاهتمام بفقه التدين، والتفكير فيه، من قبل من لم يكن على وعي به، او من لم يكن على اقتناع بجدواه، حتى يصبح بذلك هذا الفقه موضوعاً للمطارحة التي تتقدم به في طريق النضج والاثمار. هذا وإني لأدعو الله ان يجعل من صدق النية فيما أبديت من آراء ما يكون به التجاوز عما اكون قد وقعت فيه من خطأ، وادعو المخلصين من اهل الدين والعلم الى تصويب ذلك الخطأ والتنبيه اليه فالمؤمن مرآة المؤمن، وفوق كل ذي علم عليم. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

تمهيد

جاءت الرسل وحيا من الله تعالى بجملة من التعاليم التي تهدي حياة الانسان في تصوره للوجود، وفي تصريف سلوكه الفردي والجماعي، فبينت له حقيقة ما هو كائن في عالم الغيب، وبينت ما ينبغي ان يكون من سيرة له في عالم الشهادة. وذلك هو الدين الذي جاءت به الرسالات تترى، حتى انتهت بالرسالة الخاتمة، رسالة الاسلام التي ختمت الرسالات، ومثلت الصورة النهائية الكاملة لها، حتى كان الدين هو الاسلام، كما جاء في القرآن الكريم على صيغة الحصر «إن الدين عند الله الاسلام» (آل عمران: ١٩).

وقد خوطب الانسان بالدين لينفعل به في حياته انفعالاً إراديا، فيصدق بما جاء به من بيان في شرح حقيقة الوجود، ومن ذلك يكون معتقده، ويجري سلوكه على حسب ما جاءت به تعاليمه العملية، وعن ذلك يكون شرعه في واقع حياته. وهذا الانفعال بالدين تصديقا عقليا وسلوكا عمليا هو التدين، على معنى انه تحمل الدين واتخاذه شرعة ومنهاجاً. فالدين اذن هو التعاليم الالهية التي خوطب بها الانسان على وجه التكليف، والتدين هو الكسب الانساني في الاستجابة لتلك التعاليم، وتكييف الحياة بحسبها في التصور والسلوك.

وبحسب هذا التعريف فان حقيقة الدين تختلف عن حقيقة التدين، اذ الدين هو ذات التعاليم التي هي شرع الهي، والتدين هو التشرع بتلك التعاليم، فهو كسب انساني. وهذا الفارق في الحقيقة بينهما يفضي الى فارق في الخصائص، واختلاف في الاحكام بالنسبة لكل منهما.

فالدين بما هو هدي الهي، يتصف بالمثالية والكمال، فهو تعاليم يتمثل فيها الحق المطلق بناء على الكمال الالهي في العلم الشامل باحوال الوجود، والمحيط بمصلحة الانسان في مختلف منقلبات حياته. كما ان الدين ـ والحديث عن الدين الاسلامي ـ حقيقة مصوغة لهدي الانسان مطلقاً عن مقيدات وجوده الزمانية والمكانية، فهي في اوامرها ونواهيها تخاطب بالتكليف الناس كلهم على اختلاف اوضاعهم الذاتية من التفرد والاجتماع، والقوة والضعف، والبداوة والتحضر، وعلى اختلاف مواقفهم في المكان والزمان. انها حقيقة تكليفية عامة للناس، ليس فيها تخصيص عيني ولا ظرفي الا مستثنيات نادرة منصوص على التخصيص فيها (١).

وكما ان تعاليم الدين عامة للناس فهي كلية في ذاتها، تنزع منزع التقعيد العام في الهدي، ولا تقصد الى ضبط الارشاد في جزئيات الافعال الانسانية في انواعها التفصيلية، بله في احادها العينية باستثناء بعض النوادر التي اتخذ منها في الغالب مقصد كلي عام، وقد كان ذلك ملحظا مهما للامام الشاطبي اذ يقول: «تعريف القرآن بالاحكام الشرعية اكثره كلي لا جزئي، وحيث جاء جزئياً فمأخذه على الكلية اما بالاعتبار او بمعنى الاصل الا ما خصه الدليل مثل خصائص النبي صلى الله عليه وسلم» (٢).

اما التدين فانه بما هو كسب انساني في تكييف الحياة بتعاليم الدين يتصف بالمحدودية والنسبية، ذلك لان الانسان في كسبه الديني يغالب عوائق الواقع المادية، متمثلة في شهوات النفس من جهة، وفي عناد البيئة الكونية في الاستجابة لمطالبه من جهة اخرى. فاذا هو يحقق في التدين قدراً من مطلوبات الدين، يتناسب مع ما يمضي فيه من الجهاد لترقية الذات، وتزكية المجتمع، واستثمار الكون اقترابا في ذلك من الله تعالى بما يبلغ من رضاه، ولكنه على اية حال لا يبلغ في تدينه تحقيق الدين الكامل. فان طبيعته الذاتية وواقعه البيني لا يسمحان ببلوغ تلك الدرجة، وقدره ان يكون كادحاً الى ربه بالتنامي في التدين حتى يلاقيه في الدار الآخرة دون ان يبلغ من الدين مطلق الكمال(٣).

وليست المعاناة في التدين بناشئة عن مغالبة الواقع النفسي والمادي فحسب، ولكنها مترتبة ايضا على ما صيغ به الدين من الكلية التي لا تعتبر فيها مشخصات الافعال العينية والظرفية، فذلك كان داعياً لكي يحقق الانسان التدين بحسب التعاليم الكلية، من خلال ما يتخذ لنفسه من اوضاع جزئية مشخصة في الواقع، ينبغي ان تكون مندرجة في تحقيق المقصد الشرعي، ضمن التعاليم الكلية، بمعاناة من الاجتهاد الدائب الذي لا تضمن الطبيعة البشرية ان يكون قطعي الاصابة، بل هو عرضة للخطأ، ولكن قدر الانسان في التدين ان يكون كادحاً الى الله فيه كما هو كادح في مغالبة العوائق النفسية والمادية.

فالتدين اذن هو جهاد لانجاز الدين، فيه معاناة يكابدها الانسان عبر واقعه الذاتي والموضوعي، وفي ذلك الجهاد يصوغ من تصرفاته الفردية والاجتماعية والكونية، في مكابدته لواقع النفس والمجتمع والكون افعالاً جزئية غير منحصرة يحقق بها كليات الدين، ويقترب بها قدما من المثال الكامل، على قدر ما يصيب في اجتهاده، وما يخلص في جهاده، في حركة لا تستنفد اغراضها بتحقيق الكمال، ولكن يتجدد زخمها ويشتد بما يحسن الانسان من اساليب التدين في تزكية النفس وتعمير الارض.

وللدين فقه خاص، لا يتحصل الا به، وهو تلك القواعد والطرائق التي بها يقع فهم المراد الالهي في هدي الانسان، كما جاء به القرآن الكريم والسنة المطهرة. فالله تعالى خاطب العباد بالتكليف بطريق الوحي، الذي كانت خاتمة حلقاته الوحي المحمدي. ولهذا الوحي المحمدي خصائص ومواصفات، بعضها يرجع الى صفة الخاتمية، التي منها ابنثقت صفة العموم والكلية، وبعضها يرجع الى طبيعة اللسان العربي، الذي كان لساناً للوحي الخاتم. وتقتضي هذه الخصائص والمواصفات آداباً معينة في فهم خطاب الله تعالى لعباده فيما كان مقصوداً صريحاً للشريعة، وما كان غير صريح، وفيما كان منصوصاً عليه او غير منصوص عليه. وهي آداب تستمد قوامها من قانون لسان العرب، ومن المقاصد الكلية للشارع، ومن ظروف نزول الوحي، بناء في ذلك كله على قانون العقل في الادراك. ومن ذلك كله يتكون فقه الدين، الذي به يتم فهم المراد الالهي في خطاب الشريعة.

لكن فقه الدين ليس بكاف في تحقيق الغاية التي من اجلها نزل هدياً للناس: إذ الغاية منه تكييف الحياة، في التصور والسلوك، في واقعها الزمني، في الاتجاه الذي يحقق الخلافة في الارض، وليس فهم التعاليم الدينية الا المرحلة الضرورية، التي تسبق منطقيا تكييف الحياة، الا انها ليست بالضرورة مؤدية اليها باعتبار ذاتها، فقد يحصل فهم الدين، ولكن لا يحصل تطبيق الدين (اي التدين) على وجه قويم يؤدي الى الغرض من الدين، وذلك لان التدين يستلزم هو ايضا لكي يكون قويما فقها خاصا، هو فقه التدين، كما ان فهم الدين يستلزم فقها خاصا هو فقه الدين.

ان التعاليم الدينية هي تعاليم مجردة كما ذكرناه آنفاً، فهي تهدي افعال الانسان على مستوى نوعها المجرد عن عناصر التشخص، ولكن التدين يقتضي ان ينزل المكلف تلك التعاليم المجردة على افعاله العينية، بمعطياتها الزمانية والمكانية، وبحيثياتها التشخيصية، وهو ما يستلزم جملة من الآداب التي تيسر ذلك التنزيل، وتجعل الفعل المشخص منفعلاً بالمبدأ الكلي المجرد، وتلك الآداب هي التي نعنيها بفقه التدين.

وقد يبدو لبعضهم انه اذا حصل فقه بالدين وايمان به، كان ذلك كافيا بذاته لان ينصلح به واقع الافعال الانسانية بصفة آلية، فلا تكون لذلك حاجة لفقه غير فقه الدين، ولا يخلو خطاب بعض الدعاة اليوم من اثر لهذه الوجهة، في دعوتهم الى الاصلاح الديني، الا ان التعمق في فهم طبيعة الحياة الانسانية، وعلاقتها بالمبادئ والمثل، والتعمق في فهم آداب الفقه الاسلامي في عهود نضجه وازدهاره، يفضي الى الاقتناع بأن انجاز التدين في الواقع الزمني يحتاج الى فقه خاص زائد عن فقه الدين، وهو فقه التدين.

ولعل هذا الفقه اشد تعقيداً، واكثر صعوبة من فقه الدين: لان هذا الاخير يكون دائرا على العلاقة بين مصدر الدين قرآنا وحديثاً، وهو منضبط في خصائصه ومواصفاته، وبين العقل المدرك، وهو منضبط في قانونه الادراكي. اما فقه التدين فانه يدور على العلاقة بين عناصر ثلاثة، تضم الى جانب العنصرين السابقين عنصر واقع الحياة الانسانية، وهو عنصر شديد التعقيد في اسبابه وتفاعلاته وملابساته، فكان بذلك متأبيا عن الانضباط المنطقي المطرد، نزاعاً الى الخصوصيات المستأنفة بحسب تغاير الظروف والافعال.

وهذا ما يجعل فقه التدين اقل حظا في الاطراد المنضبط من فقه الدين، وبذلك يكون اكثر صعوبة وتعقيداً.

وقد اشار الامام الشاطبي الى هذا المعنى فيما سماه بالاجتهاد المتعلق بتحقيق المناط وقال فيه: انه اجتهاد لا يمكن ان ينقطع حتى ينقطع اصل التكليف، وذلك عند قيام الساعة، كما قال فيه: إن «معناه ان يثبت الحكم بمدركه الشرعي، لكن يبقى النظر في تعيين محله... ويكفيك من ذلك ان الشريعة لم تنص على حكم كل جزئية على حدتها، وانما اتت بأمور كلية وعبارات مطلقة تتناول اعداداً لا تنحصر، ومع ذلك فلكل معين خصوصية ليست في غيره ولو في التعيين نفسه، وليس ما به الامتياز معتبرا في الحكم باطلاق، ولا هو طردي باطلاق، بل ذلك منقسم الى الضربين، وبينهما قسم ثالث يأخذ بجهة من الطرفين، فلا يبقى صورة من الصور الوجودية المعينة، الا وللعالم فيها نظر سهل او صعب، حتى يحقق تحت اي دليل تدخل، فان أخذت بشبه من الطرفين فالأمر اصعب» (٤).

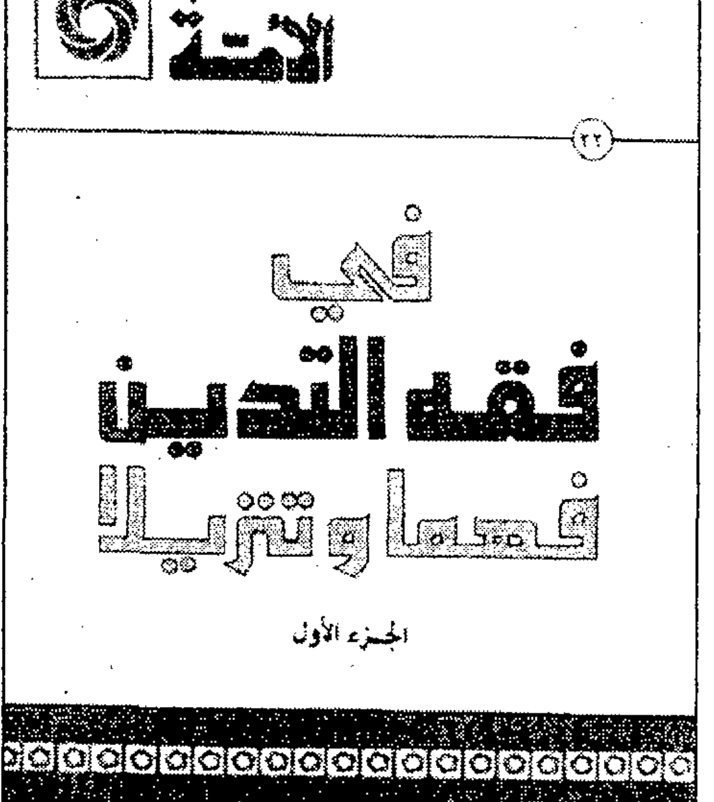
والاجتهاد المتعلق بتحقيق المناط كما شرحه الشاطبي، هو ما يساوي تقريبا فقه التدين: اذ هو الذي يكون به تكييف الافعال والاحداث الجزئية على حسب مقتضيات احكام الدين الكلية. وقد بين الشاطبي ايضا اهمية هذا الفقه في حركة الحياة الانسانية، وفق التعاليم الاسلامية فقال: «لو فرض ارتفاع هذا الاجتهاد لم تنزل الاحكام الشرعية على افعال المكلفين الا في الذهن، لانها مطلقات وعمومات، وما يرجع الى ذلك منزلات على افعال مطلقات كذلك، والافعال لا تقع في الوجود مطلقة، وانما تقع معينة مشخصة، فلا يكون الحكم واقعاً عليها الا بعد المعرفة بأن هذه المعين يشمله ذلك المطلق او ذلك العام» (٥).

لو عدنا الى التراث الفقهي الاسلامي، في عهد ازدهاره خاصة، لوجدنا فيه صورة ناضجة لفقه التدين. إذ المذاهب الفقهية في نشأتها وفي تطورها، ليست إلا اجتهادات الائمة في تنزيل الدين على واقع الحياة، بما تقتضيه الظروف المختلفة، زماناً ومكاناً، ولذلك تلونت هذه المذاهب بألوان الاوضاع البشرية في المناطق التي نشأت فيها، رغم انها تقوم كلها على تنزيل الاوامر الالهية الثابتة. ويظهر هذا المعنى جليا في كتب الفقه للائمة المجتهدين، وكتب تلاميذهم، قبل القرن الرابع خاصة، كما يظهر ايضاً في كتب النوازل والفتاوى، حيث تنطق هذه الكتب بالكيفية التي جرت عليها الملاءمة بين احكام الدين، وبين احداث الحياة.

يتبع.

المراجـــع:

١ـ راجع: الشاطبي ـ الموافقات ١٧٩/٢.
٢ـ المصدر السابق نفسه: ٣٤٣/٣.
٣ـ انظر: حسن الترابي ـ فقه الدعوة: ملامح وآفاق: ٢٩/٢ (حوار اجراه معه: عمر عبيد حسنة).
٤ـ الشاطبي ـ الموافقات: ٥٧/٤، ٥٨.
٥ـ المصدر السابق نفسه: ٥٩/٤.



غلاف الكتاب

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى صلاة الصبح، فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء، فإنه من يطلبه من ذمته بشيء، يدركه، ثم يكبه على وجهه في نار جهنم».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢١	٥,٤٦	١٢,١٧	٣,٣٧	٦,٥٠	٨,٢٠
المدينة المنورة	٤,١٥	٥,٤٢	١٢,١٨	٣,٤٤	٦,٥٥	٨,٢٥
القدس الشريف	٣,١٦	٤,٤٦	١١,٣٧	٣,١٧	٦,٢٦	٧,٥١
الرياض	٣,٤٦	٥,١٣	١١,٥٠	٣,١٦	٦,٢٧	٧,٥٧
القاهرة	٣,٣٠	٥,٠٧	١١,٥١	٣,٢٨	٦,٣٦	٨,٠٢
الخرطوم	٤,٠١	٥,٣١	١١,٤٦	٢,٥٦	٦,١٣	٧,٢٣
الرباط	٣,٥١	٥,٢٩	١٢,٢٩	٤,٠٨	٧,٢٠	٨,٥٧
تونس	٣,٣٨	٥,١٨	١٢,٢٣	٤,٠٤	٧,١٦	٨,٥٤
الكويت	٣,٣٣	٥,٠١	١١,٤٤	٣,٢٠	٦,٢٨	٧,٥٤
ابوظبي	٤,٢٦	٥,٤٦	١٢,٢٦	٣,٥٤	٦,٥٩	٨,٢٩
المنامة	٣,٢٥	٤,٥٦	١١,٣٤	٣,٠٥	٦,١٣	٧,٤٣
الدوحة	٣,٢٤	٥,٥٤	١١,٣٣	٣,٠٥	٦,٠٨	٧,٣٨
مسقط	٤,٠٨	٥,٢٨	١٢,٠٩	٤,٠٠	٦,٤٣	٨,٠٨
صنعاء	٤,١٨	٥,٢٨	١٢,١٧	٣,١٧	٦,٣٢	٧,٣٢
عمان	٣,١٣	٤,٤٢	١١,٣٢	٣,١٢	٦,٢٣	٧,٥٢
بغداد	٣,٣٦	٥,٠٦	١٢,٠٥	٤,٢٤	٦,٥٣	٨,١٣
اسطمبول	٥,٠٣	٦,٥٢	٢,٠٢	٥,٥٦	٩,١٠	١٠,٥١
نيقوسيا	٣,١١	٤,٤٧	١١,٤٤	٣,٢٩	٦,٣٩	٨,٠٩
اثينا	٤,٣٨	٦,٢٠	١,٢٣	٥,١٣	٨,٢٤	٨,٥٩
لندن	٣,٢٠	٥,٢١	١٢,٥٨	٥,٠٥	٨,٣٦	١٠,٤٠
باريس	٤,٢٠	٦,١٧	١,٤٨	٥,٥٣	٩,١٨	١١,٠٦
روما	٤,٠٥	٥,٥٦	١,٠٨	٥,٠٣	٨,١٨	١٠,٠٢
بروكسل	٤,٠٨	٦,٠٢	١,٤٠	٥,٤٧	٩,١٦	١١,٠٢
مدريد	٥,١٧	٧,٠٤	٢,١٢	٦,٠٦	٩,١٩	١٠,٥٩
جنيف	٤,٠٩	٦,١٠	١,٣٣	٥,٣٤	٨,٥٥	١٠,٤٦
فيينا	٣,٢٥	٥,٢٣	١٢,٥٢	٤,٥٦	٨,٢٠	١٠,٠٩
برلين	٣,٢٨	٤,٢٠	١,٠٤	٥,١٣	٨,٤٧	١٠,٣٠
فرانكفورت	٣,٥٢	٥,٤٧	١,٢٣	٥,٢٩	٨,٥٧	١٠,٤٤
ميونخ	٣,٤٤	٥,٤٢	١,١١	٥,١٥	٨,٣٩	١٠,٢٨
ستوكهولم	٢,٥١	٤,٢٨	١٢,٤٥	٥,٠٣	٩,٠١	١٠,٣١
كوبنهاجن	٣,٢٤	٥,١٠	١,٠٧	٥,٢٠	٩,٠٣	١٠,٤١
لوس انجليس	٤,٢٢	٥,٥٥	١٢,٥١	٤,٣٤	٧,٤٤	٩,١٢
امستردام	٤,٠٥	٥,٥٦	١,٣٨	٥,٤٦	٩,١٨	١١,٠٢
زيوريخ	٣,٥٨	٥,٥٧	١,٢٣	٥,٢٦	٨,٤٨	١٠,٣٩
نيويورك	٣,٥٦	٥,٤٤	١٢,٥٣	٤,٤٧	٨,٠١	٩,٤٢
واشنطن	٤,١٧	٦,٠١	١,٠٦	٤,٥٧	٨,٠٩	٩,٤٦
شيكاجو	٣,٤٥	٥,٣٦	١٢,٤٨	٤,٤٤	٧,٥٨	٩,٤٢
هيوستن	٥,٠٤	٦,٣١	١,١٩	٤,٥٥	٨,٠٥	٩,٣٧
مونتريال	٢,٤١	٤,٤٢	١٢,٠٣	٤,٠٤	٧,٣٣	٩,١٦

دعاء اليوم

اللهم إنك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، وأنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، الوجل المشفق، المقر المعترف بذنبه.

مستقبل الحوار الإسلامي العلماني (٦)

عقد المقارنات يقف فقط على مستوى واحد في تسلسل الأصول والفروع

بقلم: طارق البشري

حاولت في الحلقات السابقة ان اتتبع ظاهرة الوفود العلماني في مجتمعاتنا، وان ابين المراسي التي رست عليها مراكبه عندما هبط. كما حاولت ان اوضح الابنية السياسية والمؤسسية الفكرية التي عبرت عنه، وان أوضح مجال الفصام الذي حدث في ابنية المجتمع من جراء ذلك، بين التيارين الاسلامي والعلماني.

كنا نتتبع ظاهرة الوفود والانفصام تلك، في خطوطها العريضة، من حيث النشأة والتطور، ولزم لذلك ان يجري النظر الى الظاهرة على طول حركة التاريخ، وذلك بالكشف عن قطاع طولي تاريخي في المجتمع ومؤسساته الفكرية والحركية. وبهذا القطاع الطولي اتضح ان الوفود العلماني بدأ صغيرا وأخذ ينتشر، من دوائر المصالح الاجنبية الى دوائر الحكم الى المؤسسات الحديثة والنماذج التنظيمية للاصلاح الى الانساق الفكرية والرؤى الحضارية والمذاهب الفلسفية الى مؤسسات التعليم والقضاء والادارة الى الحركات الشعبية والقوى الوطنية. وبهذا القطاع الطولي ايضا اتضح ان الموروث الاسلامي والتقليدي في المجتمع اخذ ينحسر بفعل الوفود المزاحم في كل مجالات العمل الاجتماعي والنشاط السياسي والتكوينات الفكرية، ولم تبدأ فترة ما بعد الحرب العالمية الاولى حتى كانت واحديته قد زوجمت وتوزعت واقتطفت منها الاراضي على كل صعيد للعمل والفكر وحركة المؤسسات، ولهذا تحقق شق طولي يصدع المجتمع كله من رأسه الى القدم بين اسلامية موروثة وعلمانية وافدة.

وتحققت الظاهرة التي نسميها الآن «الازدواج»، وبها وبدفقات التحديث الوافد العلماني وهيمنتها، انشرخ قلب المواطن وعقله جميعا، أي انفصمت نفسه في التعليم وفي القيم وفي انماط السلوك والعادات. وانشطر المجتمع اشطرا، بين مؤسسات القضاء الشرعي والوضعي، والقوانين الشرعية والوضعية الفرنسية، والمعاهد الدينية والمدارس الحديثة، واحياء المدن القديمة والافرنجية، والنخب السياسية والاجتماعية ذات المنزع الاوروبي وجماهير شعبية ذات منزع اسلامي... الخ.

آل الوضع الى ازدواجية وثنائية واضحة، في كل ما يتعلق بأوضاع الحياة الاجتماعية ومنها الحياة الفكرية. وصارت الجماعات السياسية تتشكل وفقا لمعايير عدة لا وفقا لمعايير واحد. فهناك العامل السياسي المتعلق بالمسألة الوطنية ومسألة نظام الحكم، وكانت هذه هي قضية القضايا في بلادنا الاسلامية العربية من بداية القرن التاسع عشر، وهي قضية القضايا بصفة خاصة في الفترة التالية على الحرب العالمية الاولى، ومن ثم كانت هذه القضية هي المرشحة وحدها لان تتشكل القوى والتيارات السياسية وفقا لها، ووفقا لما تطرحه كل قوى من حلول لهذه القضية ولاساليب الحلول التي تقترحها. وكان هذا هو الوضع حتى الحرب العالمية الاولى تقريبا. فلما جرى هذا الصدع الطولي العميق في ابنية المجتمع ومؤسساته بين الاسلامية الموروثة والعلمانية الوافدة، تقاطع مع المعيار السابق معيار مستمد من التكوين الفكري العقيدي والحضاري، وهو معيار يميز بين تيارات الفكر الاسلامي الموروث بكل توجهاتها من القضية الوطنية الديمقراطية وبين تيارات الفكر العلماني الوافد مثل توجهاتها من القضية الوطنية الديمقراطية. ومفاد تقاطع هذين المعيارين معاً، انه لم يعد يوجد نمط فكري وحيد يعبر عن مجموعة متسعة من المصالح او المواقف السياسية والاجتماعية، وصار للهدف السياسي الواحد او الموقف السياسي الواحد، صار له تعبيران سياسيان او عدد من التعبيرات السياسية تتعدد بتعدد الوجهة الفكرية العقيدية والحضارية.

بهذا انشقت الحركة الوطنية المقاومة للاستعمار انصافا، وانشقت الحركة السياسية والمطالبة بتقييد سلطات الحكم المطلق اشطارا. والامر هنا ليس أمر تشطير وتصنيف فقط أي ليس محض تعدد أو تقسيم حسابي للواحد الصحيح الى عدد من الاجزاء التي يمكن ان تتجمع، ولكن تضارب وتناف عندما يصير بأس الاشطر بين بعضها البعض، وعملية الجمع البسيط للاجزاء لا يجاوز بنا مشكلة الانقسام، لأن خواص الجزء لم تعد تتجه للهدف العام المبتغى. ولكنه تتجه ضد بعضها البعض، لأن خواص الجزء تخالف خواص الواحد الصحيح.

ولا يخفى على القارئ ما في هذا التضارب من خطوات العزم ووهن العصب، لان كل تيار يجد نفسه مقاوما لخصمه ومرتبطا به في الوقت نفسه. وتيار الوطنية الاسلامية كثيرا ما يجد نفسه مهدر الطاقة بين تصارع الانتماءات، انتمائه الى هدفه السياسي الوطني الذي يباعد بينه وبين تيار اسلامي آخر وتقارب بينه وبين تيار علماني، وانتمائه الاسلامي الذي يقارب بينه وبين التيار الاول ويباعد بينه وبين التيار الاخير. وحيثما يجري الوضع على هذا النحو تكون احتمالات الخطأ اكثر من امكانات الصواب، وتكون مواقف التردد واللادرية اكثر من هذا وذلك. وتكون امكانات مناورات الخصوم وفاعليتها أوسع وأدهى.

الكشف عن القطاع الاجتماعي والفكري

بعد ذلك الكشف عن القطاع الطولي التاريخي وظهور «الازدواجية» على ما سلفت الاشارة، اود ان انتقل الى الكشف عن القطاع المستعرض الاجتماعي والفكري، اي انتقل الى اسلوب في النظر يثبت القضايا وينظر اليها في دلالاتها، وفي تقابلها الفكري والاجتماعي، بصرف النظر عن جريان الزمان.

واستحسن البدء في هذا الامر، ببيان ما أخال انه يميز بين النظام السياسي الاجتماعي في الاسلام وبين نظم الغرب الشائعة هناك، سواء الليبرالية او الرأسمالية او الاشتراكية وغير ذلك، وما اراه من وجوه التشابه والخلاف بينه وبينها. وان حرصي على هذا البيان حرص منهجي اساسه انه عند عقد المقارنات يتعين البدء بتحرير المسألة وبيان حقيقة وضعها وكيفية النظر اليها. والكاتب اذ يصنع ذلك لا يستعصم من اللبس والابهام فقط، ولكنه يعرض على القارئ مسلماته ومنطلقاته في التفكير وتعريفاته ومفاهيمه، اي يعرض ادواته الفكرية والمواد التي يستخدمها في التحليل والتقويم، فان أصاب فيها، وان اخطأ امكن للقارئ ان يدرك مكمن الخطأ. وما يجعلني اركز على هذه النقطة وظني بأن هناك سوء فهم متبادل بين الاسلاميين والعلمانيين فيما يسمى «بوضع المسألة» او تحرير نقاط الخلاف بين «النظام الاسلامي» وكل من النظم الوافدة من الغرب.

وكثير من المدافعين عن النظام الاسلامي انما ينظرون اليه بوصفه نظاماً وحيداً، نظاماً «سابق التجهيز» محدداً تحدداً يمكن به تنفيذه تنفيذاً فورياً، شأنه في ذلك شأن الرسوم والتصميمات الهندسية التي اعدت على الورق ولا يبقى، الا ان تنتقل الى ارض الواقع. وبهذا الفهم ينظر الكثير من المدافعين عن النظام الاسلامي للنظم الغربية المطبقة في الواقع الاوروبي الآن والمأخوذ ببعضها كلياً او جزئياً في نظمنا السياسية والاجتماعية، ويجرون المقارنة، ومنهم بعد ذلك من يغلب وجوه التباعد بين «النظام الاسلامي» بصورته سابقة التجهيز لديه وبين اي من نظم الغرب، ومنهم من يغلب وجوه التشابه. وهذا النظر ذاته نلحظه لدى الداعين والمحبذين لاي من نظم الغرب بين مفكرينا، فهم غالباً ما يضعون النظام الاسلامي كما لو كان صنواً لكل من النظم الغربية، ويستخدمون من ادوات المقارنة والتحليل بين الاسلام وغيره من نظم الغرب ما يستخدمون من هذه الادوات عند المقارنة والتحليل لنظم الغرب بعضها مع بعض، مثل الرأسمالية والاشتراكية... الخ، وعادة ما ينتهي بهم هذا المنهج الى انكار ان ثمة نظاماً اسلامياً. اذا كان الداعون الى النظام الاسلامي يجحدون على نظامهم اسلاميته، او ينتهي الى استخدام الاحتجاج الاسلامي على نظام غربي معين (رأسمالي او اشتراكي) استخدامه ضد هذا النظام الذي لا يتفق معه من الوجهة الاجتماعية.

والذي اتصوره أن عقد المقارنات لا يجوز ولا ينتج اثره الا اذا قام بين امور تقف على مستوى واحد في تسلسل الاصول والفروع، او في تتابع العموم والخصوص، اي على مستوى واحد من التجريد والتفصيل. فلا يقارن نظر فلسفي بمذهب اجتماعي. ومن ثم فانه يمكن المقارنة في العقيدة بين الاسلام والمسيحية من حيث الايمان بالغيب وتصور الذات الالهية، كما يمكن المقارنة بين الديمقراطية والفاشية من حيث نظام الحكم، وبين الرأسمالية والاشتراكية من حيث تنظيم ادارة الاقتصاد في المجتمع. وبالاسلوب ذاته يمكن المقارنة بين الاسلام وموقفه من نظم الحياة وبين الموقف العلماني من هذه النظم. ولكن لا يستخدم منهج المقارنة بين الاسلام وموقفه من الحياة وبين اي من الرأسمالية او الاشتراكية او الديمقراطية. لا يستقيم ذلك الا كما يستقيم في علم الحساب جمع البرتقال والموز او طرح الزيت من الماء.

اسطنبول في القرن السادس عشر

التقوقع سبب الانحطاط

باريس - من عيسى مخلوف:

• الحياة اليومية في اسطنبول في عصر سليمان القانوني»

عنوان الكتاب الذي صدر مؤخرا عن منشورات «هاشيت» الباريسية من تأليف الفرنسي روبير مونتران، وهو احد اشهر مؤرخي الامبراطورية العثمانية وله مؤلفات عديدة حول هذا الموضوع، من ابرزها «تاريخ تركيا» الصادر عام ١٩٨٨. وهو قد اشرف ايضا على الكتاب المهم الذي صدر العام الماضي حول «تاريخ الامبراطورية العثمانية» وكنا قد تناولناه في صفحتنا الثقافية.

يتألف الكتاب من خمسة فصول مع مقدمة تؤرخ لانتقال العاصمة قسطنطينية التي اصبح اسمها اسطنبول من حكم البيزنطيين الى حكم العثمانيين بعد سقوطها على يد محمد الفاتح. ويتناول كل فصل من هذه الفصول موضوعا مختلفا. ويتكلم المؤلف في الفصل الاول عن مدينة اسطنبول وموقعها الجغرافي ويتطرق الى طريقة بناء البيوت بعامة وهي فقيرة هشة ومبنية من الخشب، وهذا ما سبب العديد من الحرائق الكبيرة. الفصل الثاني مخصص لسكان اسطنبول من المسلمين الاتراك والمسلمين غير الاتراك. وهناك العرب واليونانيون والارمن والصربيون والالبان والبلغاريون والايرانيون، ولقد شكلوا جميعهم، في فترة من الفترات، ٤٠ بالمئة من سكان اسطنبول، بما في ذلك اليهود. فمنذ عهد محمد الفاتح استقبل الاتراك اليهود الذين طردوا من اوروبا خاصة بعد سقوط الاندلس.

صحيح ان الاقليات كان لها دورها وان سكان اسطنبول هم مزيج من عدد كبير من القوميات كما اشرنا، غير ان هؤلاء كانوا مندمجين ومنفصلين في آن. كان لكل اقلية دورها في المجتمع وكان اندماجهم جزءا اساسيا من دورة الحياة العثمانية. وفي الوقت نفسه، كانت كل اقلية تؤلف وحدة سكنية مستقلة وتعيش على حدة. فكان للمسيحيين واليهود، مثلا، مناطق محددة من ناحية «غلاطة». ولقد شجعت الدولة العثمانية هذه السياسة التي تفيد منها الدولة والاقلية معا. من جهة، تشعر الاقلية ان لها خصوصيتها التي لا يمكن ان تضيع في مصهر الاكثرية، ومن جهة ثانية، تستطيع الدولة بهذه الطريقة ان تراقب الاقليات وتنظمها بسهولة.

يتعرض الفصل الثالث للبيئة المدينية والاجتماعية. كيفية تنظيم المدينة وتقسيم المهن وسيرورة الحياة الاقتصادية. فهناك تجمعات العمال والحرفيين والتجار. وعلى راس هذه التجمعات يوجد الاسياد. لكن عدم تغير هذه التركيبة طوال الامبراطورية ابتداء من نهاية القرن السابع عشر، وبعدما كانت اسطنبول مدينة تجارية ومركزا استهلاكيا من الطراز الاول، ونقطة وصل بين الشرق والغرب، يتواجد فيها عدد كبير من التجار الاوروبيين الفرنسيين والايطاليين بالاخص.

مسجد سليمان في اسطنبول

يركز الفصل الرابع من الكتاب على البيئة والانسان. ويقول مونتران ان الانسان التركي في القرن السادس عشر لم يكن ابدا كما صورته ادبيات الغربيين التي اعتمدت على وصف ساخر ومضحك. وهذا الوصف المغلوط لشخصية التركي بلغ اوجه في القرن السابع عشر. ويعتبر المؤلف ان التفاصيل التي ذكرها الكتّاب والرحالة الغربيون كانت متخيلة في معظمها، وموجودة في الكتب اكثر مما هي موجودة في الحياة اليومية. فالمجتمع التركي كان مضبوطا بقوانين في الشرع الاسلامي. وقبل ان يصنع الاتراك امبراطورية وسلالات حاكمة، كانت تركيبتهم الاجتماعية قبلية، لكنها مع الوقت، ومع استقرارهم واختلاطهم بشعوب اخرى، بدأت تتلاشى تدريجيا. الفصل الخامس والاخير جاء تحت عنوان «نهار في حياة الاسطنبولي». وسواء كان هذا الاخير ثريا او فقيرا، مسلما او غير مسلم، فان حياته منتظمة وفقا لنظام الصلوات الخمس. والاسطنبولي لا يعرف استعمال الساعات لان الاذان هو الذي يتكفل بذلك. ومن هنا، فان دور المؤذن كان ذات فائدة عملية قصوى.

اهمية كتاب «الحياة اليومية في اسطنبول..» انه يعتمد على استشهادات ومراجع كثيرة لمؤرخين اجانب وعثمانيين عاشوا في تلك المرحلة. ويكشف عن الاسباب والدوافع التي ادخلت الامبراطورية العثمانية في حالة الانحطاط وهو يعزوها الى الانغلاق والتقوقع بشكل اساسي. لقد انغلق الاتراك على انفسهم بعدما احتموا بتفوقهم العسكري ولم يتنبهوا الى ما كان يجري خارج حدود امبراطوريتهم حيث كانت ترتسم معالم نهضة جديدة على جميع الاصعدة.

مع رحيل سارة فون

غياب قمة غنائية شامخة

لندن: من محمد حجازي

رحلت عن الساحة الفنية العالمية فنانة يعتبرها البعض «المغنية الاولى» لما تتمتع به من موهبة فذة وعفوية في التعبير. سارة فون بدون شك احد الاصوات الغنائية النادرة، حيث شكلت مع ايلا فيتزجيرالد وبيلي هوليداي اعظم ثلاثي غنائي عرفه القرن العشرون في موسيقى الجاز.

قالت عنها «بيتي كارتر»: بقليل من التمرين كانت ستصبح نجمة اوبرالية. كم انا مسرورة لانها لم تفعل ذلك، فلو فعلت لكنا قد خسرناها.»

بدأت سارة فون تتشرب اصول الموسيقى والغناء في طفولتها، حيث قضت عشر سنوات في تعلم العزف على البيانو. بينما صقلت موهبتها الغنائية من خلال ترددها على جوقات الاناشيد. كل ذلك كان بتشجيع والدها ورعايته. وخلال تلك الفترة خاضت هذه الفتاة الصغيرة العديد من المسابقات الغنائية متوجة اياها في العام ١٩٤٢ بالجائزة الاولى من مسرح المواهب الشابة «ابوللو» التي خولتها العمل في هذا المسرح لمدة اسبوع. وفي احدى امسيات ذلك الاسبوع استمع اليها اثنان من اوركسترا ايرل هاينز هما: بيلي ايكستاين، وباد جونسون اللذان اعجبا بها وعادا في اليوم التالي بصحبة عازف البيانو المعروف ايرل هاينز الذي لم يخب ظنه بنصيحة زميليه، فعرض عليها الانضمام الى مجموعته كمغنية وايضا كعازفة «بيانو ثاني» وهي لم تزل في التاسعة عَشْرَةَ من عمرها. وقد دفعتها اجادتها لفن الموسيقى الى الصفوف الامامية حيث بدأت تظهر مع ايرل هاينز في عزف ثنائي على البيانو. ولكن وعلى الرغم مما أظهرته من براعة على هذه الالة فان صوتها هو الذي وجه الانتباه الى طاقاتها الفنية واكسبها لقب «المغنية الاولى».

يقول بيلي ايكستاين عن هذه البدايات: «لاول مرة استمع الى مغن يستطيع الارتجال» والتلوين في الغناء كما يفعل عازف الساكسفون».

اما عازف البيانو المعروف ايرل هاينز فقال: «عندما بدأت سارة فون معنا، كانت شابة خجولة، وظن اعضاء المجموعة انني كنت فقدت صوابي حين ضممتها الى المجموعة، ولكنهم بعد ان استمعوا اليها تغني التفوا جميعا حولها، وهكذا صارت مصدر قوة لنا».

في تلك الفترة كانت سارة فون معجبة بجودي جارلاند حتى انها تمنت حينها انها تملك شيئا من حيويتها ونقاء صوتها، فلم تكن قد طورت خامتها الصوتية انذاك. وفي العام ١٩٤٤ غادر معني اوركسترا ايرل هاينز، بيلي ايكستاين، ليشكل مجموعته واخذ معه سارة كمغنية رئيسية. وقد حققت معه في ذلك العام شهرة واسعة، عززتها بتسجيلها لاغنية «سأظل انتظر واصلي». ثم تبعتها في العام ١٩٤٥ باغنية «الرجل العاشق»، وهكذا كرت السبحة باغنيات خالدة كثيرة.

وكان من محاسن المصادفات ان تتعرف في تلك الفترة الى رواد موسيقى الـ «بي بوب» (وهو ضرب من الجاز) الذي استطاعت ان تستوعب مفهومه الايقاعي والهارموني. وهي كذلك واحدة من بين قلة استطاعت ذلك، بل ومن بين الاوائل الذين تعاملوا مع هذا اللون الجديد امثال تشارلي باركر وديزي جيليسبي اللذين ساهما في انجاح مسيرتها الفنية، وقد ابهرت سارة فناني الجاز بقدرتها على محاكاة الالات الموسيقية مهما بلغت درجة تعقيد الاداء. وخلال تسجيلاتها الاولى كانت طبقة صوتها (السوبرانو) وذلك لانها لم تُنَمَّ بعد المساحة الصوتية الهائلة التي لديها، غير انها عوضت ذلك بنقاء صوتها الذي لا يضاهى.

وفي العام ١٩٤٦ سجلت مع مجموعة «جون كيربي» بعض الاغاني منها: اغنية «ربما سيحل الربيع ايضا» التي اعادت تسجيلها بعد اربع سنوات مع مايلز ديفيز.

لقد شكلت هذه الفترة من حياتها الفنية بداية لانطلاقاتها في الغناء المنفرد فوصلت مبيعات اغنيتها «أنه لسحر» في العام ١٩٤٧ الى مليوني نسخة احتلت بعدها سارة ولفترة طويلة مركز الصدارة في سوق الموسيقى.

وقد كان لزواجها في العام ١٩٤٧ بعازف الترومبيت «جورج تريدويل الاثر الكبير في مسيرتها الفنية، حتى قفز اجرها عن الغناء من ٧٥ دولارا الى خمسة الاف دولار في الاسبوع الواحد. ومع مطلع الخمسينات اصبحت سارة فون نجمة عالمية، اسهم في ذلك تثنيتها للاغاني الشعبية الى جانب اغاني الجاز لتزيد بذلك من رصيد معجبيها ونوعيتهم التي كانت مقصورة على مستمعي الجاز.

وقد عملت في فترة الخمسينات مع العديد من الاسماء اللامعة والشابة التي اصبحت مؤسسات فنية ضخمة لاحقا حيث غنت بعضا من اشهر اغنياتها التي اشرف على توزيع غالبيتها الفنان المعروف كوينسي جونز (الذي اسهم الى حد بعيد في انتشار مايكل جاكسون). وقد توقفت سارة فون عن التسجيل لمدة خمس سنوات بعد ان انتهى تعاقد كوينسي جونز مع شركة «ميركوري» التي كانت تغني لحسابها، حيث لم تلق الاهتمام اللازم الذي كان يوليه لها.

وفي رحلتها مع الغناء الفردي كانت تعتمد على ثلاث الات هي: «البيانو، الباص، والدرامز»، واحيانا كانت تستعين بمجموعات اكبر، وحتى باوركسترات سيمفونية كما يلاحظ خلال فترتي السبعينات والثمانينات.

والفنانة سارة فون التي تعلمت فنون الغناء عبر ابواق عباقرة موسيقى الـ «بي بوب» طورت لنفسها اسلوبا فريدا لا يضاهى ومن الصعب محاكاته او تقليده. واحيانا كانت تصل بعفويتها وبراعتها الى حد المحاكاة التهكمية وكأن هذه الموسيقى الرائعة التي ترددها لا تحتاج الى اي جهد يذكر.

وقد اجادت الترنيم والتجويد، كما انها تفردت بسيطرتها على جرسها وتذبذبات صوتها، موظفة كل ذلك في غنائها الارتجالي ومحاكاتها التي تساوت فيها مع أكثر العازفين براعة وسيطرة على الاتهم. ففي اغنية «الرجل العاشق» مع ديزي جيليسبي وتشارلي باركر استطاعت ان توفق وبصورة مذهلة بين احاسيسها عبر كلمات الاغنية المؤثرة وتوقيت الالات الدقيق لزملائها العازفين. كما لم يكن هناك من يتساوى معها في انتقالاتها المفاجئة التي كانت تقوم بها بسيطرة كبيرة عكست استاذيتها في هذا اللون.

وفي فترة السبعينات قدمت سارة فون عدة حفلات موسيقية من اعمال جورشوين بمصاحبة اوركسترا لوس انجيليس السيمفوني، كشفت فيها عن الفة وصلة روحية بينها وبين موسيقاه. وهي على الرغم من تأديتها للكثير من الاغنيات الشعبية كانت محافظة على اهتمامها في الجاز الذي اعطته حيزا كبيرا من حياتها الفنية. وقد حرصت خلال مشوارها الفني على اختيار العازفين المرافقين لها بدقة شديدة، وايضا حرصت على بقائهم معها لمدد طويلة، مما زاد من الانسجام والتفاهم بين الاعضاء، لتقديم اعمال ناضجة ومتكاملة وهي على الرغم من شهرتها عبر موسيقى الجاز الا انها كانت ترفض ان تعتبر مغنية جاز .



ساره فون

الافلام القصيرة والوثائقية في مهرجان اوبرهاوزن الالمانية

اوبرهاوزن: «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي

اختتم في مدينة اوبرهاوزن بولاية شمال الراين - فستفاليا بجمهورية المانيا الاتحادية مؤخرا المهرجان السادس والثلاثون للافلام القصيرة والوثائقية المعروف باسم «مهرجان اوبرهاوزن الدولي» الذي يقام في ربيع كل عام في هذه المدينة الالمانية، والذي اقيم هذا العام خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٠ و٢٥ ابريل (نيسان) وشاركت فيه حوالي ٣٠ دولة من دول العالم بينها دولتان عربيتان هما: جمهورية مصر العربية والجمهورية التونسية واجتذب اليه الاف الزوار والمخرجين والممثلين والفنيين والمهتمين بالافلام القصيرة والوثائقية والتلفزيونية في مختلف دول العالم.

وبينما تركز الاهتمام والحديث والمناقشات في مهرجان الافلام الدولي هذا، خلال العام الماضي على الازمة التي كانت تعيشها الافلام الاجتماعية والسياسة في العالم والفرصة التي يمكن ان تتاح لمثل هذه الافلام للخروج من الحصار الذي فرضته الانظمة السياسية في بعض دول العالم وخاصة في اوروبا الشرقية، فان مهرجان العام الحالي الذي اقيم للمرة السادسة والثلاثين وتحول الى احد التقاليد العريقة التي تحرص المانيا الاتحادية على رعايتها وتشجيعها ولاجتذاب المزيد من الدول للمشاركة فيه قد تركز على ابراز التطورات السياسية والاجتماعية التي جرت في القارة الاوروبية ووجهات النظر المختلفة بشأنها، الى جانب التغيير المهم الذي طرأ على هذا المهرجان وتنظيماته وأهدافه. فالى جانب المهرجان الرئيسي للافلام القصيرة والوثائقية الذي اقيم في اوبرهاوزن هذا العام شهدت هذه المدينة الالمانية سلسلة من المهرجانات والندوات والعروض الفنية الجانبية المختلفة كبرنامج الافلام الالمانية والمهرجان الحادي والعشرين لافلام الشباب والاحداث.

كذلك شهد مهرجان الافلام القصيرة والوثائقية هذا العام تعاونا كبيرا بين المؤسسات السينمائية والهيئات التلفزيونية والفنية الاوروبية والعالمية، كان من ابرزها البرامج التي قدمتها «الهيئة الاوروبية لسوق الافلام التلفزيونية»، و«المعهد الاوروبي للافلام الوثائقية» الذي يضم ١٤ دولة اوروبية، و«هيئة الافلام القصيرة الالمانية» في ولاية شمال الراين - فستفاليا.

وقد شاركت مصر في مهرجان اوبرهاوزن الدولي هذا العام بمجموعة من الافلام القصيرة القديمة والحديثة، منها:

- فيلم «فليشهد الكلام» من اخراج سعد نديم وانتاج وزارة الاعلام المصرية ويدور حول العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، ويصور مآسي العدوان والحرب والدمار.

- فيلم «ثورة المكائن» الذي اخرجه مدكور ثابت وانتجه المركز القومي للافلام الوثائقية في اواخر الستينات الماضية بالتعاون مع مؤسسة السينما المصرية، ويدور حول حركة التصنيع في مصر وتعطل احدى الات نسيج السجاد في احد المصانع والجهود التي يبذلها العمال لاصلاحها، ويعتمد بصورة رئيسية على الصورة والحركة والموسيقى دون ان يخلو من معنى سياسي هادف.

- فيلم «سندويش» وهو فيلم مصري قصير اخرجته السيدة عطيات الابنودي في عام ١٩٧٥ ويستغرق عرضه ٢٣ دقيقة ويروي صورة من حياة المجتمع المصري في قرية «ابنود» الصغيرة بشكل مفعم بالعواطف الانسانية، انتجه المركز القومي للسينما، ويعتبر من انجح افلام المخرجة المصرية عطيات الابنودي التي سبق لها ان حصلت على عدة جوائز عالمية على بعض افلامها التي تمثل «حركة السينما الثالثة» و«الواقعية الشعرية»، والتي وجدت لها مكانا بارزا في اطار السينما العربية خلال السنوات الاخيرة.

- فيلم «الفلاح الفصيح» الذي انتجته «وحدة للفيلم التجريبي» في مصر واخرجه شادي عبد السلام ويروي قصة تاريخية قديمة مأخوذة من وثائق البردي ويعود تاريخها الى الاسرة الثالثة الحاكمة في مصر القديمة موضوع النضال من اجل تحقيق العدالة، وهي شبيهة بقصة «المومياء» التي اخرجها عبد السلام واستوحاها من تاريخ مصر الفرعونية.

- فيلم «النيل ارزاق» من انتاج المركز القومي للافلام التسجيلية واخراج هاشم نحاس ويروي قصة الناس الذين يعيشون على النيل ومنه وكفاحهم اليومي من اجل لقمة العيش ونظرتهم الى المجتمع الاستهلاكي الذي يحيط بهم.

- فيلم «حكيم سانت كاترين» وهو فيلم مصري جديد انتجه التلفزيون العربي في مصر واخرجه علي الغزولي ويستغرق عرضه ٣٠ دقيقة ويروي قصة حياة طبيب شاب يعيش في سيناء ويصور حياة اسرة صغيرة في عالم بعيد وظروف معيشية صعبة وبسيطة.

ومن الافلام المصرية الاخرى التي عرضت في مهرجان افلام اوبرهاوزن الدولي هذا العام وشدت انظار المشاهدين والنقاد فيلم «لؤلؤة النيل» لسمير عوف وفيلم «رفح» لحسن علي و«طبيب في الارياف» لخيري بشارة وفيلم «انت عمري» لخالد حجار.

ثلاث اسطوانات جديدة لتشارلي باركر

لندن: «الشرق الأوسط»

ظهرت مؤخراً ثلاث اسطوانات تحوي على الحان عازف الساكسفون المعروف تشارلي باركر ما بين الاعوام ١٩٥١ - ١٩٥٤. وتحتوي هذه المجموعات الثلاث على تسجيلات حية لتشارلي باركر مع بعض نجوم موسيقى الجاز مثل ديزي جيليسبي، وتشارلز منجوس وماكس روتش، بالاضافة الى تسجيلات لتشارلي باركر مع الآلات الوترية ومع اوركسترا وودي هيرمان.

زاجل الثلاثاء

إعارة من متحف «اللوفر» إلى «معهد العالم العربي»

باريس : «الشرق الاوسط»

سيستقبل «معهد العالم العربي» في باريس ٥٨ قطعة فنية هي بمثابة إعارة من متحف «اللوفر»، وهذه القطع القيمة التي تعكس الواقع الفني في الجزيرة العربية قبل الاسلام.

ستعرض أمام زوار المعهد ابتداء من شهر مايو (ايار) ١٩٩٠ وحتى عام ١٩٩٣. بعدها سيخصص متحف «اللوفر» معرضاً ضخماً للتعريف بهذه القطع وبالمواضيع الفنية والاجتماعية التي تنبثق عنها. فتكشف بذلك عن مرحلة شبه مجهولة في فرنسا مازال الاهتمام بها مقتصراً، حتى اليوم، على المهتمين والمتخصصين فقط.

التشكيل النسائي المغربي في الدار البيضاء

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

يحتضن رواق «بصمات» الدارالبيضاء، من ١٠ الى ٣٠ يونيو (حزيران) القبل، معرض «الابداع التشكيلي النسائي المغربي».

تشارك في هذا المعرض مجموعة من التشكيليات المغربيات تمثل مختلف المدارس والاتجاهات والاجيال الفنية، وتعكس بصمات المرأة المغربية على جدارية الفن التشكيلي على امتداد ثلاثة عقود.

وتتمحور الاعمال الفنية لهذا المعرض بين عدة اتجاهات منها الفطري والتجريدي والواقعي و التشخيصي والسوريالي والحروفي.. وتبرز هذه الاعمال بصفة خاصة تعامل الفنانات المغربيات مع الاشارة والرمز والاسطورة ومع التراث الشعبي.

ويضم معرض الابداع التشكيلي النسائي اكثر من خمسين لوحة من احدث أعمال الفنانات مريم أمزيان والشعيبية طلال ولطيفة التيجاني وفاطمة حسن وفوزية جسوس وزهرة بكوري وزهور عبدلي وناريمان العلوي ونفيسة بنجلون وحليمة حادوش وفاطنة كبوري.

وعلى هامش هذا المعرض، ستحتضن القاعة المذكورة لقاء بين النقاد والاعلاميين والتشكيليات المشاركات حول موضوع «بصمات المرأة المغربية على جدارية الفن التشكيلي». بمشاركة ادريس الخوري وقمري البشير وعبد الحق الزروالي ومحمد الغرملي معد البرنامج التلفزيوني «الوان» الذي يعتني بالفن التشكيلي، كما تلقي الفنانة لطيفة التيجاني محاضرة حول موضوع «المرأة.. الاشارة والرمز»، تستقرئ فيها أعمال بعض التشكيليات المغربيات.



لطيفة التيجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

شكر وامتنان

يتشرف آل القباني وأرحامهم برفع أسمى آيات الشكر والتقدير

لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز

وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز

وصاحب السمو الملكي النائب الثاني

الأمير سلطان بن عبد العزيز

لرعايتهم الكريمة وعطفهم الأبوي ومواساتهم الخالصة في فقيدهم الغالي

معالي الأستاذ مأمون خيري القباني

المستشار في الديوان الملكي

كما يشكرون جميع أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وفضيلة العلماء وكافة زملاء الفقيد سواء في الديوان الملكي أو وزارة الخارجية وجميع من تفضل بمواساتهم سواء بالحضور شخصيًا أو برقيًا أو هاتفيًا.

ونسأل الله العلي القدير ألا يريهم مكروهًا في عزيز لديهم.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

لاول مرة في تاريخ ادارات الاندية السعودية

اربعة اكاديميين برئاسة شيخ الرياضيين السعوديين في تشكيل مجلس ادارة نادي الهلال الجديد

الرياض: «الشرق الاوسط»

جاء اعلان شيخ الرياضيين السعوديين عبد الرحمن بن سعد بن سعيد مؤسس نادي الهلال ورئيسه المرشح مساء اول من امس لاسماء اعضاء مجلس ادارته مفاجأة للاوساط الرياضية السعودية، فلاول مرة ليس في ادارات الاندية السعودية فحسب بل ربما في مجالس ادارات الاندية العربية يكون حوالي ٦٠٪ من الاعضاء من حملة شهادة الدكتوراه وعلى هذا المستوى الحكومي (الوزاري) الرفيع.

الاعضاء الجدد للادارة الهلالية، مجرد دخولهم مجال العمل في الوسط الرياضي يمثل نقلة نوعية متميزة ثقافة وعلما وادارة، ويظل الامل كبيرا جدا في انعكاس مكتسبات هذه القدرات العلمية اداريا على الاندية والعاملين فيها.

والاعضاء الستة المكملين لرئيس مجلس الادارة الشيخ عبد الرحمن بن سعيد هم:

١ـ الدكتور حمد بن عبد الكريم المرزوقي وكيل وزارة الداخلية.

٢ـ محمد بن محمد مفتي وكيل وزارة التخطيط.

٣ـ الدكتور خالد بن يوسف الخلف مدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس وامين عام مجلس التعاون للمواصفات والمقاييس.

٤ـ الدكتور ابراهيم بن عبد الوهاب أبابطين من منسوبي كلية التربية في جامعة الملك سعود ولاعب دولي سابق في الكرة الطائرة.

٥ـ الدكتور ابراهيم بن مبارك الجوير استاذ علم الاجتماع المشارك في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

٦ـ يوسف بن محمد القبلان مدير عام الادارة العامة للبحوث في معهد الادارة في الرياض ولاعب هلالي سابق.

رئيس مجلس الادارة بن سعيد (عمره ٦٣ سنة) هو اكبر اعضاء مجلس الادارة سنا، واصغرهم سنا القبلان (٣٥ سنة) وبهذا يكون متوسط الاعمار في النصف الاول من العقد الرابع.

عبد الرحمن بن سعيد

عودة اربع لعبات

كما اعلن شيخ الرياضيين السعوديين عبد الرحمن بن سعيد عن عزم المجلس الاداري الجديد على اعادة تسجيل لعبات العاب القوى والسباحة وكرة المضرب والدراجات ضمن نشاطات النادي من جديد مع استمرار بقاء لعبة كرة اليد خارج نشاطات النادي.

وحول بطاقات العضوية تقرر تخفيضها الى ٢٠٠ ريال سعودي، ومائة ريال سعودي للطلبة والجماهير من خارج مدينة الرياضة حيث مقر النادي.

مدرب عالمي اوروبي

وصرح الرئيس المنتخب لـ «الشرق الاوسط» ان النية حاليا تتجه الى التعاقد مع مدرب عالمي قدير لكرة القدم بغض النظر عن جنسيته فالاهم منها كفاءته.

وقال: «بالنسبة لنا في نادي الهلال لن تنظر لجنسية المدرب، فأي مدرب عالمي قدير لن يجد صعوبة في التعامل مع الفريق المؤهل بالعديد من العناصر الموهوبة خبرة وشبابا، وبصراحة ربما يكون مدربنا المقبل من المانيا الغربية او من فرنسا لاسيما الاخيرة».

وتمنى بن سعيد من جماهير النادي الالتفاف اكثر حول ناديها والمساهمة بالدعم المعنوي قبل المادي.

ماراثون

ألف متسابق في ماراثون الثقافة الصحية الاول في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

ينطلق ١٠٠٠ متسابق في ماراثون الثقافة الصحية الاول الذي يقام في مدينة الرياض بعد غد الخميس العاشر من مايو (ايار) الحالي، وينظمه مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في الرياض تحت شعار «التبرع بالاعضاء خدمة جليلة»، وهي الدعوة للتبرع بالاعضاء لمرضى القلب والفشل الكلوي ومرضى العيون.

وتبلغ مسافة السباق ٢١ كيلومترا وسوف يكون هناك محطات للانعاش كل ٢,٥ كيلومتر. وينظم هذا الماراثون بالتعاون مع امارة منطقة الرياض والرئاسة العامة لرعاية الشباب واتحاد العاب القوى والمركز الوطني للكلى والادارة العامة للمرور ونادي الشباب الرياضي ووزارة الاعلام والغرفة التجارية الصناعية في الرياض. ويمثل هذا الحشد ممن يساهمون في هذا الماراثون اهتماما من قطاعات المجتمع لضرورة التبرع بالاعضاء لانقاذ مرضى هم في امس الحاجة الى هذه الاعضاء ممن يتوفون دماغيا.

رصد جوائز كبرى

وصرح السيد سعد الدوسري المشرف العام على سباق الماراثون لـ «الشرق الاوسط» ان جوائز كبرى رصدت للذين سيحضرون السباق من غير المشاركين بالجري عند اعلان نتائج السباق في الساعة ٦,٣٠ مساء في مقر نادي الشباب حيث ستكون هناك مسابقة اسئلة وسحب يشارك فيها الحضور عبر ارقام التذاكر التي ستعطى لهم وستكون الجائزة الاولى فيها سيارة، بالاضافة الى ١٧ جائزة اخرى قيمة من تذاكر طيران دولية وجوائز اخرى عينية. واضاف انه بالنسبة للنساء والاطفال ممن لا يحضرون السباق فسيتم طرح مسابقة ستنشر اسئلتها في اسبوع المسابقة في صحيفتي «الرياض» و«الجزيرة» وسيكون بمقدور النساء المشاركة فيها وارسال الاجابات بالبريد. وقد رصد مبلغ ٣٠ ألف ريال قيمة جوائز النساء كما ان هناك ٤٠ جائزة للاطفال، منها ساعات فاخرة وكاميرات تصوير وغير ذلك مما يسعد الاطفال. واوضح الدوسري بأن الهدف النهائي هو ترسيخ معنى التبرع بالاعضاء في نفوس الرجال والنساء والاطفال وربط ذلك بعدة ممارسات رياضية ومسابقات وجوائز، وهو ارتباط يذكر الجميع بهذا الهدف النبيل، الا وهو التبرع بالاعضاء للمرضى الآخرين الذين هم في امس الحاجة اليها. من جانب آخر أصدر مستشفى الملك فيصل التخصصي كتيبا عن التبرع بالاعضاء بمناسبة هذا الماراثون، تصدرته موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمنح وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الثالثة لمن يتبرع بأحد اعضائه الرئيسية وهي القلب والقرنيتان والكبد والكليتان والنخاع العظمي سواء كان المتبرع بالعضو حيا أو ممن يتوفون دماغيا.

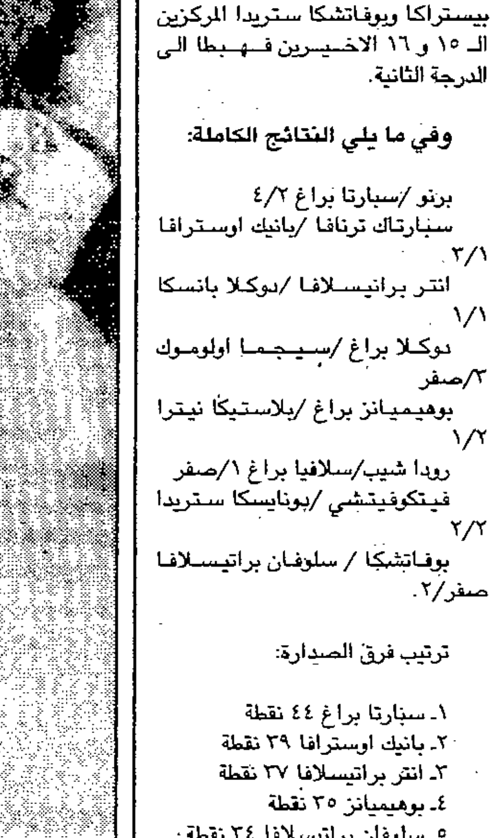
وقال الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الشرفي للمركز الوطني للكلى ان تبرع اقارب المتوفين دماغيا بأعضاء اقاربهم لمرض الفشل العضوي ليس مؤشرا على التزامهم بمبادئ التكافل التي حث الله سبحانه وتعالى عليها فحسب، بل تتعدى ذلك لتكون صدقة جارية يحتسبها الله للمتوفى. ولقد صدر في هذا الصدد قرار مجلس مجمع الفقه الاسلامي في دورة مؤتمره الثالث في عمان عام ١٩٨٦م.

وتحدث الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب عن اهمية التبرع بالاعضاء لصالح المرضى قائلا: «من هنا فإن مشاركة افراد المجتمع السعودي بحملات التبرع باعضاء المتوفى دماغيا في الحوادث لصالح مرضى الفشل العضوي عامل رئيسي في الاستفادة من امكانيات التقنية العالية الموجودة في المستشفيات السعودية وانقاذ ارواح كل من تحت وطأة الالم، مشيرا الى ان للماراثون هدفا انسانيا طموحا وهو توعية المواطنين والمقيمين بهذا التبرع وتذكيرهم بأهمية ذلك وتأثيره.

ويقول وزير الصحة السعودي فيصل الحجيلان: ان هناك من يشتد المرض بعضو اساسي من اعضاء جسمه ويطول الى ان يفقد وظيفته تماما مثل مرضى الفشل الكلوي الذين يصل عددهم في السعودية الى ٣٠٠٠ مريض. فهؤلاء يظلون يراجعون بشكل منتظم ودائم وحدات غسيل الكلى المتوفرة في كافة مستشفيات المملكة مع ما يصاحب ذلك من عناء ومشقة الى ان يسخر الله لهم من ذوي القلوب الرحيمة من يتبرعون بكلى اقاربهم الذين ثبتت وفاتهم دماغيا اثر حادث مفاجئ، فكأنما كتبت لهؤلاء المرضى برحمة الله حياة جديدة.

وعن فكرة الماراثون قال الدكتور فهد العبد الجبار المستشار والمشرف على اعمال الادارة والمدير العام التنفيذي لمستشفى الملك فيصل التخصصي: ان تنظيم ماراثون التبرع بالاعضاء خدمة جليلة، يأتي كواحدة من الوسائل التي رأى قسم الثقافة الصحية في المستشفى انه قادر على نشر اهمية التبرع باعضاء المتوفين دماغيا لانقاذ مرضى الفشل العضوي الكلوي او القلبي او الكبدي او المرضى الذين يعانون من فشل قرنية العين.

فوز بورتو البرتغالي بالبطولة يعود للتفاهم بين لاعبيه
جمهور أياكس الهولندي يعكر صفو احتفالاته بالنصر



لشبونة ـ امستردام ـ مدريد ـ براغ ـ ر: حصل بورتو على بطولة الدوري البرتغالي لكرة القدم للمرة الحادية عشرة بفوزه على سيتوبال ١/صفر امام اكثر من ٨٠٠٠٠ متفرج.

وقد حضر رئيس الوزراء انيبال كافاكو سيلفا المباراة التي اقيمت اول من امس الاحد على ارض بورتو في شمال البرتغال ليشاهد بورتو وقد ضمن الفوز بالبطولة قبل مباراتين من انتهائها وأصبح رصيد بورتو ٥٦ نقطة من ٣٢ مباراة وهو يزيد خمس نقاط عن بنفيكا الذي فاز بالبطولة العام الماضي وهزم يونياو دا ماديرا ٤/٢.

وجاء هدف بورتو الذي أثار اعتراضات شديدة والذي سجله خورخي كوتو برأسه في الدقيقة ١٩ حيث قال فريق سيتوبال ان حارس مرماه ابعد الكرة قبل ان تتجاوز الخط الا ان الحكم لم يأخذ بالاعتراض.

ويرجع فوز بورتو الذي حصل على البطولة اربع مرات خلال المواسم الستة الماضية في الدوري هذا العام الى التفاهم بين لاعبيه المحليين من أمثال روي اجواس وانطونيو اندريه وبين الاجانب ومنهم النجم الجزائري رباح ماجر والمدافع البرازيلي برانكو والنجم البلجيكي الدولي ستيفان ديمول.

وقد سجل أجواس ١٧ هدفا هذا الموسم وماجير ١٣ هدفا.

واحرز اللاعب السويدي ماتس ماجنوسون اثنين من أهداف بنفيكا الاربعة ليصبح رصيده هذا الموسم ٣٢ هدفا من ٣٢ مباراة.

وصعد سبورتنج لشبونة للمركز الثالث بفوزه على أستريلا اما دورا ٢/صفر في حين هبط جويمارايس الى المركز الرابع مع هزيمته ٢/١ على ارض بينافيل.

الدوري الهولندي

امستردام ـ ر: حصل إياكس امستردام على بطولة الدوري الهولندي لكرة القدم لاول مرة منذ عام ١٩٨٥ الا ان هذا النصر عكر صفوه ايقاف الحكم اللعب بسبب الجمهور في آخر مباراة في الموسم حيث تعادل مع نيمجن ١/١.

فقد نزل مشجعوا إياكس ابتهاجا بفوز فريقهم بالبطولة الى ارض الملعب قبل اربع دقائق من نهاية المباراة اول من امس الاحد مما اضطر الحكم الى ايقافها ١٥ دقيقة.

وكان إياكس قد حظر من الاشتراك في بطولة اوروبية للموسم المقبل بعد ان القى مشجعوه اجساما ادت الى انهاء مباراته مع اوستريا فيينا في سبتمبر (ايلول) الماضي في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وتقدم نيمجن بهدف من ميتشل فان دير جاج في الدقيقة ١٩ الا ان اياكس تعادل في الدقيقة ٣٥ بهدف سجله فيم يونك.

واصبح رصيد اياكس يزيد نقطة واحدة عن أيندهوفن الفائز بالبطولة في المواسم الاربعة الماضية والذي احتل المركز الثاني وذلك رغم فوزه ٢/صفر على هارلم الذي تأكد هبوطه للدرجة الثانية.

وسجل فيم كرفت وجيرالد فاننبرج لاعبا منتخب هولندا هدفي ايندهوفن في آخر مباراة يشترك فيها لاعبه الدنماركي سورين ليربي قبل الاعتزال.

وسيلعب ايندهوفن في كأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس الموسم المقبل في حين تأهل تفينتي وفيتيس وزوودا لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. ولن يشترك فريق هولندي في كأس اوروبا مع ايقاف اياكس.

الدوري الاسباني

احرز اللاعب الاحتياطي انريك كوشارت ثلاثة اهداف في ١٥ دقيقة في اول مباراة يلعبها مع الفريق الاول لينتزع بلنسية المركز الثاني في آخر أيام موسم الدوري الاسباني لكرة القدم.

فبعد ان فاز بلنسية على ارضه ٤/صفر على لوجرونيس اصبح رصيده ٥٣ نقطة بفارق تسع نقاط على ريال مدريد الذي فاز بالبطولة لخامس عام على التوالي وبزيادة نقطتين عن برشلونة الذي هزم ٢/صفر وهو يلعب على ارض ريال سرقسطة.

وقد نزل كوشارت البالغ من العمر ٢٣ عاما وهو من فريق الاحتياطي في بلنسية في الدقيقة ٦٥ وكانت النتيجة التعادل بدون أهداف.

وسجل فرانشيسكو فرناندو الهدف الاول في الدقيقة ٧٢ ثم احرز كوشارت أهدافه الثلاثة في الدقائق ٧٣ و ٧٩ و ٨٨ من المباراة التي اقيمت اول من امس الاحد.

وكان ريال مدريد قد اختتم موسمه يوم السبت الماضي بالفوز على ارضه ٥/٢ على ريال اوفيدو.

وقد ساعد زملاء هوجو سانشيز في ريال مدريد اللاعب المكسيكي على تسجيل ثلاثة اهداف اصبح بها اكبر هداف في الموسم لخامس مرة.

كما تمكن سانشيز بذلك من معادلة الرقم القياسي في التهديف في موسم واحد وهو ٣٨ هدفا ويرجع هذا الرقم الى ٣٩ عاما.

ويدد ميجيل بارديزا لاعب ريال سرقسطة آمال برشلونة باحتلال المركز الثاني حيث سجل الهدف الاول في الدقيقة السادسة برأسه ثم هيأ الكرة التي احرز منها البلغاري ناسكو سيراكوف الهدف الثاني في الدقيقة ٤٩.

وسجل اللاعب الايرلندي الدولي جون الدريج هدفا قبل ست دقائق من نهاية المباراة من ضربة جزاء في مرمى اشبيلية ضمن به ريال سوسيداد اللعب في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الموسم المقبل مع اشبيلية وبلنسيه واتليتيكو مدريد.

وتقرر هبوط رايو فاليكانو وسيلتا فيجو لدوري الدرجة الثانية مع المهزوم من لقاء مالقة وتنيريفه.

بطولة تشيكوسلوفاكيا

أحرز سبارتا براغ بطولة الدوري التشيكي لكرة القدم للمرة الرابعة على التوالي بعد فوزه على مضيفه برنو ٢/٤ اول من امس الاحد.

ورفع سبارتا براغ رصيده الى ٤٤ نقطة في الاسبوع التاسع والعشرين قبل الاخير مقابل ٣٩ نقطة لبانيك اوسترافا صاحب المركز الثاني.

واحتل فريقا دوكلا بانسكا بيستراكا وبوفاتشكا ستريدا المركزين الـ ١٥ و ١٦ الاخيرين فهبطا الى الدرجة الثانية.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

برنو /سبارتا براغ ٢/٤
سبارتاك ترنافا /بانيك اوسترافا ٣/١.
انتر براتيسلافا /دوكلا بانسكا ١/١
دوكلا براغ /سيجما اولوموك ٣/صفر
بوهيميانز براغ /بلاستيكا نيترا ١/٢
رودا شيب/سلافيا براغ ١/صفر
فيتكوفيتشي /بونايسكا ستريدا ٢/٢
بوفاتشكا / سلوفان براتيسلافا صفر/٢.

ترتيب فرق الصدارة:

١ـ سبارتا براغ ٤٤ نقطة
٢ـ بانيك اوسترافا ٣٩ نقطة
٣ـ انتر براتيسلافا ٣٧ نقطة
٤ـ بوهيميانز ٣٥ نقطة
٥ـ سلوفان براتيسلافا ٣٤ نقطة.



فوز فريق اطلس المكسيكي بدورة شيكاجو

شيكاجو ـ أ.ف.ب: أحرز فريق أطلس المكسيكي بطولة دورة شيكاجو الدولية لكرة القدم بعد فوزه على منتخب كولومبيا بركلات الترجيح ٤/١ في المباراة النهائية أمام ثمانية آلاف متفرج. الوقت الاصلي صفر/صفر. وفي مباراة المركزين الثالث والرابع فازت بولندا على كوستاريكا بهدفين سجلهما بيتش ونوفاك في الدقيقتين ١٠ و٨٩. يذكر ان منتخبي كولومبيا وكوستاريكا سيشاركان في نهائيات كأس العالم في ايطاليا اعتبارا من ٨ يونيو (حزيران) المقبل.

لاعب سويسري يسجل رقما قياسيا في مدة اللعب

نوشاتيل ـ أ.ف.ب: ذكرت صحف نوشاتيل (جنوب سويسرا) امس الاثنين ان لاعب كرة المضرب مارك اندريه كابت (٢٣ عاما) سجل رقما قياسيا عندما بقي يلعب عشرين ساعة امام ١٣ منافسا.. ودخل مارك اندريه ارض الملعب السبت في الساعة الرابعة عشرة والنصف وخرج منه في الساعة العاشرة والنصف. ولكي يسجل الرقم الجديد لم يكن امام اللاعب الحق في ان يرتاح اكثر من خمس دقائق في الساعة الواحدة. وخاض مارك اندريه وسط تشجيع من اصدقائه ١٣ مباراة تضمنت ٢٩ مجموعة و٢٧٧ شوطا فربح ١٤٠ منها وجرى نحو ١٣٠ كلم. وكاد مارك اندريه (١,٩٠ م و٩٣ كلج) ان ينسحب بين الساعة الثانية والساعة الرابعة فجرا واوضح قائلا: «لم اكن قادرا على وضع قدم امام الاخرى ولحسن الحظ ان عددا كبيرا من الاشخاص سهروا طوال الليل لتشجيعي ولولا ذلك لما تابعت». وفي مدى عشرين ساعة شرب اللاعب عشرة ليترات من الماء وعشرة ليترات من المشروبات المنشطة. وقال مارك اندريه بعد تسجيله الرقم القياسي ان «القيام بالمحاولة مرة واحدة امر جيد لكنني لن اكررها».

نجا جيم كروفورد بطل سباق السيارات الاسكتلندي الشهير من الموت باعجوبة أول من امس الاحد خلال التدريبات التي كان يجريها استعداداً لسباق إنديانا بوليس الـ ٧٤.
ويشاهد كروفورد بسيارته في الصورة أعلاه في لقطة لدى اصطدامه بجدار حلبة السباق، حيث ارتطمت السيارة بالجدار ٣ مرات متتالية بعد ان فقد السيطرة على السيارة.

جراف وجونز ونوفاتشيك أبطال دورات هامبورج وسنغافورة وميونيخ
جوميز يحصل على ثاني بطولة اسبانية في شهر

مدريد ـ سنغافورة ـ اتلانتا ـ هامبورج ـ الوكالات: حصل الاكوادوري اندرس جوميز على ثاني بطولة كرة مضرب في اسبانيا خلال شهر واحد بفوزه على السويسري مارك روسيه في نصف ساعة في نهائي بطولة مدريد للجائزة الكبرى التي تبلغ قيمة جوائزها ٢٧٥,٠٠٠ دولار. وقد سيطر جوميز، الذي فاز الشهر الماضي ببطولة برشلونة للجائزة الكبرى، على المباراة التي اقيمت أول من امس الاحد فهزم روسيه ٦/٣ و٦/٧ في مباراة جمعت بين اثنين من اطول لاعبي كرة المضرب في العالم.

ولم يستغرق الامر من جوميز المصنف الثاني والذي يبلغ طوله ١,٩٠ متر سوى ٣٤ دقيقة ليهزم اللاعب السويسري الذي يبلغ طوله ١,٩٦ متر.

وأصبح جوميز الان يضع بطولة رولان جاروس الفرنسية نصب عينيه.

وقال: «لن يشترك ايفان لندل التشيكي في رولان جاروس وهذا دائما يخلق فرصة للآخرين».

وحصل الاسباني خوان كارلوس بروجيرا والايطالي عمر كامبوريس على بطولة الزوجي حيث هزما جوميز والاسباني هابيير سانشيز في المباراة النهائية ٦/٤ و٦/٣ و ٦/٣.

بطولة سنغافورة

حصل كيلي جونز الامريكي على بطولة سنغافورة لكرة المضرب المقامة في اطار بطولات الجائزة الكبرى.

وقد فاز جونز على المصنف السابع الاسترالي ريتشارد فرومبرج ٦/٤ و٦/٢ و ٦/٧ في المباراة النهائية التي اقيمت أول من امس الاحد.

وحصل الاستراليان مارك كراتزمان وجاسون ستولتنبرج على بطولة الزوجي حيث فازا على مواطنيهما براد درويت وتود وودبريدج في المباراة النهائية ٦/١ و ٦/صفر.

بطولة ميونيخ

حصل التشيكي كاريل نوفاتشيك على بطولة ميونيخ المفتوحة لكرة المضرب التي تبلغ قيمة جوائزها ٢٦٤,٠٠٠ دولار. وقد فاز نوفاتشيك على النمساوي توماس موستر ٦/٤ و ٦/٢ في المباراة النهائية التي اقيمت أول من امس الاحد. وحصل الالمانيان الغربيان مايكل ستيتش واودو ريجليفسكي على بطولة الزوجي حيث فازا على التشيكيين بيتر كوردا وتوماس سميد ٦/١ و ٦/٤. وكانت هذه ثالث بطولة يحصل عليها نوفاتشيك بعد فوزه ببطولة واشنطن عام ١٩٨٦ وبطولة هيلفرسوم في هولندا العام الماضي.

وقال منظمو بطولة المانيا الغربية المفتوحة التي بدأت في هامبورج امس الاثنين ان موستر الاعسر انسحب منها بسبب آلام في ذراعه اليسرى.

وقالوا ان السويدي ستيفان ادبرج اللاعب الثاني على العالم اعلن انسحابه في وقت سابق بسبب اصابة في كاحل القدم ليصبح بذلك الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف الاول في البطولة.

دورة اتلانتا الاستعراضية

احرز الأمريكي اندريه اجاسي بطولة دورة اتلانتا الدولية الاستعراضية لكرة المضرب بعد فوزه على خايمي ايزاجا من البيرو ٦/٢ و٦/٤ في المباراة النهائية. واصيب اجاسي خلال المباراة بتمزق خفيف في فخذه الأيمن لكنه تابع المباراة وأكد انه سيشترك في بطولة فرنسا المفتوحة في رولان جاروس اخر مايو (ايار) الحالي. ونال اجاسي ١٠٠ الف دولار مقابل ٥٠ الفا لايزاجا.

بطولة هامبورج

تغلبت شتيفي جراف على هزيمتها في المجموعة الاولى فهزمت الاسبانية أرانتشا سانشيز ٥/٧ و ٦/صفر و٦/١ لتفوز ببطولة هامبورج للسيدات التي تبلغ قيمة جوائزها ٣٥٠,٠٠٠ دولار. وقد تداركت الالمانية الغربية الاخطاء التي ارتكبتها في اوائل المباراة أول من امس الاحد فهزمت سانشيز المصنفة الثالثة التي لعبت بتكتيكات كادت تكرر بها فوزها في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة العام الماضي على جراف. وتسلمت جراف شيكا قيمته ٧٠,٠٠٠ دولار بفوزها بالمباراة الثانية والستين على التوالي والبطولة السادسة والاربعين. وحصلت الامريكيتان مارتينا نافراتيلوفا وجيجي فرنانديز ببطولة الزوجي حيث هزمتا السوفياتية لاريسا سافتشينكو والتشيكية هيلينا سوكوفا ٦/٢ و ٦/٣ في المباراة النهائية.

ظواهر

النساء أكثر امية من الرجال في اليونان

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

حتى الآن ينظر البعض الى الاميين على انهم الاشخاص الذين يجهلون القراءة والكتابة فقط. وهذه النظرة المحدودة لم تعد تنسجم اساساً مع تعريف منظمة اليونسكو لمفردة «الامية» التي تحددت حديثا على انها تعني استثناء الافراد من بيئة ما بسبب افتقارهم الى المعرفة الضرورية. فالتعريف البدائي للامية لم يعد له مكان يذكر في العالم العصري الذي اتسعت فيه حدود القراءة والكتابة، ليس فقط في العالمين الثالث والرابع، بل وحتى في العالم الثاني عشر والثالث عشر ان وجدا.

لكن على ضوء تعريف منظمة اليونيسكو للامية فان اي بلد في العالم يواجه مع تطور العلم والتكنولوجيا تزايداً خطيراً في نسبة الاميين، وعلى الاخص بين جيل الراشدين.

استناداً لاحصائيات حديثة بلغ عدد اليونانيين ممن لم يكملوا دراستهم الابتدائية مليوناً ومائتين وواحداً وثمانين الف شخص والذين لا يعرفون القراءة والكتابة ٧٠٥,٧٢١ شخصاً، اي انه في الوقت الذي تدنت نسبة الاميين في هذا البلد استناداً الى النظرة المحدودة للامية الى ما دون الـ ١٠ في المائة ارتفعت هذه النسبة وفق نظرة منظمة اليونيسيف الى ما يساوي سقف الـ ٢٥ في المائة في عدد السكان فيه.

ونسبة الامية بين النساء في اليونان اللواتي يشكلن اكثر من ٥٠ في المائة من عدد سكانها تزيد عن نسبتها عند الرجال. وتبرر ايليني تسولاكيدو مسؤولة المساواة بين الجنسين في وزارة العدل اليونانية هذه الظاهرة بالقول «ان ذلك عائد لاسباب اجتماعية بحتة ابرزها انه بالرغم من ان النساء والرجال ينهلون نفس الثقافة الا ان الرجال في اليونان اقدر من النساء على توظيفها بشكل عملي ومؤثر في بيئتهم المباشرة».

المادة العاشرة في الاتفاق الدولي الذي ينبذ اشكال التمييز بين الجنسين الذي وقعته اليونان عام ١٩٨٢، استجابة لطلب إنصاف المرأة اليونانية الذي طالب به اتحادها العام، تنادي باشاعة الفرص المتساوية بين النساء والرجال في ميدان العلم والثقافة. لكن الواقع العملي والتطبيقي لا يزال حتى الآن يتضارب تماماً مع نص هذه المادة لان المجتمع اليوناني لا يزال يعطي الرجال آمالاً اكبر في مسالك الحياة الوظيفية ويشجعهم على نهل العلم والثقافة من اجل نهج هذه المسالك.

والامهات والاباء بدورهم يركزون على مستقبل الشبان من اكثر تركيزهم على مستقبل الفتيات اللواتي لا يزالون ينظرون اليهن على ان مستقبلهن ينتظرهن في الزواج الصالح والامومة الناجحة.

الدراسات الاجتماعية الصادرة في اثينا تجمع على ان العوامل الاقتصادية تلعب دوراً رئيسياً كذلك في حرمان الاطفال من نعمة متابعة التعليم ونهل الثقافة. وهي تقول، على سبيل المثال، ان نقل الطلاب من الطبقات والعائلات الفقيرة من بيئة ما الى بيئة اخرى اكثر يسراً بهدف تكميل التعليم يدفعهم تلقائياً الى الانكفاء عن الدراسة الجدية والبحث المبكر عن فرص العمل في سن مبكرة لتلبية حاجاتهم ومد يد العون لعائلاتهم.

فشاهد العيان في اثينا يدرك انه برغم ان القانون اليوناني يلزم الطلاب على متابعة التعليم حتى سن الخامسة عشرة، الا ان اماكن اشارات السير الضوئية الرئيسية والساحات العامة والمطاعم وحتى النوادي الليلية تزدحم بالاطفال دون هذا الجنس من الجنسين.. ذكوراً واناثاً. فمنهم من يبيع الورود ومنهم من يخدم الزبائن وتنظيف الاطباق... هذا اذا ما استثنينا بالطبع شريحة الغجر الذين يمتهنون التسول والذين لا نقصدهم في الحديث عن الامية لا في النظرة المحدودة ولا في نظرة منظمة اليونيسكو اليها.

وبالطبع فان هؤلاء بمعظمهم من ابناء الاقاليم الذين افتقدوا فيها فرصهم التعلمية وبواعثها فسعوا الى العاصمة اثينا او المدن الرئيسية الاخرى سعيا وراءها.

واستناداً لمعلومات احصائية فان اليونان تنفق على التعليم اقل من بلدان مجموعة السوق الاوروبية الاخرى وتعاني من نقص في عدد المدرسين واللوازم الاساسية في المدارس والمؤسسات التعليمية، الامر الذي يجعل من خطط مواجهة الامية غير ناجعة قياساً بمتطلباتها وضروراتها. فمنذ عام ١٩٢٩ والسلطات التعليمية في اليونان تحاول ان تعالج هذه المسألة من خلال برامج ثقافة الراشدين. وقد اقامت لهذه الغاية المدارس الليلية التي توزعت في جميع الاقاليم على امل احتواء مشكلة الامية عند الذين تجاوزوا السن القانونية للمرحلتين التعليميتين الابتدائية والاعدادية. وفي عام ١٩٥١ اقيم لهذه الغاية مجلس خاص اطلق عليه تسمية «مجلس تعليم الراشدين» رعته وزارة التعليم بهدف مواجهة الامية بين جيل الشباب من سن الـ ١٤ حتى الـ ٢٠ عاماً، ثم رفعت السن بعد ذلك ليشمل من هم فوق العشرين من عمرهم. وقد تحول المجلس في عام ١٩٨٥ الى سكرتيرية عامة لتعليم الراشدين لها ميزانيتها الخاصة. وقد اتسمت خطط مواجهة الامية في اليونان بالالزامية.

وحديثا قدم الى البرلمان مشروع قرار جديد، الغاية منه ايضا معالجة مشكلة الامية ضمن إطار تعليم الشابات والشبان الذين تجاوزوا سني المدارس الابتدائية والاعدادية دون حصولهم على العلم والثقافة. لكن هذا المشروع يختلف عن الخطط السابقة في عدم إلزاميته وتضمنه حوافز مشجعة لم تكن موجودة في السابق.

الامية مشكلة يشكو منها كثير من البلدان وبالاخص النامية منها. واليونان كونها مقبلة على بداية السوق الاوروبية الواحدة مع نهاية عام ١٩٩٢، فان هذه المشكلة تتصدر اولويات اهتمامات الحكومة الجديدة الى جانب المشكلة الاقتصادية وبعض المشاكل الاجتماعية العالقة الاخرى.

ظواهر

مشكلة اسمها «التسمية» في المجتمع الامريكي

«فوستر وسبنسر» موجة جديدة لاطلاق اسماء الذكور على الاناث

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من نتيلا ان فيني

اصبح اختيار اسماء الأطفال وخاصة الاناث منهم امرا صعبا كثيرا ما يؤدي الى الالتباس. ويرجع ذلك الى اعطائهم اسماء كانت ولعهد طويل مخصصة للذكور فقط مثل لي، داريل، آندي وغيرها من الاسماء بالاضافة الى الاسماء العائلية التي بدات تستعمل كأسماء شخصية لاناث مثلا فوستر، سبانسر وتايلر وتعلق هاريتا راش، وهي طبيبة مساعدة متخصصة في امراض الاطفال، قائلة ان هذا الخلط في الاسماء يجعلها غير متأكدة اي في ما إذا كانت الاسم الشخصي او الاسم العائلي، الامر الذي يجعل مهمتها في العديد من الاحيان صعبة وخاصة في تحديد جنس الطفل.

وقد ترجع اسباب هذا الالتباس احيانا الى اختلاف اسماء الاقليات العنصرية مثل الافارقة وكونها غريبة عن الاسماء التي تعود الامريكيون والاوروبيون عليها، لذلك يصعب عليهم تحديد ما اذا كان الاسم مؤنثاً او مذكراً. وقد انضم اخيرا الى هؤلاء المناديات بالمساواة اللواتي اصبحن يطلقن على لطفالهن القاب مختلطة لا تقول شيئا عن جنس الطفل، مستهدفات بذلك اعطاء طفلاتهن الحق في فرض انفسهن في المستقبل في مجتمع يسيطر عليه الذكور. وظاهرة اطلاق اسماء مذكرة على اناث تتزايد بسرعة ملفتة للنظر.

وعلق كل من الكاتبين ترايسي هارين ومايك نيل - وهما زوجين - على ذلك قائلين ان الهدف من اطلاق اسم بلير هارين نيل على مولودتهما التي تبلغ حاليا شهرها السابع عشر، وهو اسم محايد لا يقول شيئا عن جنسها، هو اعطاؤها فرصة في فرض نفسها في المجتمع ان هي حاولت ان تدخل ميدان عمل يعتقد انه مقصور على الذكور وان الاناث لا يستطعن القيام به، ففي هذه الحالة تتوفر بلير على فرصة اكبر لقبولها عكس لو كان اسمها اميلي آن.

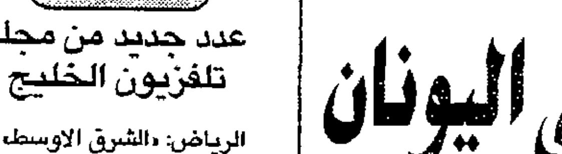
وقد اظهرت دراسة حديثة ان الاساتذة يعطون نقاطاً اكثر اذا ظنوا ان الممتحن ذكر حسب قول تيما كابلان، وهي مديرة مركز برنارد للابحاث حول النساء، وتشجع الاسماء المحايدة وتراها مساعدة للطفل عندما يكبر وتفتح في وجهه مجالات اكبر. اما الاسم المذكر للبنت فهو يساعدها حتما على دخول ميادين صعبة كانت مخصصة للرجال فقط في السابق مثل الهندسة، والبناء والتصميم، وغيرها من العلوم. واستشهدت كابلان بحالة بعض الكاتبات اللواتي حققن نجاحا منقطع النظير لم يكن ليحققنه لو لم يختفين وراء اسم قلم رجالي.

اما ناومي ويستين وهي استاذة في علم النفس ومتخصصة في أبحاث الجنس من ناحية التذكير والتأنيث فتقول ان العديد من الآباء يطلقون اسماء شهيرات مشاهير السينما والتلفزيون على بناتهم، مع العلم ان العديد من اسماء هؤلاء الشهيرات هي اسماء مذكرة امثال جلين كلوس، شين يونج وغيرهما من الاسماء والسبب يعود حسب رايها الى حب للعديد من النساء اكتساب ميزات رجالية. فالنساء الآن يتطلعن الى ان يكون نحيفات بدون اي تقاطيع انثوية من ارداف وغيرها من الميزات.

وتضيف ويستين ان سنوات العشرينات مثلها مثل التسعينات شهدت نفس الاتجاه الذي حاول صياغة المراة في قالب طفل في السابعة عشرة من عمره، وهو امر مغلوط فلا بأس ان تكون المراة رياضية وحتى الى حد الشقاوة لكن يجب على كل جنس ان يعرف قدراتها ولا يحاول تجاوزها. واعطاء بنت اسم مذكر او اسم عام لا يحدد جنس حامله هو امر خاطئ ومريض مثل مرض فقدان الشهية (انوريكسيا نورفوزا). ورغم تسمية بعضهن لهذه الظاهرة بكونها تطالب بالمساواة فهي تؤدي الى نتيجة عكسية. وتقول ويستين انه في السنوات الماضية كانت العديد من العائلات اليهودية تطلق اسماء عائلية على اطفالها لتجنبهم التمييز العنصري الذي كانوا يتعرضون له. وتنهي ويستين بحثها بقولها ان على كل الآباء التفكير في مصلحة الابناء حتى في ما يتعلق باختيار الاسماء، واكدت انها لو رزقت باطفال بنات في المستقبل لأطلقت عليهن اسماء نساء بطلات من المطالبات بالمساواة.



اصدارات



عدد جديد من مجلة تلفزيون الخليج

الرياض: «الشرق الاوسط»

صدر العدد الرابع من السنة التاسعة لمجلة «تلفزيون الخليج» متضمنا اخبار الاعلام الخليجي والعربي والعالمي، ودورات البرامج لمحطات التلفزيون الخليجية.

كما يقدم العدد ملفا تسجيليا مصورا من المهرجان السادس للتراث والثقافة «الجنادرية» الذي اقيم في المملكة العربية السعودية، وتحقيقا عن احياء مكتبة الاسكندرية، وحديثا لم يسبق نشره للاستاذ عباس محمود العقاد عن جائزة نوبل للآداب، ولقاء مع رئيس القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية.

كذلك يتضمن العدد التقرير الختامي لاجتماع اللجنة العربية المشتركة لاستخدام الشبكة الفضائية العربية للاعلام والثقافة والتنمية، واحدث تقرير عن القمر الصناعي العربي «عربسات»، هذا بالاضافة الى الابواب الثابتة الاخرى بالمجلة مثل: ابحاث ودراسات، تقارير ووثائق، وجديد على الشاشة.

استراتيجية مكافحة الادمان عالميا في كتاب جديد في مصر

القاهرة - «الشرق الاوسط»

اصدرت الهيئة العامة للاستعلامات المصرية كتابا حول «الادمان في مصر.. الخطر والمواجهة» ضم الكتاب استراتيجية مكافحة الادمان عالميا واقليميا ومحليا، وتاثير الادمان على الفرد والمجتمع، وسبل الوقاية والعلاج.

وصرح الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات المصرية بأن اصدار هذا العمل يأتي في اطار ايماننا بضرورة تضافر الجهود في مجال مكافحة الادمان، وان هيئة الاستعلامات كجهاز اعلامي تقوم في اطار خطة طويلة الاجل بتوضيح ابعاد مشكلة الادمان وفداحة الخسائر التي تعود على الشعب الذي يروج بين طبقاته هذه السموم وذلك عن طريق اصدار المطبوعات والندوات في المحافظات المصرية.

قطر تشارك في مؤتمر تعليم الامة العربية بالاردن

الدوحة - «الشرق الاوسط»

تشارك دولة قطر في مؤتمر تعليم الامة العربية في القرن الحادي والعشرين الذي يبدء في العاصمة الاردنية يوم ١١ مايو (أيار) الحالي ويستمر لمدة ثلاثة ايام.

كما تشارك قطر ايضا في الدورة الاستثنائية الخامسة للمؤتمر العام لمكتب التربية العربية لدول الخليج التي ستعقد في دولة البحرين في ١٥ مايو (أيار) الحالي.

ويرأس وفد دولة قطر الى المؤتمرين عبد العزيز عبدالله تركي وزير التربية والتعليم.

ملتقى الصداقة في الجزائر

الجزائر: «الشرق الاوسط»

ستنظم الجمعية الجزائرية للثقافة والسياحة «نجمة» «الملتقى الدولي الرابع للصداقة» الذي سيستمر من ٥ الى ١٩ يوليو (تموز) المقبل.

ويتضمن برنامج الملتقى حفلات موسيقية، وعروضاً مسرحية وفلكلورية ومسابقات ثقافية، وسيشارك في الملتقى عدد من البلدان من بينها: اسبانيا، انجلترا، ايطاليا، المغرب، تونس، مصر، تركيا، سوريا والهند.

اكوام الضحايا مشهد تكرر يوميا خلال معارك مضيق الدردنيل

شاهد عيان

«جاليبولي» اضعف عمليات التاريخ العسكري المعاصر

لندن: «الشرق الاوسط»
من بيتر بومون

بمناسبة مرور ٧٥ عاما على الحملة التي استهدفت تشجيع العديد من المدنيين البريطانيين للانخراط في الحرب العالمية الاولى، والتي اودت بحياة اكثر من ٥٥ الف محارب من الحلفاء، قامت رئيسة الحكومة البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر وبوب هوك رئيس الحكومة الاسترالية بصحبة مجموعة من المحاربين القدماء قبل اسبوعين بزيارة المسرح الذي دارت فيه عملية جاليبولي العسكرية الفاشلة والتي ذهب ضحيتها اعداد كبيرة من المحاربين. ووصفها اكبر المؤرخين والمحللين العسكريين بانها كانت اضعف العمليات التي عرفها التاريخ العسكري البريطاني المعاصر.

وكانت خطة «جاليبولي العسكرية» وليدة افكار السياسي البريطاني وينستون تشرشل والذي استهدف من وراء تنفيذها السيطرة على مضيق الدردنيل الممتد بين بحري ايجه ومرمره ولمسافة ٤٠ ميلا، وكي يمهد الطريق امام قوات الحلفاء لاحتلال مدينة القسطنطينية وفتح المجال لمساعدة جنود روسيا القيصرية المحاصرين داخلها باعتبار روسيا احدى الدول الحليفة لبريطانيا ابان سنوات هذه الحرب.

ومن بين مجموعة المحاربين القدماء الذين اصطحبتهم رئيسة الحكومة البريطانية لزيارة مسرح عملية جاليبولي المحارب البريطاني بايج (٩٤ عاما) واحد الجنود الباقين على قيد الحياة، والذي قضى من عمره ٧٥ عاما يلعق مرارة الحسرة على دوره في كارثة الدردنيل التي مازالت ذكراها عالقة في ذاكرته حتى الآن. وقد كان الانطباع الوحيد الذي ترك اثاره عليه عقب مواجهته لموقع العمليات العسكرية السابقة في زيارته الاخيرة هو توقف الدموع في عينيه بعد ان نكأت الذكرى في نفسه جراح الماضي التي كافح في نسيانها طيلة الاعوام الخمسة والسبعين الماضية دون جدوى حيث كان صامتا وكأنه غارق في كوابيس مزعجة يعجز عن الانفلات منها او مقاومتها.

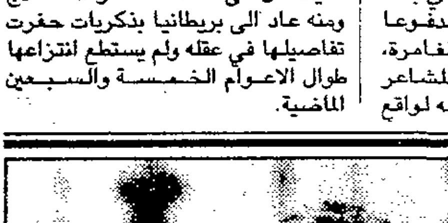
وقد كانت عملية جاليبولي العسكرية، خطة فاشلة منذ البداية، بسبب استحالة اقتحام مضيق الدردنيل الذي كان مزروعا بالالغام مما كبد الاسطول البريطاني حجما هائلا من الخسائر وغرق ثلاث قطع حربية من اكثر القطع التي كان الاسطول يباهي بقدراتها وتسليحها وتفوقها في اعالي البحار، الامر الذي ادى في النهاية الى انسحاب قطع الاسطول والامتناع عن دخول المضيق مرة اخرى في الوقت الذي كان قد تم فيه انزال مجموعات من الجنود البريطانيين الى الشواطئ والمرتفعات المطلة على المضيف لاخلائه من المدافع التركية الموجهة لحركة الملاحة العسكرية في مياهه.

وكان المحارب البريطاني القديم «بايج»، وهو شاهد العيان على الموقعة، قد وقع الاختيار عليه بين الجنود من زملائه البحارة للقيام بعمليات اخلاء اراضي الشواطئ من الالغام المزروعة فيها. ولكنه فوجئ مع زملائه بالافتقار لأي خطط للتحرك على الارض او التزود بخرائط تفصيلية عن مكامن الخطر، الامر الذي حول مهمتهم الى عملية انتحارية عندما اطلقت الارض حممها من انفجارات الالغام بفعل سير الجنود عليها وتحول ارض العملية كما وصفها الى بؤرة جهنمية تأججت باللهب وشظايا عظام زملائه واشلائهم تفترش المساحات المحيطة.

ويعترف المحارب البريطاني القديم بايج بانه كان من بين المتطوعين الذين استجابوا الى نداء الحرب وروح الوطنية في اغسطس (اب) عام ١٩١٤ اي بعد اسبوعين من اندلاع الحرب مدفوعا اليها بحماسه وتعطشه الى المغامرة، ولكن سرعان ما تبخرت هذه المشاعر والاحاسيس بعد مواجهته لواقع العمليات الحربية الفوضوية ومعايشته لاهوالها واكتشافه عجز المسؤولين عن قيادة هذه العمليات العسكرية المجنونة.

وعن موقعة خليج ساكلا التركي يتذكر المحارب البريطاني «بايج» (٩٤ عاما) انه عند وصوله مع زملائه اليه ليلا اكتشف أن انزالهم كان في موقع آخر بعيد عن الموقع المقرر انزالهم فيه بالاضافة الى افتقادهم للسلاح، وكان عليه مع زملائه القيام بمحاولات فاشلة لتجنب نيران العدو التركي الذي بدأت مدفعيته تحصد مجموعات الجنود واحدة تلو الاخرى الى ان ابيد زملاؤه عن آخرهم ولم يبق بجواره غير اثنين يعانون سكرات الموت طوال اسبوعين تمكن في اعقابهما من الهرب حيث نقل على احدى السفن العائمة بعيداً عن خليج ساكلا.

وبعد شفائه نقل الى وحدة الخدمات حمالا على ظهر احدى القطع البحرية عانى عليها من حياة الشظف والحرمان من الماء والطعام الذي كانت تزود بهما سفينته بطريقة غير منتظمة والى ان سقط صريع الاصابة بالكوليرا حيث نقل الى احد معسكرات العلاج ومنه عاد الى بريطانيا بذكريات حفرت تفاصيلها في عقله ولم يستطع انتزاعها طوال الاعوام الخمسة والسبعين الماضية.





ازياء

مجموعة ازياء الخريف تقلب المقاييس

النساء لا يخضعن لفرض خطوط التصميمات

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من بات مورجان

بدأت قواعد الموضة المتعارف عليها والتي وضعها مصممو الازياء في السابق تختفي من الواجهة في المدة الاخيرة لتحل محلها قواعد جديدة تعطي للمستهلك الحق في انتقاء ما يروق له من تصميمات دون ان يفرض عليه المصمم تصميما واحدا لا يكون له فيه اي خيار. ولم تعد كذلك بعض المواد مقتصرة على الليل او النهار فقط، فالملابس اللامعة المصنوعة من انسجة الترتر والانسجة التي تتخللها خيوط معدنية او ذهبية، او البدلات المخملية من اللون الرمادي لم تعد مخصصة بالضرورة للسهرات بل اصبح من الممكن ارتداؤها خلال النهار من دون الاخلال بقواعد الاناقة.

وقد عبرت مجموعة الخريف لعام ١٩٩٠ التي عرضها مجموعة من المصممين الامريكيين بمدينة نيويورك وواشنطن على هذه الروح الميالة الى التغيير وقلب للمقاييس القديمة المتعارف عليها فجاءت تصميماتهم جديدة، حيث تضمنت بلوزات من القطن تتخللها خيوط ذهبية، وسترات بقلنسوات من الساتان، والعديد من الملابس البراقة التي كان ارتداؤها قبل غروب الشمس يعتبر اخلالا بالموضة وقواعدها. وطبق المصممون نفس الاسلوب على ملابس العمل الجدية مثل البدلات التي اصبح فيها تطريز ونقوش مذهبة، ولكن ما تميزت به هذه المجموعات هو توفرها على عدة خيارات حسب الانواق. فرغم ان المصممين في الولايات المتحدة يفضلون الجونلات القصيرة التي سيطرت على عروض الازياء في اوروبا، الا انهم ضمنوا مجموعاتهم تصميمات جميلة وجديدة لجونلات طويلة للمرأة التي تحب هذا النوع من الجونلات.

اما الجاكتات فقد جاءت ضيقة شيئا ما حول الخصر وطويلة تغطي الجونلة القصيرة، مع وجود جاكتات قصيرة وفضفاضة واخرى فضفاضة وقصيرة تبلغ الخصر في طولها، والبنطلونات كانت ضيقة شيئا ما كما ادخل عليها المصممون بديلا بتعويضها بالبنطلونات اللاصقة، وللذين يفضلون البنطلونات التقليدية فهناك مجموعة مخصصة لهم ايضا.

من اهم ما ميز العروض الامريكية - الاوروبية على حد سواء هو الاهتمام بالتصميمات المنطلقة والخفيفة وكذلك الملابس الرياضية التي تفنن الامريكيون في تصميمها منذ سنوات مثل المعاطف المخصصة لسباق السيارات والسترات بقلنسوات، بالاضافة الى سترات التحليق. والملاحظ هو ان السترات المقلنسة المصنوعة من الساتان والمخمل وغيرهما من المواد الرقيقة هي نجمة الموسم، اذ لم يخل اي عرض منها.

اما الشارع السابع فقد سيطرت عليه الملابس المكونة من طبقات، اي الطويل فوق القصير. الطويل تمثل في السترات والقصير في جونلات او بنطلونات قصيرة فوق الركبة، مما يجعل هذه التصميمات مناسبة للمرأة النحيفة والرشيقة فقط. وقد مثلت هذه التصميمات الضيقة والمستقيمة كارولين روهم. بينما مثلت أن كلين الملابس الرياضية المنطلقة والفضفاضة. ورغم النجاح الباهر الذي حققته البدلات اللاصقة على الجسم في اوروبا، ففي الولايات المتحدة لم تعرف اقبالا كبيرا من المصممين، رغم انها تخللت عروض جيوفري بين ودونا كاران. وهذه الاخيرة صممت هذا الزي بطريقة يمكن ان يظنها الناظر مكونة من بنطلون وبلوزة.

والوان الخريف جاءت متناقضة ومتناسقة في نفس الوقت حيث امتزجت الالوان الباستيلية الصارخة مثل البرتقالي والاحمر والبنفسجي مع الالوان الهادئة التي كانت تميز عروض موسم الخريف في السابق وتحتكر كل التصميمات. كما أفل نجم اللون الاسود الذي لم يكن اي عرض يَخْل منه وحلت محله الالوان المتماوجة من رمادي الى بني الى اخضر ناصع واصفر زمردي.

بالنسبة لملابس الرجال فقد غلبت عليها الالوان القوية والناصعة والمربعات التي تميزت بها الملابس الصوفية المصنوعة من التويد، ويمكن اعتبار النقوش المربعة التي اعتمد عليها كل من كالفين كلين ومايكل كورس في تصميم المعاطف اهم ما ميز هذه الموجة الجديدة لموسم الخريف هذا العام.

ونظرا للحملة التي تقوم بها جماعات الرفق بالحيوانات ذات الفراء، فقد اتجه المصممون الى الاعتماد على الفرو المصنوع (المقلد) لتزيين الفساتين من الياقة ومن الاكمام لكن هذا لم يمنع روبيكا موسيس وكارميلو بومونورو من الاعتماد على الفرو الطبيعي بعد حصولهما على جواز يسمح لهما بهذا العرض لصالح محبي هذه الموضة.

ورغم التجديد الذي عرفه هذا الموسم فمازال تأثير موسم الربيع ظاهرا خاصة في الحرير والبليسيه.



الوان تصميمات الخريف باستيلية امتزج فيها البرتقالي والاحمر والبنفسجي مع بلوزة داكنة

تجميل

١٣٠ دولار سعر زجاجة بودرة الجفون في بكين

الولايات المتحدة تغزو وجوه الصينيات عن طريق مستحضرات التجميل

شانجاهاي (الصين): «الشرق الاوسط»
من شيريل وودان

بدأت الصين في الاعوام الاخيرة تشهد اقبالا شديدا من نسائها على سلع مستحضرات التجميل الغربية، واكسسوارات الموضة من الحلى الصناعية، والعقود والحلق والعطور ذات الماركات والاسماء العالمية التي ظلت مجهولة لاكثر من اربعين عاما بدات بعده تغزو اسواق المدن الصينية الكبرى وتشكل بهذا الغزو تهديدا خطيرا لمفاهيم السلوك الصيني بغض النظر عن روح التشدد الذي ترفعه القيادة الصينية الحاكمة في بكين.

وازاء هذا التصاعد من غزو السلع الاستهلاكية الغربية للاسواق الصينية بدأ المسؤولون يشنون حملات مكثفة شبيهة بحملات التشدد في السبعينات تحذر الصينيين من تأثير اجتياح النمط الغربي على مفاهيم العلاقات والسلوك الصيني. غير ان هذه الحملات لم تثمر الاهداف المرجوة من ورائها والتي توختها الحكومة الصينية بقدر ما اسهمت في مزيد من إقبال الشباب على اقتناء السلع الاستهلاكية التي توزع في الاسواق بصورة علنية رغم ارتفاع اسعارها، واختفائها في كثير من الاحيان واعادة تسويقها في السوق السوداء.

والمثير ان الدعاية الاشتراكية، وبرامج التلفزيون الموجهة والمشحونة بالافكار والشعارات الثورية التي يمثلها العامل الصيني المثالي «لي فينج» الذي تبرع بكل ما يملك للفقراء مقتنعا بالعيش على الخبز والماء اصبحت شيئا قديما مستهلكا يثير السخرية اكثر مما يوقظ الحماس. كما بدأ الصينيون العاديون - رغم عدم قدراتهم الشرائية - في الاقبال على تأمل واجهات العرض في المحلات الكبرى ومراكز التسوق بعد ان غيرت من اساليبها القديمة، واتباع المنهج الراسمالي في الدعاية والاعلان للمنتجات الغربية العالمية المختلفة في الوانها البهية المليئة بالسحر والاناقة.

وقد شجع هذا الاقبال بعض الصحف والمجلات الصينية على فرد صفحاتها لعروض الازياء الغربية ومستحضرات التجميل وعرض اساليب استعمالها، والى حد الدعوة لافتتاح معاهد صينية متخصصة في تعليم لاساليب الاتيكيت والسلوك الغربي. ورغم تشدد الجمارك الصينية في تحصيل رسوم باهظة على سلع مستحضرات التجميل الغربية الواردة من البلدان الاوروبية وامريكا وهونج جونج، الا ان النساء الصينيات يزددن تعلقاً بهذه المستحضرات وشرائها باي ثمن سواء من الاسواق العلنية او من السوق السوداء.

ويبدو هذا التيار اكثر وضوحا في مدينة شانجاهاي التي كانت ولا تزال تعتبر مدينة الاناقة الصينية بالمقارنة مع غيرها من المدن الداخلية الصينية الكبرى، حيث اعترفت مجموعة كبيرة من نساء شانجاهاي بأنهن ينفقن اكثر من ثلث اجورهن على مستحضرات التجميل عن طيب خاطر، واستنادا الى احصائية قامت بها شركة شنجاهاي الرابعة لتصنيع المواد الكيماوية المستخدمة في الحياة اليومية انه في عام ١٩٨٥ وصل متوسط الانفاق على مستحضرات التجميل إلى سنتين (جزء من العملة الصينية) في العام لكل شخص، وقد ارتفع هذا الرقم ليصل الى ٣٢ سنتا في عام ١٩٨٨. وتؤكد الشركة ان هذا الرقم سيتضاعف خلال الاعوام الخمسة المقبلة بالمقارنة مع الاجر الشهري الذي سيظل معدله ثابتا (٣٠ دولارا).

كما اصبح مشهد تدفق النساء على اقسام مستحضرات التجميل في المخازن التجارية الكبرى مشهدا عاديا يتكرر يوميا. وفيما تشمل احصائية رسمية اجراها المسؤولون في منشأة هوليان التجارية المملوكة للحكومة بيع ٥٠ قارورة يوميا بحجم العينات من العطور الفرنسية بحوالي ٧٥ دولارا للقارورة الواحدة، تسجل احصائيات رسمية اخرى اجريت على حجم الاستهلاك في مخزن يجين للصداقة بيع كميات كبيرة من بودرة لظلال الجفون من انتاج كريستيان ديور بسعر ١٣٠ دولارا للقارورة. ورغم ان اعداد النساء اللواتي لا يستعملن هذه المستحضرات فما زال اكبر من اعداد اللواتي يستعملنها وخاصة في الاماكن النائية والبعيدة عن المدن، الا ان الاتجاه الجديد في الصين اصبح واضحا بعد ان ازداد الاقبال على مستحضرات التجميل الغربية بين النساء العاملات في الفنادق والمضيفات.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

وجه (الثلاثاء)

كيونغ واه شونغ: بهرت العالم بفنها وانسحبت في اوج عطائها

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

منذ عشرين عاما استطاعت اسيوية شابة وافدة من كوريا الجنوبية ان تسيطر على مشاعر واحاسيس المئات من عشاق الموسيقى الكلاسيكية عندما صعدت الى خشبة «الرويال فيستيفال هول» في الضفة الجنوبية لنهر التميز تقدم عزفا متميزا على الة الكمان لواحدة من كونشيرتات تشايكوفسكي.

ليلتها بقدر ما اثارت الفنانة الكورية الجنوبية «كيونغ واه شونغ» حماسة مستمعيها، فرضت اسمها على كتاب اعمدة النقد الفني في الصحف والمجلات البريطانية الذين اضفوا عليها هالات الثناء والمديح وكرسوا اسمها في مصاف الفنانين العالميين.

وخلال عقدين ازدهرت مواهب العازفة الكورية الجنوبية، وتحولت الى شبه اسطورة في الساحة الدولية وعلى خشبات قاعات الموسيقى في العواصم الغربية الكبرى وحتى خريف عام ١٩٨٢ عندما باعت الشهرة والموهبة لحساب نداء القلب بالزواج من جيفري ليجيت مدير شركة اسطوانات دايموند العالمية.

توالت المواسم الفنية في لندن وباريس، وبرلين، ونيويورك، ولمعت فيها عشرات الاسماء لامهر العازفين الموسيقيين الذين لم يكن من بينهم اسم «كيونغ واه شونغ» التي انتقلت فجأة ومنذ الزواج لممارسة هواية رعاية منزل الزوجية وانجاب الاطفال وكادت ان تسدل الستار الى الابد على مواهبها الفنية ونسيان الشهرة التي حققتها في سنوات قليلة واثارت بها مشاعر ملايين المستمعين لعزفها لروائع الموسيقى الكلاسيكية العالمية. ولكنها فجأة - ايضا - وكما انطلقت كالصاروخ قبل عشرين عاما، ثم اختفت كالحلم منذ عام ١٩٨٢، عادت بلا ضجيج مساء الاحد الماضي لتطل على عشاق الموسيقى الكلاسيكية مصاحبة لاوركسترا لندن الفيلهارموني تعزف كونشيرتو بروش وعقب انتهاء موجات الاعجاب والحماسة وباقات الزهور التي استقبلت عودة الفنانة «كيونغ واه شونغ» التقت بها «الشرق الاوسط» وسألتها عن اسباب الاختفاء، والعودة الجديدة في حياة فنانة عالمية ترفض الشهرة؟

قالت «كيونغ واه شونغ»: دعني اؤكد لك حقيقة يصعب على اي فنان مهما بلغت شهرته تجاهلها وهي انني لا ارغب في حياتي سوى ان اكون زوجة عادية ترعى مسكنها وزوجها وتهتم بتربية اطفالها ومن اجل هذه الرغبة انسحبت من خشبات قاعات الموسيقى العالمية في عام ١٩٨٢.

واستجابة لالحاح الاصدقاء وبعض افراد الاسرة عدت الى هذه القاعات مرة اخرى ولفترة قصيرة قد تستغرق عاما سأعزف خلاله في ٦٠ حفلا موسيقيا بين لندن ونيويورك وطوكيو اعود بعدها مرة اخرى الى حياتي العائلية الهادئة. ويكفي ساحة الفن العالمي من افراد اسرتي شقيقتي «ميونج» التي تعزف التشيللو وشقيقي مايونج وون العازف في اوبرا باستيل باريس.


عازفة الكمان كيونج واه شونج



اصطدام مروع لقطارين في شمال سيدني

وقعت في الساعات الاولى من صباح امس حادثة تصادم مروع بين قطارين في شمال مدينة سيدني (استراليا) كان احدهما من طراز القاطرات التجارية المستخدمة في الاغراض السياحية. وقد اسفر الحادث عن مقتل ٦ اشخاص واصابة مائة آخرين.

عرب وعجم


ناصر الدين النشاشيبي

ناتالي وود

ادوارد كندي

● حسن طلعت ناظر الوزير المفوض وسكرتير اللجنة التنفيذية في وزارة الخارجية السعودية صدر قرار من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بتعيينه قنصلا عاما للسفارة السعودية في لوس انجليس في الولايات المتحدة الامريكية.

● ناصر الدين النشاشيبي الكاتب العربي الكبير عاد الى لندن بعد جولة زار خلالها القدس وعدد من العواصم العربية . ليكون في لندن مع موعد صدور احدث كتبه باللغة الانجليزية بعنوان «صوت القدس الاخير».

● عصام حداد رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعا.

● الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية عاد للقاهرة قادما من هولندا بعد زيارة استغرقت اسبوعا حضر خلالها اجتماعات مجلس امناء لجنة القانون الدولي التي عقدت في لاهاي.

● وستنجر هرماسون رئيس وزراء ايسلندا يزور مصر حاليا.

● عيد عبد الله الكلابي مساعد مدير عام الخطوط الجوية السعودية غادر المستشفى العسكري في الرياض بعد ان اجريت له عملية جراحية ناجحة.

● عبد الكريم البحتوري الرسام المغربي يعرض حاليا آخر اعماله الفنية في قاعة النادرة في الرباط.

● ناتالي وود النجمة الامريكية الراحلة ستنتج احدى الشركات السينمائية فيلما عن حياتها وظروف موتها الغامضة.

● الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار المصرية اعلن ان العاصمة اليابانية طوكيو ستستضيف معرضا للآثار المصرية يستمر لمدة عام كامل يبدأ من اول شهر يونيو (حزيران) المقبل.

● الدكتور عاكف المغربي، رئيس المجلس العربي لطب العيون عاد إلى جدة من اجازة قصيرة قضاها مع العائلة في باريس ولندن والقاهرة.

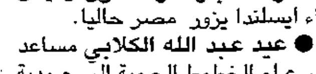
● ادوارد كندي السناتور الامريكي الديمقراطي يصل الى لندن في شهر اغسطس (آب) المقبل ضمن جولة له في عدد من العواصم الاوروبي

● عبد الرحمن حسين النجار، السكرتير الثالث في السفارة السعودية في بون، يقضي أجازته في المملكة العربية السعودية.

● زهان شايلاند سفير الصين لدى جمهورية مصر العربية غادر القاهرة متوجها الى بكين للاشتراك في التحضير لزيارة الرئيس المصري حسني مبارك للصين والتي تبدأ في العاشر من شهر مايو الحالي.

● اسامة كماخي نائب مدير عام الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية عاد الى الرياض بعد رحلة عمل قضاها في الداخل.

● وديع عشقي، مدير تصاميم المطارات في رئاسة الطيران المدني في السعودية يقضي اسابيع قليلة في نيويورك. لاتمام دورة خاصة في شؤون ادارة وتخطيط المطارات يعود بعدها الى جدة لاستلام مهام جديدة.



وفيات

عبد الفتاح عطوان

فجع الزميل عبد الباري عطوان، رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي» بوفاة اكبر اشقائه المهندس عبد الفتاح الذي انتقل الى جوار ربه مساء امس الاول عن سبعة وأربعين عاما اثر مرض مفاجيء لم يمهله طويلا. يقام العزاء في منزل كمال عطوان في جدة (هاتف ٦٧١٩٩٤١ و ٦٧٢٨٣٦٠).

الزملاء في «الشرق الاوسط» يتقدمون للزميل عبد الباري واسرته باحر التعازي، سائلين المولى ان يتغمد الفقيد برحمته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان، و إنا لله وإنا إليه راجعون.

مواليد

● النقيب محمد عبد الرحمن الطرباق مدير قسم المتابعة بادارة الضبط الجنائي بالامن العام السعودي رزق وحرمه بمولودة اسماها امل.

● حسن عوض الله بشركة سيبا جايجي في الرياض رزق وعقيلته بمولود ذكر سمياه يوسف.

● يحيى احمد الزيد من منسوبي البنك الاهلي التجاري في الرياض رزق وعقيلته بمولودهما البكر سمياه فيصل.

● الدكتور سيف الدين صادق بمستشفى الملك سعود في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها لينا.

افراح

● معتصم بانقا النعيم المدير التجاري في مؤسسة العرفج تم زفافه على الآنسة حنان علي النعيم في أم درمان في السودان..

● المهندس جمال محمد خضر احتفل بخطبته على الآنسة اميمة الاسلامبولي في جو بهيج وسط فرحة الاهل والاصدقاء في مدينة المنيا في صعيد مصر.

● عمر يعقوب السحيمي رجل الاعمال السعودي يحتفل مساء الخميس المقبل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه الى ابنة الشيخ عصام اليوسف في قاعة ليلتي للافراح في جدة.

ابيض و اسود

في طريق عودتي الى لندن من زيارتي الاخيرة لقبرص، جلس الى جواري عجوز يوناني امضى معظم الرحلة التي استغرقت اربع ساعات وثلاثين دقيقة، نائما.

ومع ذلك فقد تكلم في فترات يقظته ما فيه الكفاية، وكان حديثه كله منصبا على لبنان واللبنانيين ومشفوعا بكم هائل من الاسئلة التي ما ان يحصل على اجوبة عليها حتى يعود الى النوم!

ومن الاسئلة التي امطرني بها العم ديمتري الذي زار لبنان مرات عدة ما يأتي:

● لماذا، في رأيك، نشبت الحرب في لبنان ومن كان البادئ بها؟

● هل صحيح ان الحرب نشبت لاسباب طائفية، ام ان الحرمان والفقر والاجحاف التي تعاني منها بعض الفئات ادت الى الانفجار؟

● كيف سمح حكامكم بدخول هذا العدد الكبير من الغرباء الى لبنان، ولماذا غضوا الطرف عن قيام دول متعددة ضمن الدولة الواحدة؟

● كيف يسود التفاهم والمحبة والانسجام اللبنانيين في الخارج ولا سيما عندنا في اليونان ويتعاملون في الداخل بالمدافع والراجمات والصواريخ؟

● لماذا يتقاتل المسيحيون وماذا يريد زعماؤهم ان يحققوا؟

● اذا كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا والفاتيكان وسورية وكل العرب يريدون انهاء مأساة لبنان، فلماذا اذن تستمر الحرب ويستمر معها القتل والتدمير والتجويع والتهجير؟

● من اين يحصل المتقاتلون على الاسلحة اللازمة لمواصلة القتال ولماذا لا تتدخل الدول الكبرى بحزم من اجل وضع حد للمأساة، كما فعلت في قبرص؟

حاولت ان ارد على اسئلة العم ديمتري بما املكه من معلومات متواضعة عن المحنة اللبنانية. لكن يبدو ان اجوبتي لم تقنعه ولم تنجح في ارواء غليله الى معرفة حقيقة ما يجري في لبنان.

فقد حدجني الرجل بنظرة شبه غامضة وقال: «انا لا الومك على حذرك وتهربك من الخوض في تفاصيل الازمة اللبنانية، لكنني أؤكد لك انني لست عميلا للمخابرات الامريكية او السوفياتية او الاسرائيلية او حتى اليونانية.

قال العم ديمتري ذلك ثم ادار لي ظهره وما لبث ان راح في سبات عميق لم يفق منه الا بعد هبوط الطائرة في مطار هيثرو.

حكاية لنادين (٢٤)

ماذا اقول له لو جاء يسألني؟

كنت، يانادين، ولا ازال اعشق القرية في الشتاء، يلفح البرد وجهي وتسري الرعشة اللذيذة في اوصالي وكنت ولا ازال احب الجلسات القروية الحميمة حول الموقد نلعب الورق ونشوي الكستناء على الجمر المتوقد، ونستمع الى ابي سليمان «بحرقص» المغلوبين ويسرد علينا النوادر والحكايات وذكريات الماضي السعيد.

في شتاء العام ١٩٤٨ قررت يا نادين، ان امضي عطلة العيد في القرية. وعبثا حاول والدي ان يثنيني عن تنفيذ الفكرة، فقد ابيت الامتناع وذهبت الى القرية لامضي فيها اسبوعا واحدا، فكانت النتيجة انني بقيت هناك شهرا كاملا.

وكنا كل ليلة نسهر في بيت، ونبدأ السهرة بالاكل والشرب ثم ننصرف، الى لعب الورق، وننتقل منه الى التنكيت، وقبل ان ينتصف الليل ننطلق، برغم البرد والثلج، في مشوار على طريق «الكروسه» وسط الظلمة الحالكة وعلى انغام عواء «الواوية» ونباح الكلاب.

وكانت للآنسة جوزفين معزة خاصة في قلبي وكنت احترمها واقدر فيها انصرافها الى تأدية رسالة التعليم في الضيعة وفي عز الشتاء. وكان طبيعيا بالتالي ان ابادر الى تلبية رغبتها في ان اساعدها في تعليم الاولاد، ما دمت لا اعمل شيئا خلال ساعات النهار وطوال ايام الاجازة السعيدة.

وبدأت المهمة الشاقة، ولاحظت ان الاولاد بدأوا يأخذون حريتهم عندما تخلصوا من كابوس المعلمة جوزفين التي كانت قاسية جدا، لا تتحمل المزاح ولا ترحم تلميذا اذنب ايا كان عمره او اوضاعه.

وحاولت ان احذو حذو المعلمة في القسوة والجدية برغم انني كنت فتى يافعا، فاعتمدت العبوس وتقطيب الجبين واللجوء الى الصياح والضرب على الطاولة. لكن محاولاتي ذهبت ادراج الرياح. فقد اطمأن الاولاد الى طيبة قلبي ومظهري اللطيف وراحوا يتصرفون خلال ساعات الدرس وكأنهم في ملعب.

وكان بين التلامذة، يا نادين، طفلة لم تتجاوز السابعة من العمر اسمها نادية. وكانت من اذكى التلميذات وفي الوقت ذاته من اكثرهن «شيطنة» و«تلبسة».

وفي احد الايام وقبل ان تنتهي اقامتي في القرية بيومين اصطدمت مع نادية بسبب تماديها في الثرثرة والهاء رفاقها. وعندما رفضت نادية الانصياع لتعليماتي هددتها بالضرب، فما كان منها الا ان قالت ببرود:

- انت ما دخلك يا استاذ؟ نحن معلمتنا الانسة جوزفين لا انت!

وشعرت بانها اهانتني، وبحركة لا شعورية رفعت «المسطرة» وضربتها على كتفها ضربتين قويتين.

تطلعت الي نادية بحقد ثم راحت تبكي وتولول، وتضامن معها رفاقها ورفيقاتها فامتنعوا عن تلقي الدرس وراحوا يضجون. ووجدت نفسي في مأزق حرج واحترت ماذا افعل: هل ابدأ بضرب التلامذة ام الغي الصف وارسل الاولاد الى بيوتهم؟

ويبدو ان احد التلامذة اوصل الخبر الى المعلمة جوزفين فحضرت على جناح السرعة، وعندما وجدت التلامذة في حال صياح وعصيان، انتزعت المسطرة من يدي المرتجفة وراحت تضرب الاولاد بقسوة حتى تمكنت من اعادة الامور الى نصابها.

وبعد انتهاء الصف دعاني صاحب المدرسة الاستاذ فريد - وهو والد جوزفين - الى فنجان قهوة وعمل على تطييب خاطري ثم قال:

- الحق على جوزفين لانها استغلت اجازتك للراحة والاستجمام فكلفتك ترويض هؤلاء «الملاعين»، فارجوك المعذرة.

وحاولت الاعتذار، لكن المعلمة جوزفين فاجأتني بقولها:

- كنت اظن انك تستطيع ان تكون معلم مدرسة.. لكنني اكتشفت انك استاذ في الجريدة فقط، ومجرد «باش برق» مع التلاميذ!

عدلي الحاج

باحث مصري يستخلص عناصر مختلفة من الزنك «الآدمي»

«الشرق الاوسط» - القاهرة:

استطاع الباحث المصري الدكتور عمرو حشمت المدرس في قسم الفارما في كلية طب جامعة الازهر استخلاص مركبات مختلفة من عنصر الزنك وهو احد المعادن المهمة الموجودة في جسم الانسان وهو المسؤول عن عدة وظائف في الجسم منها الانزيمات التي تنظم العمليات الحيوية في الجسم مثل التمثيل الغذائي وعملية التنفس ونمو الخلايا والنضج العقلي والاخصاب.

وتتميز هذه المركبات المختلفة بسهولة الامتصاص والوصول الى خلايا الجسم حيث لكل منها تأثيره في نوع معين من الانسجة فأحدها خاص بالنسيج العصبي وآخر خاص بالكبد ونوع ثالث خاص بالجهاز التناسلي.

وصرح الدكتور عمرو حشمت بانه امكن عن طريق هذه الانواع من الزنك علاج الخلل الموجود في وظائف الكبد الناتج عن نقص الزنك في الجسم وكذلك علاج العقم في الرجال خاصة في ما يتعلق ببعض مشاكل البروستات، وكذلك بالنسبة للنمو العقلي في الاطفال خاصة في المناطق التي تكثر فيها نسبة الرصاص في الهواء حيث تؤدي الى نقص النمو العقلي في الاطفال.. وعنصر الزنك يكثر في اللحوم خاصة الكبد والخضراوات والفاكهة الطازجة.

ندوة حول «جراحة العيون» في مدينة الجبيل

الجبيل: «الشرق الاوسط»

تعقد غدا في مستشفى الجبيل العام ندوة حول جراحات العيون بعنوان «جراحة الماء الابيض» تستمر لمدة يومين.وذكر الدكتور سامي الصقير مدير عام الشؤون الصحية في المنطقة الشرقية السعودية ان الندوة ستناقش عددا من الموضوعات تتناول الطرق الحديثة في علاج الماء الابيض وزراعة العدسات، كما تستعرض الندوة جراحات الماء الابيض ونسبته في مدينة القطيف.

القضاء الامريكي ينظر في النزاع بين الدولة اللبنانية ولورد بريطاني

نيويورك - ر: قررت المحكمة العليا في نيويورك بقاء مجموعة من الاواني الفضية الاثرية في الولايات المتحدة الى ان يحل النزاع على ملكيتها بين الحكومة اللبنانية واحد النبلاء البريطانيين.

تتكون المجموعة من ١٤ قطعة من العصر الروماني يرجع تاريخها الى القرنين الرابع والخامس الميلاديين.

وكانت شركة سوثبي للمزادات قد ادخلت القطع الاثرية الى الولايات المتحدة لعرضها في نيويورك تمهيدا لنقلها الى سويسرا لبيعها لحساب اللورد نورثهامبتون الذي يدعي انه اشتراها في سويسرا بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٧.

لكن قبل خروج المجموعة من الولايات المتحدة رفعت الحكومة اللبنانية دعوى قضائية تؤكد فيها انها المالكة الشرعية للمجموعة التي يقدر ثمنها بحوالي ٧٠ مليون دولار وان هذه القطع مهربة من لبنان.

وقالت القاضية كارول هاف التي اصدرت الحكم ببقاء القطع في الولايات المتحدة ان اللورد نورثهامبتون لم يقدم شهادة تصدير او اي اوراق رسمية اخرى تثبت انه اشترى المجموعة التي اكتشفت في السبعينات.

اسبوع المخرجات الالمانيات في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

ينظم المركز الثقافي الالماني في الرباط اسبوعا خاصا بمخرجات من المانيا الاتحادية، ابتداءا من ٧ الى ١١ مايو (ايار) الجاري.

وسيتم عرض افلام هؤلاء المخرجات في قاعة الشبيبة والرياضة، وهي: «السلام بمذاق النعناع» لماريا روسنيوم، «مالو» لجنين ميرابفيل، «هينرش» لحلما ساندرس براهمس لهلما «الشخصية المختزلة في جميع النواحي» لهالك ساندر.

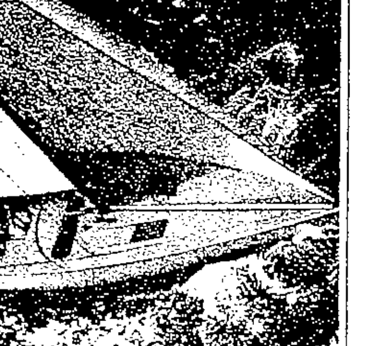
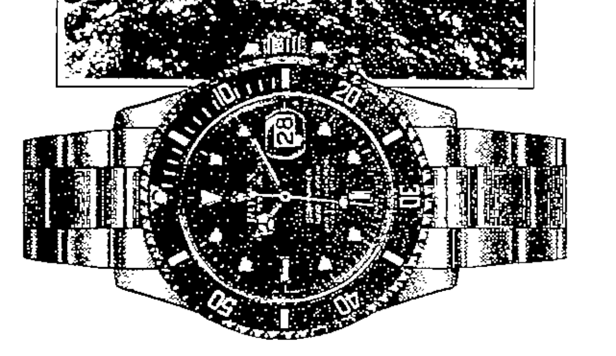
قمة عالمية للاطفال في نيويورك

الرياض - ق. ن. ا: بدأت الاستعدادات والاتصالات المكثفة للمشاركة في مؤتمر القمة العالمية للاطفال المقرر عقده في مقر الامم المتحدة في نيويورك خلال يومي ٢٩ و٣٠ من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وصرح السيد صباح علاوي ممثل اليونيسيف لدى الدول العربية في الخليج الذي يتخذ من الرياض مقرا له ان دي كويلار الامين العام للامم المتحدة وجه الدعوة نيابة عن مصر وباكستان وكندا والسويد والمكسيك ومالي وهي الدول الست التي بادرت الى طلب عقد قمة عالمية يحضرها رؤساء الدول والحكومات في الدول الاعضاء في الامم المتحدة بفرض تعزيز الالتزام السياسي على اعلى المستويات بالاهداف والاستراتيجيات الرامية الى الحفاظ على حياة الاطفال وحمايتهم وتنمية قدراتهم.وقال علاوي في تصريحه أن هذا المؤتمر يعتبر اهم حدث دولي اجتماعي يشهده القرن العشرون.

وقد بعثت منظمة المؤتمر الاسلامي برسائل الى جميع الدول الاعضاء فيها تستحثهم على المشاركة في هذا المؤتمر على اعلى المستويات باعتبار ان قضايا الطفولة وحماية الاطفال وتربيتهم تمثل احدى الاولويات المتقدمة للمنظمة.





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك . (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Tuesday, 8 May 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4179
الثلاثاء ١٣ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٨م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٧٩

المخدرات تنافس "حرب النجوم الأمريكية"

بوش يخفض مخصصات العلاج وعصابات التهريب المستفيد الوحيد

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من ستيفن جولدبيرج

من بين مجموعة الحروب الخاصة التي تواجهها الولايات المتحدة الآن تبرز حرب المخدرات اكثر هذه الحروب اهمية، وعلى قدم المساواة مع مشاريع ادارة الرئيس جورج بوش عن حرب النجوم، وغزو الفضاء، ومستقبل القارة الاوروبية بعد انهيار الحواجز على حدود بلدانها الشرقية مع الغربية.

وكانت حرب المخدرات الامريكية التي تخوضها الدوائر الرسمية في واشنطن بدأت مواجهتها منذ ان كان الرئيس السابق ريتشارد نيكسون يتولى الادارة الامريكية قبل عشرين عاما، وعندما بدأت تطل ظاهرة الادمان بين نصف مليون مواطن امريكي. ولكن هذه الظاهرة اصابها التضخم يوما بعد الآخر واصبحت الآن وبعد عشرين عاما شبحا يخيم على حياة ملايين المواطنين الامريكيين ويصعد من قلق المسؤولين في الدوائر الصحية والامنية وحتى السياسية خاصة وان المشكلة الظاهرة وقبل عشرين عاما سبق وان واجهها الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون بنفس الاساليب التي يواجهها بها الرئيس بوش، ولكن المشكلة لم تتقلص بقدر ما تفشت الظاهرة واصبحت خطرا يهدد المجتمع الامريكي باكمله بعد ان ازدادت اعداد المدمنين لعدة ملايين، وكاد ان يفلت زمام السيطرة على اسواق الترويج والتهريب من ايدي اجهزة الامن والمكافحة.

وكما خصص الرئيس السابق نيكسون ميزانيات ضخمة وجهت بقدر معتدل بين الانفاق على اجراءات المكافحة وتدعيم اجهزة المكافحة بالسلاح والمعدات وانشاء السجون الجديدة، والنصف الآخر وجه الى الانفاق على مصحات علاج المدمنين، فعل الرئيس الحالي جورج بوش ولكن بصورة مختلفة، فرغم الميزانيات الضخمة التي خصصها لحرب المخدرات الا ان ٧٠ في المائة منها وجهت الى اجراءات المكافحة واسلحة المقاومة و٣٠ في المائة فقط وجهت لعلاج المدمنين، الامر الذي عمق من حدة الظاهرة وحولها الى حرب خاسرة على المستوى الرسمي وتكاد نتائجها تؤول لصالح عصابات التهريب وتجار اسواق توزيع المخدرات.



جورباتشوف ولينين للبيع في سوق اربات موسكو

يمارس اندريه كرياكوف الطالب بمعهد الفضاء في موسكو هواية صنع العرائس بالطريقة الروسية حيث صمم منها عدة نماذج لزعماء بلاده من لينين الى ميخائيل جورباتشوف. وصباح امس خرج كرياكوف بعرائسه ليطرحها للبيع في سوق اربات الشعبي في قلب موسكو وليجذب بها انتباه المترددين على السوق بين اعمال الفنانين الشعبيين.

(أسوشيتيد برس)

صباح الخير

سياحة بين اشباح لندن

نحن الآن على ابواب موسم الاصطياف في بريطانيا، عندما ستنشغل شركات الطيران بنقل الوف الزائرين والسياح العرب الى مطار هيثرو. وفي كل سنة يحار الانسان اين يذهب بهم، ويحاربون هم ايضا ماذا سيشاهدون. لقد رأى اكثرهم متحف الشمع ومتحف فكتوريا والبرت، وساحة الطرف الاغر وشارع اكسفورد. اين يذهبون في الموسم الجديد؟

جوابا على السؤال وقعت في يدي كراسة ظريفة ترشد السائح الذي يحب الجرائم والقتل والنهب وكل ما شابهها من العمليات التي تؤدي بصاحبها على الاقل الى السجن مدة عشر سنوات مع الفرفشة. نعم اقول الفرفشة، لانه لا يوجد في بريطانيا ما نسميه بالاشغال الشاقة. والفرفشة هي كل ما يمكن للقاضي الانكليزي ان يوصي به.

وقبل كل شيء لا بد من التحذير. انني لا اعني بالسائح الذي يحب الجرائم، الرجل الذي يهوى ارتكابها. ليس لمثل هذا الانسان مكان في هذه الكراسة. انها تستهدف فقط هواة الرعب والعنف وهم جالسون في اماكنهم سالمين.

هناك اولا جولة بالحافلة يستطيع ان يتفرج منها الى البقعة التي وجدوا فيها جثة العاهرة ماري نكولس مذبوحة من الوريد الى الوريد. انها واحدة من عشرات الضحايا اللواتي سقطن بخنجر جاك السفاح الذي لم تكتشف هويته حتى الآن. ويأخذك الدليل الرسمي الى كل هذه الاماكن لتعود في آخر الليل الى الفندق وتقضي ليلتك في احلام سعيدة.

ومن لا يهوى الواقع يستطيع ان يأخذ حافلة اخرى ودليلا آخر يرشده الى اشهر الاماكن التي تؤمها الاشباح والعفاريت في الليل، او هكذا قالوا. هناك بيت وليم لانغبورن الذي يعود تاريخه الى عام ١٦٠٧. ويقولون انه منذ ذلك التاريخ يرتاد شبح لانغبورن هذه الحارة ليلة بعد ليلة يبحث عن عروس!

ويستطيع مدمنو هذا النوع من حب الهلع والكوابيس ان يأخذوا سفرة اطول تمتد بامتداد شاطئ منطقة كنت، ويدخلوا خلالها شتى القلاع المهجورة والمقابر القديمة والكهوف المخيفة حيث يعتقد الانكليز انها مليئة بالعفاريت والاشباح التي تئن وتبحث، لا ادري عن ماذا! ربما تبحث عن السائح العربي.

ومن لا يعتقد بهذه الخزعبلات ويهوى بدلا منها الوقائع البوليسية المعاصرة يستطيع ان يلتحق بجولة في احياء شرلوك هولمز، ذلك البوليسي العجيب الذي يكشف عن جهل البوليس اكثر مما يكشف عن ذكاء المجرمين. هناك البقعة التي وجد فيها ضابط الشرطة قبعة ووزة في حنجرتها ماسة كبيرة، والزاوية التي تعرض فيها شرلوك هولمز الى هجوم مريع من عدو لدود.

لندن في هذا الصيف ستكون مدينة حافلة بالجرائم التاريخية. ولا شك ان من الافضل لأي سائح ان يتفرج على الجريمة من حافلته المريحة بدلا من ان يصبح موضوعا للجريمة يتفرج عليه الناس.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

الشعر على الرصيف!

في اسواق جدة تجد على الارصفة بعض الباعة الهاربين من سلطة البلدية.. يبيعون انواعا شتى من البضائع الرخيصة او المقلدة .. ساعات .. راديوهات ترانزستور .. شربات .. لبان .. قطع من الحبال الملونة.. كبريت .. وغيرها.. وتجد هؤلاء الباعة في كل مدن العالم.. في لندن .. وباريس ونيويورك!

ولكن امريكا كالعادة تسبق الى تطوير وتحديث وتغيير انماط البضاعة حتى على الارصفة.. وآخر الصرعات الامريكية في هذا المجال بيع الشعر على الرصيف.

وليس المقصود بيع دواوين الشعر.. فهذه صرعة قديمة او موضة قديمة ولكن الجديد هو وقوف شعراء ينادون على المارة ان يتوقفوا.. وان يستمعوا الى قصائدهم. وكثيرا ما تجد شاعرا يقف وحوله بضعة اشخاص وهو يقرأ عليهم قصيدة.. وفي وسط الزحام وابواق السيارات، تسمع الفاظ.. القمر ..والبحر.. والبعد.. والسقوط والصعود..

وفي تفسير لهذه الظاهرة قال شعراء الرصيف انهم لاحظوا ان مكانة الشعراء تتقهقر.. وبعد ان كان الشعر هو فن التعبير الاول تراجعت مكانته بعد الرواية والقصة.. وهم يحاولون استعادة الشعر لمكانته عند الناس.. والسبب الثاني وربما الاهم هو احجام الناشرين عن نشر دواوين الشعر.. خاصة دواوين الشعراء الشبان.. والناشرون يقولون ان الناس لم تعد تقبل على قراءة الشعر كما كانوا في الماضي.. وان طبع دواوين الشعر هو خسارة محققة.

وأياً كانت الاسباب فإن الصرعة الامريكية ليست جديدة بالنسبة لنا.. فقد نشأ الشعر العربي في الاسواق.. او كانت الاسواق افضل الاماكن لدى الشعراء لالقاء قصائدهم .. فنحن اذن اسبق من الامريكيين الى ظاهرة شعراء الرصيف ولعل هذا هو الشيء الوحيد الذي سبقناهم فيه.

عبد الله باجبير

الكنوز الدفينة هاجس اهالي درعا

دمشق - ر: لا يخلو تراث اي شعب من قصص الثروة التي تهبط على الانسان فجأة من مغارة انفتحت بكلمة سرية او قبر قديم مملوء بالدر ونفيس الجواهر وما الى ذلك من الوسائل التي تحقق كلها حلم الثراء بلا تعب.وفي الماضي لم تكن قرية تقريبا تخلو من رجل يداعبه حلم ان يكون الانسان المحظوظ الذي تنفتح امامه اسرار الامور ويعثر على الثروة.

وفي محافظة درعا السورية يتكرر هذا الان حيث يتدافع المئات من المواطنين البسطاء للقيام بعمليات تنقيب وحفر سرية ليلا للبحث عن ذهب وكنوز ومخطوطات اثرية يزعم انها مدفونة تحت الارض منذ قديم الزمان. والبحث عن الآثار والتحف القديمة وبالاخص عن الذهب هو الحديث الطاغي والمهيمن على الكثير من العقول الان في محافظة درعا وهو عن اناس حصلوا على مخطوطات قديمة على جانب من الاهمية تشير الى مواقع يعتقد ان فيها كنوزا ذهبية مدفونة. ويعلل خليل المقداد رئيس دائرة آثار درعا هذه الظاهرة الغريبة بالقول «ان محافظة درعا تكتنز في ارضها الكثير من المواقع الاثرية من مدن وقلاع وتلال ومزارع كانت عامرة في العصور الغابرة وهي غنية باوابدها واثارها.

زواج في الثمانين

اثينا: «الشرق الأوسط»

تسقط جميع الحواجز عندما يكون الحب سيد الموقف. هذا ما اثبته الكهل القبرصي الطاعن في السن يانيس زخاريا البالغ من العمر ٨٨ «ربيعاً» في مدينة لارنكا يوم الخميس الماضي عندما اقترن بالعجوز ميبني جين روويغلي البالغة من العمر ٧٧ «ربيعاً» ايضا.

وقد وصل العريس الثمانيني زخاريا الى كنيسة بتايا ايماتوساس وهو يتأبط ذراع عروسه وسط هرج وفرج الاصدقاء الذين التفوا حولهما وهما يتبادلان قسم الطاعة الزوجية ودبلتي الزواج.

وقد اغدق الحاضرون عليهما بنثر الورود البيضاء ورش العطور وسط تراتيم جوقة الكنيسة.

وكان «كيوبيد» قد ربط قلبي يانيس زخاريا وميبني جين روويغلي الروسية الاصل البولندية المولد عندما التقيا صدفة في العاصمة البريطانية قبل عدة شهور.

اكتشافات

اكتشاف مستوطنة اثرية في مسقط

نيقوسيا - ر: اعلن مدير دائرة الآثار العمانية الدكتور علي بن احمد الشنفري انه تم اكتشاف مستوطنة «الصيادين» التي يعود تاريخها الى الألف الرابع قبل الميلاد في مسقط.

وقالت وكالة الانباء العمانية انه تم العثور قرب فندق الخليج بمسقط على مجموعة من حوالي مائة هيكل عظمي ومخلفات اثرية تشير الى ان الانسان في هذه المنطقة كان يمارس صيد الاسماك الى جانب القنص.

وتم ايضا العثور على بعض مخلفات الاصداف التي كانت تستعمل كنوع من القلائد للزينة اضافة الى بعض حبات اللؤلؤ.

مقتل سائحة أمريكية في البتراء

عمان - كونا: لقيت سائحة أمريكية حتفها اثر سقوطها الليلة قبل الماضية من حافة دير أثري في منطقة البتراء الأثرية جنوبي الأردن، بينما كانت تلتقط صوراً لهذه المنطقة.

ولفظت السائحة تشلين ادنيس (٢٢ عاماً) أنفاسها الأخيرة أثناء نقلها إلى مركز صحي في وادي موسى القريب من منطقة البتراء.

وتؤم منطقة البتراء الأثرية على مدار السنة أفواج من السياح الاجانب.

حول العالم

باريس

ضبط ٣٥٠ كيلوجراماً من الكوكايين في فرنسا

باريس - كونا : ضبط البوليس الفرنسي امس ٣٥٠ كيلوجراما من الكوكايين في الجزء الفرنسي من جزيرة سان مارتين في البحر الكاريبي واعتقل ثمانية كولومبيين من المهربين.

وكانت المخدرات قد شحنت جوا الى الجزيرة على متن طائرة صغيرة ذات محركين من طراز «فايبر» في ١٤ كيسا من القنب احتوت على طرود زنة كل منها كيلوجرام واحد وتحمل كلمة «ليون» التي يعتقد المحققون انها اسم المختبر الذي تم فيه تصنيع الكوكايين.

وقد اعتقل طاقم الطائرة المكون من ثلاثة اشخاص من بينهم امرأة كما اعتقل ثلاثة اشخاص كانوا في انتظارهم على ارض المطار وتم توقيف امرأتين في وقت لاحق كانتا تقيمان في احد الفنادق الفخمة

بيكين

الاعدام في الصين لصائدي الباندا

بكين - واس: تم الحكم بالاعدام على ثلاثة اشخاص في الصين واربعة آخرين بعقوبة الموت مع وقف التنفيذ لقتلهم حيوانات الباندا العملاقة التي تعد من الجنس المحمي.

كما تم أيضا الحكم بالسجن مدى الحياة على ١٦ شخصا ايضا للسبب ذاته.

وقد لجأت السلطات الصينية الى اصدار الاحكام القاسية للحد من صيد الباندا غير المشروع.

وذكرت بعض الاوساط المسؤولة في الصين ان مئات حالات صيد الباندا غير القانوني تم الاعلان عنها في اقاليم سوشوان وشانكس وجانسو الموجودة في غرب وشمال الصين حيث تعيش هذه الحيوانات الثديية.

لندن

هبوط اضطراري لطائرة الأميرة ديانا

لندن - أ ف ب: ذكرت السلطات في مطار جاتويك في بريطانيا أن طائرة الأميرة ديانا التي كانت في طريقها إلى بودابست عن طريق روما، اضطرت أمس إلى القيام بهبوط اضطراري في مطار جاتويك اثر عطل في داراتها الكهربائية.

وكان من المفترض أن تتجه طائرة الأميرة ديانا الى بودابست عن طريق روما، حيث يوجد زوجها الأمير تشارلز حالياً.

وبقيت الاميرة ديانا، التي ستقوم بزيارة رسمية تستغرق أربعة أيام إلى بودابست، على متن الطائرة بانتظار ان يقوم المهندسون باصلاح العطل.

أخبار الغد

طوكيو - افب: سيكون في امكان السائقين اليابانيين ما اذا كان باستطاعتهم القيادة الاكتفاء بالنظر الى ساعاتهم بفضل اختراع جديد طوره بحاثة يابانيون.

والاختراع عبارة عن كاشف للتعب يمكن لبسه في المعصم مثل ساعة ويسمح بتحديد مستوى الحامض اللبني (اسيد لاكتيك) في التعرق وفق ما ذكر مسؤول في شركة نيبون دينسو لحدى كبار شركات الالكترونيات للسيارات المهتمة كثيرا بهذا الاختراع.

وتقول مجموعة الباحثين برئاسة البروفسور ايساو كاروبي من مركز ابحاث العلم والتكنولوجيا المتقدمة في جامعة طوكيو ان مستوى الحامض اللبني يزداد الى حد كبير عندما يقوم شخص بجهد ويقل الاوكسجين في عضلاته.

وحسب الباحثين سيكون ممكنا لاحقا تحليل مواد اخرى غير التعرق لمعرفة ما اذا كان الشخص متعبا او في حالة عصبية او كمية الكحول التي استهلكها.

منافق افندي





كتاب جديد عن فيروز جارة القمر

بيروت - ر: صدر اخيرا في بيروت كتاب وثائقي عن حياة الفنانة فيروز واعمالها الفنية.

الكتاب الذي يحمل اسم «فيروز المطربة والمشوار» من وضع الصحافي رياض جركس.

يقول جركس «قيمة فيروز انها من نسق نادر وهذا المجد اللافت اليها لبنانيا وعربيا ودوليا لم يولد في لحظة».

ويقول «قيمة فيروز انها ولدت لتغني قبل أي شيء آخر».

وكانت عدة دور نشر مصرية قد اصدرت عن فيروز منذ مطلع الستينات اكثر من ستة كتب تؤرخ لمشوارها الفني واعمالها واثرها في الغناء العربي المعاصر، ابرزها كتاب «فيروز جارة القمر».

٦٠٠ عمل فني مزيف في المتحف البريطاني

لندن - ر: يخصص المتحف البريطاني قاعتين لعرض ٦٠٠ عمل فني جميعها مزيف وتغطي مختلف العصور.

وكان الكثير من هذه التحف الموجودة في المعرض الخاص الذي يسمى «التزييف .. فن الخداع» يلقى تقديرا من جانب جامعي التحف باعتبارها اعمالا حقيقية الى ان اكتشف خبراء مهرة انها اعمال غير اصلية.

وقد سحب تابوت حجري كان يعتقد انه يعود الى القرن السادس من العرض عام ١٩٣٥ بعد ان ظل معروضا في المتحف البريطاني ٦٠ عاما اثر اكتشاف احد الخبراء ان نقشا عليه لسيدة ترتدي ملابس داخلية تعود الى القرن التاسع عشر.

ويعود عمر المعروضات الى فترة تمتد من دولة بابل الى الزمن الحديث وهي تتراوح بين الرسومات والتماثيل واعمال الحفر وقطع الاثاث والمجوهرات والنصوص الدينية.

كما توجد رسائل مزورة وصور فوتوغرافية اضيفت لها رتوش لازالة شخصيات مجللة بالعار من الحوليات واذون سمحت بالافراج عن اسرى حرب.

وكانت هناك سوق رائجة للتحف والاعمال الفنية مما سبب كسادا للاعمال اليدوية الرائجة مثل الاواني البيزنطية والمشغولات العاجية التي تعود الى العصر القوطي ولوحات الفنان رامبرانت.

ومنذ بدء التاريخ وتدوينه هناك ما يجري حسب اهواء كاتبيه.

فقد استخدم الكهان «التزييف الديني» ليؤكدوا ان ما يتمتعون به من امتيازات وما يحصلون عليه من اموال من اتباعهم انما هو حق ثابت منذ زمن بعيد.

وكانت قطعة مزيفة لكرسي التعذيب الذي كان يستخدم لضغط الرأس او قطع اللسان او سحق الانف تلقى شعبية بين المسيحيين البروتستانت كدليل على الفظائع التي ارتكبتها محاكم التفتيش الاسبانية.

لكن في الاونة الاخيرة حدث تطور سريع في الاساليب التي تكشف تزييف الاعمال الفنية بينها اشعة اكس التي تكشف الترميمات المخفية والكربون المشع الذي يظهر عمر العمل الفني.